جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

ايران في منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٨٨م

رسالة قدِمّت

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية -جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل

درجة الماجستير في التربية التاريخ الحديث

من قبل

آيات مازن جابر حسين الركابي

بإشراف

أ . د .نعيم جاسم محمد الدليمي

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَرْفَعِ اللهُ الذِينَ امَنُوا مِنْكُمْ وَ الذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَ اللهُ بِمَا تَعمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة :آية (١١)

الإهداء

إلى من خاض الحياة بكل مشاقها ..إلى كنز الرحمة والعطف .. أبي (حفظه الله)

إلى من أعطتني الحنان بكل رضا .. أمي (حفظها الله)

إلى اسرتي التي قدمت الغالي والنفيس وذللت صعوبات العمل الشاق

إلى كل المخلصين والمحبين الذين وقفوا بجانبي ولو بكلمة تقديراً لهم أهدي ثمرة جهدي المتواضع

الباحثة

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد وعلى اله و صحبه وسلم ،فله الشكر على فضله ونعمه التي لا تعد ولا تحصى ومنه توفيقه تعالى لي على إنجاز فصول الرسالة والحمد لله رب العالمين .

لا يسعني وانا اختم الدراسة إلا ان أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل المشرف الدكتور نعيم جاسم محمد الدليمي لدوره في اختيار الموضوع ولقبوله الإشراف على الرسالة ورفدي ببعض المصادر وتواضعه في المعاملة وبذله جهداً كبيراً في متابعة وقراءة مسوداتها فشكر الله سعيه وأمد في عمره لخدمة العلم وطلبته.

واتقدم بالشكر الى عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية –جامعة بابل واوفر احترامي وتقديري الى رئاسة قسم التاريخ ممثلة بالأستاذ الدكتور محمد عبد الله المعموري .

واسجل شكري لجميع اساتيذي في قسم التاريخ الذين كان لهم الفضل الكبير لما وصلت اليه فلهم مني كل الامتنان والعرفان ،واخص بالذكر منهم الاستاذ الدكتور يحيى كاظم المعموري والاستاذ الدكتور علي هادي المهداوي والاستاذ الدكتور حسن المعموري والاستاذ الدكتور عصام عبد الحسين والاستاذ الدكتور كريم مطر والاستاذ الدكتور فؤاد طارق والاستاذة الدكتورة وفاء كاظم والاستاذ الدكتور احمد يونس والاستاذ المساعد الدكتور صلاح خلف مشاي والاستاذ المساعد الدكتور حامد عبد الحمزة والاستاذ المساعد الدكتور يونس عباس والاستاذ مشتاق طالب. وشكري وتقديري الى كل من تعلمت على يديه في قسم التاريخ .لا يسعني إلا أن أعرب عن جزيل شكري إلى كل من أسدى لي يد العون منذ بداية إرساء اللبنات الأولى في هذا الرسالة حتى إخراجها .

الباحثة

قائمة المختصرات

أ-المختصرات العربية

الرمز	التفصيلات
د .أ . و	الدار العربية للوثائق
و .أ .ع	وكالة الأنباء العراقية
د .م	دون مكان
د .ت	دون تاريخ

ب- المختصرات الفارسية

الرمز	التفصيلات
همان منبع	المصدر نفسه
منبع قبلي	المصدر السابق
نقل از	نقلا عن
اقتباس شده از	مقتبس من :

ج-المختصرات التركية

الرمز	التفصيلات
Aynı Kaynak	المصدر نفسه
Oncekı Kaynak	المصدر السابق

فهرست المحتويات		
الموضوع		**الصفحة**
الآية الكريمة		أ
الاهداء		ب
شكر وامتنان		ج
قائمة المختصرات		د
فهرست المحتويات		هـ-و-ز
المقدمة :نطاق البحث وتحليل المصادر		١-٤
التمهيد :لمحة تاريخية عن علاقات ايران مع بعض الدول العربية والإسلامية حتى عام ١٩٦٩		٥-٢٥
الفصل الأول :انضمام إيران الى منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٧٤		٢٦-٦٢
المبحث الأول: دور ايران في مؤتمر الرباط ٢٥ ايلول ١٩٦٩ وتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي		٢٦-٤١
المبحث الثاني :دور إيران في مؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية ١٩٧٠-١٩٧٢		٤٢-٦٩
أولاً	المؤتمر الأول لوزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في السعودية ٢٣-١٥ أذار ١٩٧٠	٤٢-٤٦
ثانياً	المؤتمر الثاني لوزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في كراتشي ٢٦-٢٩ كانون الأول ١٩٧٠	٤٦-٥١
ثالثاً	المؤتمر الثالث لوزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في جدة ٢٩ شباط -٤ أذار ١٩٧٢	٥١-٦٢
رابعاً	رابعاً: إعلان تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي	٦٣-٦٩
المبحث الثالث :دور ايران في مؤتمرات عام ١٩٧٤		٧٠-٧٩
اولاً	دور ايران في مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور/باكستان للمدة ٢٢-٢٤ شباط١٩٧٤	٧٠-٧٤
ثانياً	دور ايران في مؤتمر وزراء الخارجية الخامس لدول منظمة المؤتمر	٧٤-٧٩

	الاسلامي في كوالالمبور –ماليزيا ٢١–٢٥ حزيران ١٩٧٤	
الفصل الثاني: دور إيران في مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية ١٩٧٥–١٩٨٠		٨٠–١٢٩
اولاً	مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في جدة ١٢–١٦ تموز ١٩٧٥	٨٠–٨٥
ثانياً	مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في اسطنبول ١٢–١٥ ايار ١٩٧٦	٨٥–٩٣
رابعاً	مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في السنغال ٢٣–٢٨ نيسان ١٩٧٨	٩٣–٩٦
خامساً	مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في المغرب في مدينة فاس في للمدة ٨–١٢ ايار ١٩٧٩ ودور إيران فيه	٩٧–١٠٣
	المبحث الاول :دور ايران في منظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٨٠	١٠–١٢٧
اولاً	دور ايران في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الاستثنائي الاول المنعقد في اسلام اباد ٢٧–٣٠ كانون الثاني ١٩٨٠	١٠٤–١١٦
ثانياً	دور ايران في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في اسلام اباد ١٧–٢٢ ايار ١٩٨٠	١١٦–١٢٨
الفصل الثالث :دور ايران في منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٨٢–١٩٨٩		١٢٩–١٧٣
المبحث الاول :دور ايران في منظمة المؤتمر الاسلامي ١٩٨٢–١٩٨٤		١٢٩–١٥٥
اولاً	دور ايران في المؤتمر الثالث عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في نيامي النيجر ٢٢–٢٦ اب ١٩٨٢	١٢٩–١٣٨
ثانياً	دور ايران في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في دكا بنغلادش ٦–١١ كانون الاول ١٩٨٣	١٣٩–١٤٨
ثالثاً	مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في صنعاء ١٨–٢٣ كانون الاول عام ١٩٨٤	١٤٨–١٥٥
المبحث الثاني: دور ايران في منظمة المؤتمر الاسلامي ١٩٨٦ –١٩٨٨		١٥٦–١٧٣

اولاً	دور ايران في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس عشر المنعقد في مدينة فاس بالمغرب ٦-١٠ كانون الثاني ١٩٨٦	١٥٦-١٦٧
ثالثاً	مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في عمان للمدة ٢١-٢٥ اذار ١٩٨٨	١٦٧-١٧٣
الخاتمة		١٧٤-١٧٥
قائمة المصادر		١٧٦-١٩٩
Abstract		

التمهيد

لمحة تاريخية عن علاقات ايران مع بعض الدول العربية والإسلامية حتى عام ١٩٦٩

الفصل الأول

انضمام إيران الى منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٧٤

- المبحث الاول: دور ايران في مؤتمر الرباط ٢٥ ايلول ١٩٦٩ وتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي .
- المبحث الثاني :دور ايران في مؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية ١٩٧٠- ١٩٧٣.
- المبحث الثالث : دور إيران في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٧٤.

الفصل الثاني

دور إيران في منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٧٥ -١٩٨٠

- المبحث الاول : دور إيران في مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية ١٩٧٥-١٩٧٩.

المبحث الثاني :دور ايران في منظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٨٠.

الفصل الثالث

دور ايران في منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٨٢-١٩٨٨

- المبحث الاول :دور ايران في منظمة المؤتمر الاسلامي ١٩٨٢ -١٩٨٤.
- المبحث الثاني :دور ايران في منظمة المؤتمر الاسلامي١٩٨٦ -١٩٨٨.

الخاتمة

قائمة المصادر

المقدمة

المقدمة

نطاق البحث وتحليل المصادر

كـان لإيـران حضـور مهـم وفاعـل فـي المـؤتمرات الإسـلامية منـذ عقـد الأربعينـات والخمسينات من القرن العشرين و ساعدها على ذلك تهيؤ الظروف لتلك المؤتمرات، وكان الشاه محمد رضا بهلوي بعد انقلاب عام ١٩٥٣ يبحث عن الاستقرار الدولي لنفسه واقترح طرح شعار "الوحدة الإسلامية" وطالب بالوساطة لحل الخلافات بين العراق وسوريا واصبح هذا الحدث اساس لتفعيل نشاط إيران في العالم الإسلامي ومثل خطوة نحو تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي وكانت هناك عدة عوامل دفعت إلى الاسراع في تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي واهمها المصالحة المصرية والسعودية بعد اتفاقية جدة التي وقعت في ٢٤ اب ١٩٦٥ ،وقيام العاهل السعودي فيصل بن عزيز بأول زيارة رسمية له الى القاهرة في ٨ ايلول من العام نفسه ،واندلاع حرب حزيران لعام ١٩٦٧بين العرب و(اسرائيل)وتداعيات هذه الحرب على الساحتين العربية والاسلامية، مما ادى الى بدء التفكير بصورة اكثر جدية في تأسيس منظمة تدعم التضامن الإسلامي وتحقق اهدافه ، وكان لإيران دوراً مهما في تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي التي تعد من أهم المنظمات الدولية ،وكانت ايران احدى الدول المؤسسة لها وأول دولة إسلامية رحبت بفكرة منظمة المؤتمر الإسلامي من دون تحفظ، وبعد حادثة حرق المسجد الأقصى من قبل (إسرائيل) في عام ١٩٦٩ كانت إيران احد الدول المشاركة في مؤتمر الرباط الذي انبثقت منه منظمة المؤتمر الإسلامي وكانت إيران توفر جزء من نفقات المنظمة وقدمت التأييد للقضية الفلسطينية وحضور المؤتمرات الإسلامية، لمحاولة كسب ود الدول العربية والإسلامية، وكان لإيران حضور متميز في المؤتمرات الإسلامية التي عقدتها المنظمة وقدمت اقتراحات عدة للتعاون بين الدول الاعضاء في تلك المنظمة على جميع المستويات الامر الذي يؤكد تفاعلها كدولة إسلامية ضمن محيطها الاقليمي والإسلامي.

وتم اختيار عام ١٩٦٩ كون منظمة المؤتمر الإسلامي تأسست في ذلك العام بعد عقد مؤتمر الرباط في المغرب للدول الإسلامية وانتهت الدراسة بعام ١٩٨٨ كونه يمثل نهاية الحرب العراقية الإيرانية .

على الرغم من دور وأهمية إيران وتأثيرها على العالم العربي الإسلامي إلا انه لم يكتب عن دورها في منظمة المؤتمر الإسلامي من قبل وتضمنت الدراسة مرحلتين من الحكم في إيران (العهد الملكي والعهد الجمهوري)ولكل منهم مميزاته وطريقة حكمه وسياسته الخارجية، وكان للمشاكل الداخلية والخارجية لإيران دور في سياستها تجاه المنظمة ،وكانت إيران بحاجة لتدخل المنظمة في إيجاد الحلول لتلك المشاكل ولاسيما بعد اندلاع الحرب العراقية –الإيرانية(١٩٨٠-١٩٨٨) .

ولكون إيران احد الدول المؤسسة لمنظمة المؤتمر الإسلامي لذا تنطلق الفرضية من الأسئلة الآتية:

ما مدى استجابة منظمة المؤتمر الإسلامي للقرارات التي طرحتها إيران خلال اجتماعات المنظمة ؟و ما الذي حققته إيران من خلال انضمامها للمنظمة على الصعيد الخارجي ؟وهل تم التركيز على جوانب القوة والضعف في العلاقة بين إيران وأعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي؟ وما الدور الذي قامت به منظمة المؤتمر الإسلامي من اجل إيقاف الحرب العراقية –الإيرانية وما موقف إيران منه؟ وما الدور الذي قامت به إيران تجاه المشاكل التي كان يمر بها العالم الإسلامي (الاحتلال السوفيتي لأفغانستان ،القضية الفلسطينية)؟ وما هو موقف إيران تجاه مصر بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ واعادة عضويتها في منظمة المؤتمر الإسلامي؟

وزعت مادة الدراسة على تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة ،تناول **التمهيد** الذي جاء بعنوان :لمحة تاريخية عن علاقات إيران مع بعض الدول العربية والإسلامية حتى عام ١٩٦٩ ،والتي تناولت علاقات إيران مع الدول الإسلامية في مدة حكم الأسرة البهلوية ودور إيران في حضور المؤتمرات الإسلامية التي عقدت في تلك المدة ،ودور الشاه محمد رضا بهلوي في حل الازمات السياسية في تلك البلدان من خلال زيارته لها ، والدور المهم الذي قام به العاهل السعودي الملك فيصل بن عبد العزيز والشاه محمد رضا بهلوي في تشكيل الحلف الإسلامي وزيارة الأخير لماليزيا عام ١٩٦٨ لبحث عقد مؤتمر قمة إسلامي ،وجاء **الفصل الأول** بعنوان :انضمام ايران إلى منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٧٤وزع على ثلاث مباحث : تناول **المبحث الأول** :دور ايران في مؤتمر الرباط ٢٥ أيلول ١٩٦٩ وتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي ،**المبحث الثاني:** دور ايران في مؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية ١٩٧٠ -١٩٧٢،**والمبحث الثالث** : دور إيران في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٧٤ وجاء **الفصل الثاني** بعنوان دور ايران

في مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية ١٩٧٥-١٩٨٠وزع على مبحثين **المبحث الأول** :دور إيران في مؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية ١٩٧٥-١٩٧٩**والمبحث الثاني** دور إيران في مؤتمرات وزراء_خارجية الدول الإسلامية عام ١٩٨٠ وتناول **الفصل الثالث** دور إيران في منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٨٢-١٩٨٩ ووزع عل مبحثين **المبحث الأول** دور إيران في منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٨٢-١٩٨٤ وتناول **المبحث الثاني** دور إيران في منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٨٦-١٩٨٨.

اعتمدت الرسالة على مصادر متعددة أهمها **الوثائق غير المنشورة** الصادرة عن وكالة الأنباء العراقية المحفوظة في دار الكتب والوثائق /بغداد التي زودت الرسالة بمعلومات قيمة عن الوساطة التي قامت بها منظمة المؤتمر الإسلامي لإيقاف الحرب العراقية الإيرانية وعن دور إيران في المؤتمرات الإسلامية وموقفها من قرارات المنظمة ،وكان **للوثائق المنشورة** كملف العالم العربي التي تضمن شرح مفصل وموجز عن المؤتمرات الإسلامية والدول الأعضاء المشاركة في المنظمة، كما زودت **الوثائق العربية واليوميات الفلسطينية ووثائق الوحدة العربية** الصادرة عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت الدراسة بالعديد من المعلومات .

وأغنت **الاطاريح والرسائل الجامعية** الرسالة بمعلومات مهمه وأبرزها رسالة الباحثة إخلاص دلف حمزة المشهداني مصر ومنظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٨١ ،ورسالة الباحث باسم محمد زغير الدليمي المعنونة (منظمة المؤتمر الإسلامي دراسة تاريخية في نشأتها ومواقفها تجاه القضايا العربية ١٩٦٩-١٩٨٨)،ورسالة الباحث عامر حسن ثابت الخشالي المعنونة (حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي دراسة مقارنة في موقفها تجاه القضايا العربية) ،و أطروحة وابلة مهدي احمد ،العلاقات المغربية –الإيرانية ١٩٥٦-١٩٧٩ . إذ افادت تلك الرسائل والاطاريح الرسالة بمعلومات قيمة ومهمه في اغلب الفصول .

وأرفدت **الدوريات** الرسالة بمعلومات مهمه وأهمها **مجلة السياسة الدولية** ، كما أن للصحف دوراً مميزاً في تزويد الرسالة بمعلومات دقيقة لما تضمنته من معلومات عن تاريخ عقد مؤتمرات المنظمة وأنشطتها ،ومنها جريدة اطلاعات الإيرانية وجريدة الاهرام المصرية وجريدة الجمهورية العراقية وجريدة الرأي العام الكويتية وجريدة النهار اللبنانية والقبس الكويتية والرأي الأردنية وجريدة الدستور الاردنية وجريدة الجمهورية المصرية.

واجهت الباحثة صعوبات كثيرة في مقدمتها صعوبة السفر الى إيران بسبب الوضع الصحي وتفشي وباء كورونا في العالم .

وفي الختام أرجو من الله عز وجل أن أكون قد وفقت في تقديم هذه الدراسة التي هي نتاج جهد بشري قابل للخطأ والصواب ،وهي بالتأكيد بحاجة الى ملاحظات السادة رئيس وأعضاء لجنة المناقشة شاكرة لهم جهودهم في قراءتها وتقويمها، وابداء ملاحظاتهم القيمة لتدعيم المادة العلمية فيها ،جزاهم الله عني خير الجزاء ،وختاماً أسال الله لي والجميع السداد والتوفيق .

الباحثة

كـان لإيـران علاقـات مـع الـدول الاسـلامية لكنهـا توطـدت ابـان حكـم رضـا شـاه بهلوي[١]،الذي عمل على توطيد العلاقة من خلال ارسال مندوب لتمثيل بلاده في المؤتمر الاسلامي الذي افتتح في مكة المكرمة في الاول من حزيران ١٩٢٦،وكان من النتائج الايجابية للمؤتمر تأييد العالم الاسلامي للملك عبد العزيز ال سعود[٢]،وجاء حضور ايران للمؤتمر اول اتصال مباشر بين الدولتين السعودية والايرانية[٣] ،اما سياسة الشاه محمد رضا بهلوي[٤]الخارجية

(١) رضا شاه بهلوي (١٨٧٨ –١٩٤٤): مؤسس الدولة البهلوية حكم ايران للمدة من (٢٥ نيسان ١٩٢٦– ١٦ايلول ١٩٤٤) ،ولد في قرية ألشت في مازندران وانضم الى لواء القوزاق الذي كان الروس قد انشأوه على طراز القوزاق الروسي وتدرج في سلك العسكرية وشق طريقه بين اقرانه من الجند حتى حصل على ترقيات سريعة وسمي رضا مكسيم نسبه الى مدفع المكسيم الذي اجاد استخدامه وفي الحرب العالمية الاولى تدرج في الرتب العسكرية حتى وصل رتبة سرهنك دور اي عقيد في العام ١٩١٥ وفي عام ١٩٢١ رقي الى مرتبة عميد في اللواء القوزاقي ،قام عام ١٩٢١ بانقلاب عسكري وتولى قيادة الجيش ووزارة الحربية ،وفي عام ١٩٢٥ اجبر البرلمان الايراني على تعينه شاهاً واختار لنفسه اسم بهلوي، وتم تتويجه في عام ١٩٢٦ وفي عام ١٩٤١ تنازل عن العرش لابنه محمد رضا بهلوي. للمزيد ينظر :فرح صابر ،رضا شاه بهلوي التطورات السياسية في ايران ١٩١٨–١٩٣٩،مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ،السليمانية ,٢٠١٣ ،ص٩٠ ؛محمد وصفي ابو مغلي ، دليل الشخصيات ألإيرانية المعاصرة ،مركز دراسات الخليج العربي ،جامعة البصرة ،البصرة ،١٩٨٣ ، ص٤١ ؛غلا مرضا وطن وست ،فرسگ جامع تاريخ ايران از وروج اريايى تايابان عصر بهلوى ،جلد اول ،اهداى استان قچس رضوى به شورای عالى فرهنگى ايران ، شيراز ،ص ٧٥٥.

(٢)عبد العزيز ال سعود (١٨٨٠ –١٩٥٣):مؤسس الدولة السعودية الثالثة قام بمحاولات عدة لاسترجاع ملك آباءه واجداده الذي استولى عليه آل رشيد، قام باستعادة الرياض وجنوبي اليمن عام ١٩٠٢ والشعيب والمحمل والوشم وسدير عام ١٩٠٣ واستطاع من توحيد المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢ واستمر في الحكم لغاية عام ١٩٥٤للمزيد ينظر : خالد بن عبد الرحمن الجريسي ،من وثائق العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود ،دار الوثائق القومية,القاهرة،٢٠٠٨ ،ص ١٦.

(٣)عبد الحكيم عامر الطحاوي ،العلاقات السعودية –الايرانية وأثرها في دول الخليج العربي ١٩٥١–١٩٨١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥–٢٦ .

(٤)محمد رضا بهلوي (١٩١٩–١٩٨٠) :هو ثاني واخر شاهات السلالة البهلوية ،ولد مع اخته التوأم اشرف في حي سنغلج في طهران والده رضا خان وامه تاج الملك ابنه تيمور خان، وكان ابوه في ذلك الوقت ضابطا في الجيش الايراني برتبة كولونيل فنشأ نشأة عادية كأي طفل من الاطفال ،ولكن لم يلبث ابوه رضا ان صار شاها على ايران في عام ١٩٢٥ وبعد تنازل الاخير من الحكم عام ١٩٤١ استلم الحكم ابنه محمد رضا للمدة ١٩٤١–١٩٧٩ .للمزيد ينظر : نذير هارون الزبيدي ،العلاقات الايرانية الامريكية في عهد محمد رضا شاه دراسة تاريخية ،بغداد ،٢٠١٣ ،ص٧ ؛احمد بيرانى زندكى ،خصوصى محمد رضا شاه بهلوى انتشارات به=

فقد اعتمدت في تلك المرحلة على دعم وتقوية علاقة ايران بالدول العربية بصورة عامة والدول الافريقية بصورة خاصة[١]، كما ان علاقات ايران مع دول الخليج العربي سارت في مسارين: الاول حاجتها الأكيدة الى توثيق الصداقات وتجنب العزلة الاقليمية والاستمرار في علاقاتها التجارية المهمة ، والثاني : رغبة ايران في انتهاج سياسة خارجية قوية مستقلة[٢].

كانت ايران من الدول التي اشادت بمقاومة المغرب حكومة وشعبا ضد الاحتلال الفرنسي[٣]،وقد اعلنت في المحافل السياسية رفضها للفكرة التي طرحتها الادارة الفرنسية على اساس اعتبار المغرب محافظة او اقليم فرنسي، لاسيما بعد اصرار باريس في محاولتها بمنح المغرب حق التمثيل في الجمعية الوطنية الفرنسية، وقد ضمت ايران صوتها لصوت الدول العربية الاسلامية في طرح قضاياها امام الجمعية العامة للأمم المتحدة فضلا عن دعمها للحركة الوطنية المغربية عندما أسست مكتب المغرب العربي[٤] ، في القاهرة في عام ١٩٤٧[٥] .

أما القضية الفلسطينية فقد ظلت في الوعي السياسي الايراني بكونها قضية اسلامية

=أفرين، تهران، ١٣٩٥ش.

(١)وابلة مهدي محمد احمد، العلاقات المغربية – الايرانية ١٩٥٦-١٩٧٩ ،اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد ،٢٠١٩ ، ص ٤٤ .

(٢)وائل ناصر حسين الاسماعيلي ، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ،٢٠١٨ ،ص١٨١ .

(٣)للمزيد من التفاصيل عن العلاقات الايرانية –المغربية ابان تلك المدة يراجع: وابلة مهدي محمد احمد , العلاقات المغربية – الايرانية ١٩٥٦-١٩٧٩.

(٤)قام يوسف الرويسي بأنشاء مكتب المغرب العربي في دمشق و من خلال التنسيق مع قادة البعث ومساعدتهم وبدا نشاطه يتوسع من خلال الزيارات نحو بيروت وبغداد معرفا بالقضايا المغاربية ومطالب الشعب العربي في المغرب العربي بالحرية والاستقلال وراح الاتجاه السياسي الوحدوي المغاربي ببعده القومي العربي يبرز بوضوح في نشأة مكتب المغرب العربي في القاهرة .للمزيد ينظر :محمد علي داهش ،دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، ط٢ ،مركز الكتاب الاكاديمي ،عمان ،٢٠١١،ص٥٨ .

(٥)وابلة مهدي محمد احمد ، العلاقات المغربية – الايرانية ١٩٥٦-١٩٧٩،ص ٤٠ .

بالدرجة الاولى ، وهذا الخيط الاسلامي هو الشئ الوحيد الذي يربط عامة المسلمين في خارج العالم العربي بالقضية[١] ، وكان يمكن ان تظل (اسرائيل) احدى دول العالم الثالث ذات العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية كأى دولة في دول امريكا اللاتينية مثلا ،لولا انهم استقبلوا احتلالها لفلسطين بأعتباره اغتصابا لأرض اسلامية وعدوان على احد ثغور الاسلام ، وفي التاريخ الايراني الحديث فإن اول رد فعل لاحتلال فلسطين وقيام دولة (اسرائيل) في عام ١٩٤٨ خرج من الفقهاء دون غيرهم ،ومؤرخو تلك المدة ذكروا ان اية الله ابو القاسم الكاشاني [٢] ،الذي برز لاحقا مع محمد مصدق[٣] ، في التصدي للشاه وتأميم النفط[٤] ،و ظهر على المسرح السياسي الايراني لأول مرة باعتباره قائدا ومنظما للتظاهرات التي خرجت في طهران ،وفي العام نفسه نددت باغتصاب فلسطين ،فضلا عن انه قام بحملة لجمع الاموال وارسال المتطوعين لمقاومة(

---

(١)علي اكبر ولايتي ،ايران ومسئلة فلسطين ،تهران ،نشر فرهنك اسلامي ،١٣٧٨ ،ص١٨١.

(٢)ابو القاسم الكاشاني (١٨٨٠-١٩٥٨) : ولد في مدينة كاشان وينسب اليها لانه ولد فيها وهو من اسرة دينية علوية وينتهي نسبه للأمام السجاد وكانت ولادة والده عام ١٨٥٠ في المدينة نفسها ترعرع في بيت علم وتقوى اذ اخذ المقدمات على يد والده العالم السيد حسين الكاشاني ثم ارسله والده الى مدينة اصفهان لإكمال دراسته لأنها كانت عاصمة العلم ومركز الحوزة العلمية في ايران. للمزيد ينظر :علياء سعيد ابراهيم محمد كسار ،ابو القاسم الكاشاني وأثره في الحياة السياسية الإيرانية حتى عام ١٩٦٢ ،رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ،٢٠١٣.

(٣)محمد مصدق (١٨٨٢-١٩٦٧):وهو سياسي ايراني ولد في قرية احمد اباد في طهران ويعد اجداد مصدق من جانب الاب من أكابر رجال دعاة التجديد في عهد ناصر الدين شاه وتنتمي اسرته الى اوساط المجتمع الأرستقراطي وهي اسرة ثرية إقطاعية يأتي ترتيبها الرابع في سلم الطبقة الإقطاعية في ايران كان ذو شعبية وكاريزما، أمم النفط الايراني وفي ايار ١٩٥١ تم انتخابه رئيسا للوزراء واستمر في منصبه حتى عام ١٩٥٣ بعدها اصبح تحت الاقامة الجبرية حتى وفاته . للمزيد ينظر : ثامر مكي علي الشمري ،محمد مصدق حياته ودوره السياسي في ايران ,رسالة ماجستير ،كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ،ص١٠ ؛هوما كاتوزيان ،مصدق والصراع على السلطة في إيران ،ترجمة :الطيب الحصني ، بيروت،٢٠١٤.

(٤)للمزيد من التفاصيل عن تأميم النفط الايراني يراجع : خضير البديري ،دكتور مصدق والعراق موقف الرأي العام من الاحداث السياسية في ايران ١٩٥٠-١٩٥٣،مؤسسة العارف ،بيروت ، ٢٠١٢؛اراء جاسم محمد المظفر ،موقف الولايات المتحدة الامريكية من قضية تأميم النفط الايراني١٩٥١-١٩٥٣ ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ، ٢٠٠١ .

اسرائيل)[١] .

كان لإيران حضور مهم في المؤتمرات الاسلامية خلال عقدي الأربعينيات والخمسينات من القرن العشرين، لاسيما بعد تهيؤ الظروف لتلك المؤتمرات من خلال استقلال عدد من الدول الإسلامية ،ومن اهم تلك المؤتمرات المؤتمر الذي دعت اليه جمعية الاخوة الإسلامية الباكستانية في شباط ١٩٤٩ واستجابت المملكة العربية السعودية وايران لهذه الدعوة واتفقتا على اعتبار هذه الجمعية منظمة إسلامية وهي المنظمة التي ستحمل اسم منظمة مؤتمر العالم الإسلامي لاحقا[٢].

من الدعوات التي جاءت لإنشاء امانة عامة دائمة للمنظمة الاسلامية من خلال المؤتمر الاسلامي الذي عقد في طهران في ايار ١٩٥٠ والهدف منها:[٣]

١. جمع وتصنيف وتحليل ونشر الاحصائيات في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية .

٢. اعداد كتاب احصائي سنوي .

٣. مسح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلدان الاسلامية.

٤. البحث في المشاكل الاقتصادية للبلدان الاسلامية .

---

(١)فهمي هويدي , ايران من الداخل ,ط٤ , مركز الاهرام ,القاهرة ,١٩٩١ ,ص٥٦٥ .

(٢)سعيد باديب ،العلاقات السعودية الإيرانية ١٩٣٢ -١٩٨٣ ،دار الساقي ومركز الدراسات الإيرانية العربية، لندن ،١٩٩٤ ،ص١١٥.

(٣)خضر عبد الغفار موسى الجدية ،موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من القضية الفلسطينية من عام ١٩٦٩ حتى عام ٢٠٠٠،رسالة ماجستير ، كلية الآداب -الجامعة الاسلامية ،غزة /فلسطين ،٢٠٠٥ ،ص٥-٦ .

٥. مساعدة البلدان الاسلامية في اعداد خطط التنمية .

من جانب اخر ازداد ارتباط ايران مع المخططات الامريكية في الشرق الاوسط والمنطقة العربية بعد اسقاط حكومة محمد مصدق (١٩٥١-١٩٥٣)، فكان انخراط ايران ضمن حلف بغداد عام ١٩٥٥[١] ،كما اعترفت ايران بدولة (اسرائيل) في عام ١٩٥٠ ، وتم الغاء الاعتراف من قبل حكومة محمد مصدق عام ١٩٥١إلا ان الشاه أعاد الاعتراف في عام١٩٦٠ [٢] ، وتبادل العلاقات معها على المستوى القنصلي لا الدبلوماسي حتى لا تثير الرأي العام الاسلامي[٣] .

كانت ايران من الدول البحرية التي تأثرت بتأميم قناة السويس مما دفعها لحضور المؤتمر الدولي الذي عقد في لندن والذي طرحه الرئيس الامريكي داويت ديفيد أيزنهاور(Eisenhower Dwight David) [٤],في ١٦ اب ١٩٥٦ ،وايدت ايران والى جانبها دول

---

(١)حلف بغداد وهو ميثاق التعاون المتبادل الذي وقع في الرابع والعشرين من شباط ١٩٥٥ بين العراق وتركيا، وفي ١٥نيسان ١٩٥٥ انضمت اليه بريطانيا وفي ٢٣ ايلول ١٩٥٥ انضمت اليه باكستان وفي ١٢ تشرين الاول ١٩٥٥ اصبح الميثاق خماسي الاطراف بعد انضمام ايران اليه اما الولايات المتحدة فقد اكتفت في البداية بدور المراقب على الرغم من انها هي من دفعت بريطانيا الى إنشائه .و للمزيد من التفاصيل عن موقف ايران من حلف بغداد ١٩٥٥ يراجع : حسنين عبد الكاظم العجة الشمري ، ايران وسياسة الاحلاف الاقليمية (١٩٣٧-١٩٥٩) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢ ؛ فارس ابراهيم الكاتب ،حلف بغداد في صحيفة الزمان ،رسالة ماجستير ،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ،جامعة الدول العربية،٢٠٠٩،ص ٢٦ .

(٢)وللمزيد من التفاصيل عن العلاقات الايرانية – الاسرائيلية يراجع: عادل محمد حسين العليان، التغلغل الصهيوني في ايران ١٩٤١-١٩٧٩ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٣.

(٣)منصور حسن العتيبي ،السياسة الايرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي ١٩٧٩-٢٠٠٠ ،مركز الخليج للأبحاث المعرفة للجميع ،دبي ،٢٠٠٨،ص٦٢-٦٣ .

(٤)دوايت ديفيد آيزنهاور (١٨٩٠-١٩٦٩): الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ينتمي الى اسرة ذات اصول سويدية اشتهر في البداية بصفته الجنرال الذي قاد جيوش الحلفاء في أوروبا الى النصر في الحرب العالمية الثانية ،وصل الى مركز القائد إذ لمع نجمه في ارتقائه مراتب العسكرية الامريكية اذ عين في كانون الاول ١٩٤٣ القائد الاعلى لكل القوات المسلحة الحليفة ،وكان يحمل مهمة "السيد الاعلى "للقيام=

حلف بغداد فكرة الاشراف الدولي على القناة، ورأت ايران من الضروري الزام الرئيس المصري جمال عبد الناصر[١] باحترام سيادة مصر على القناة مع وجود سيادة القانون , وفي الوقت نفسه الاعتراف بسيادة مصر على القناة مع وجود الاشراف الدولي ،وتمخض عن مؤتمر لندن اصدار بيان بشأن وضع قناة السويس ،ووقعت عليه الدول المجتمعة ،كما اتفقت الدول على تشكيل بعثة برئاسة وزير خارجية استراليا وممثلين عن دول ايران واثيوبيا والسويد والولايات المتحدة الامريكية لنقل مقترحات المؤتمر الى الحكومة المصرية[٢] .

يبدو ان ايران كانت تقف مع الدول العربية والاسلامية بحكم مصالحها وليس حبا بالأخيرة ،لاسيما وان التجارة الخارجية الايرانية كانت تمر عبر قناة السويس .

=بغزو فرنسا ،وفي عام ١٩٤٨ خلع ايزنهاور الزي العسكري واصبح رئيس جامعة كولومبيا في نيويورك وفي عام ١٩٥٠ ارسل الى بروكسل بصفته القائد الاعلى لكل القوات المسلحة لحلف شمال الاطلسي وبقي في بروكسل حتى ايار ١٩٥٢ وفي عام ١٩٥٣ اصبح رئيساً للولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٩٦١ . للمزيد ينظر : أودو زاوتر ،رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ،لندن ،٢٠٠٦ ،ص٢٣٦ –٢٣٨.

(١)جمال عبد الناصر (١٩١٨ –١٩٧٠): ثاني رؤساء مصر ولد بالإسكندرية من اسرة تنتمي الى بني مرة بأسيوط، نشأ وتعلم في الاسكندرية والقاهرة وتلقى علومه الاولية بمدرسة الخطاطبة بعدها انتقل للقاهرة، وفي عام ١٩٣٠ اصدر اسماعيل حقي مرسوما يقضي الغاء دستور ١٩٢٣ فاشترك بالتظاهرات الجماهيرية المنددة بالسياسة الاستعمارية وجرح في اثناء التظاهرات وزج في المعتقل وعلم هناك ان منظمي التظاهرة هم من اعضاء جمعية مصر الفتاة ،فأنضم اليها مباشرة ،ومن هنا بدأت رحلته السياسية سجل اسمه في كلية الحقوق سنة ١٩٣٦ ولم يستمر في دراسته واتجه الى الكلية الحربية ليكون في خدمة الجيش شارك في ثورة ١٩٥٢ مع مجموعة من الضباط الاحرار واصبح عام ١٩٥٤ رئيساً لجمهورية مصر العربية حتى عام ١٩٧٠ . للمزيد ينظر :حنان طلال جاسم السارة ،سياسة جمال عبد الناصر تجاه العراق ١٩٥٦–١٩٧٠،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة ديالى، ٢٠٠٦؛بثينة عبد الرحمن التكريتي ،جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠٠٠ ،ص ٥٧.

(٢) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ،ايران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١–١٩٧١ ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة الموصل،٢٠٠٥ ،ص٧٩ .

وفي مجال تعزيز ايران علاقاتها مع الدول العربية زار الشاه محمد رضا بهلوي المملكة العربية السعودية[١] في اذار عام ١٩٥٧،و أكد الشاه خلال زيارته عن دعم بلاده للسعودية فيما يتعلق بصراعها مع بريطانيا على واحة البريمي[٢]، والاتفاق على اتباع سياسة مرنة تجاه مشيخات الخليج العربي والوقوف بوجه سياسة الرئيس المصري جمال عبد الناصر في المنطقة[٣]،وقيمت الصحافة السعودية هذه الزيارة تقييما ايجابيا فتحدثت عن اتفاق بين العاهلين فيما يتعلق بقضية فلسطين ، اذ اعتقد العاهلان ان استقرار الامن والسلام في الشرق الاوسط يتم بتحقيق الهدوء والاستقرار في فلسطين و المحافظة على حقوق العرب المشروعة فيها طبقا لمبادئ الحق والعدل في نطاق الامم المتحدة ،وحل الخلاف بالطرق السلمية وتعزيز التضامن بين الدول الاسلامية واحترام قرارات هيئة الامم المتحدة ،ومناهضة الاستعمار[٤].

اما العلاقات الايرانية– المصرية فقد اتسمت بالقطيعة والعدائية بين النظامين الحاكمين، إذ شهدت تلك المرحلة, تطورا كبيرا في علاقة ايران(بإسرائيل) ومحاولة النظام الايراني محاصرة

---

(١)للمزيد من التفاصيل عن العلاقات الايرانية –السعودية ابان تلك المدة يراجع: محمد سالم احمد الكواز، العلاقات السعودية –الايرانية ١٩٥٣–١٩٧٩ دراسة تاريخية سياسية ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة الموصل ،٢٠١١.

(٢)تقع واحة البريمي في منتصف الطريق تقريبا عبر النتوء الاسفيني الكبير في الجنوب الشرقي لجزيزه العرب الذي يفصل الخليج العربي عن خليج عمان وعلى وجه التحديد في سهل الهبوا ،وتبلغ مساحة واحة البريمي ١٩٨٥كم^{٢} ذات شكل دائري، وتبلغ اهميتها كونها تتوافر فيها كميات كبيرة من المياه العذبة ومزارع النخيل في وسط الصحراء. للمزيد ينظر :ربيع خالد ابراهيم الفرجات ،النزاع حول واحة البوريمي ١٩٤٩–١٩٧٤ ،رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الاردنية /الاردن ،٢٠١٠ ،ص١٠ ؛ستار علك الطفيلي ،النزاع الإماراتي السعودي حول واحة البريمي والموقف البريطاني والأمريكي منها ،العدد١٤ ،مجلة كلية التربية الاساسية ،جامعة بابل ،كانون الاول ٢٠١٣ ،ص ١٨٢ .

(٣)هلبين محمد احمد ،موقف المملكة العربية السعودية من حربي الخليج الاولى والثانية ١٩٨٠ –١٩٩١ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة الاسكندرية /مصر، ٢٠١٦ ،ص٢١– ٢٢ .

(٤)خالد ضيف الله الشراري ،العلاقات السعودية– الايرانية ،رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الاردنية ،٢٠٠٨، ,ص٥–٦.

المد القومي العربي عبر حلف بغداد بعد الانجاز السياسي والمعنوي الكبير الذي حققه عبد الناصر في اعقاب العدوان الثلاثي في ٢٣ كانون الاول ١٩٥٦ ومشروع الوحدة المصرية–السورية عام ١٩٥٨[١]، كل هذه العوامل والاسباب مجتمعة دفعت ايران لمحاولة حصار الدور المتنامي المصري تحت قيادة الرئيس جمال عبد الناصر، وقد تجلى الدور الايراني المعادي لمصر بمزيد من التنسيق الايراني –التركي بمساعدة امريكية ، إذ قامت الاخيرة في عهد الرئيس ايزنهاور بتوقيع ثلاث اتفاقيات دفاعية مع ايران وباكستان وتركيا عام ١٩٥٩[٢] . ويتضح ان توتر العلاقات المصرية – الايرانية قد القى بضلاله على طبيعة علاقة ايران مع المحيط العربي من خلال تنسيق ايران مع الولايات المتحدة الامريكية والدول الاخرى .

ومن جانب آخر فانه بعد اندلاع ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨في العراق وتغيير النظام الملكي الى نظام جمهوري كانت الدول الاسلامية الثلاثة وهي (ايران وباكستان وتركيا) تريد عملا عسكريا من قبل الولايات المتحدة الامريكية للقضاء على ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق واعادة القديم الى قدمه، وكذلك التخلص من النظام في سوريا الذي اتحد مع حكومة جمال عبد الناصر في مصر عام ١٩٥٨[٣] ، على أثر الوحدة المصرية – السورية (١٩٥٨–١٩٦١) والتي سميت الجمهورية العربية المتحدة[٤]، وهذا ما أكد عليه الرئيس الباكستاني محمد ايوب

---

(١) للمزيد من التفاصيل عن الوحدة المصرية –السورية ١٩٥٨–١٩٦١يراجع :حسام راتب الحسون ، الوحدة السورية –المصرية وأسباب الانفصال ١٩٥٨–١٩٦١ ،رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق /سوريا ، ٢٠١١ .

(٢)كمال عطية العبد حلس ،اثر المتغيرات الاقليمية على العلاقات الايرانية –المصرية ٢٠٠٥–٢٠١٢ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، جامعة الازهر ،غزة / فلسطين،٢٠١٣ ،ص ٢٠ ؛وللمزيد من التفاصيل عن العلاقات الامريكية – الايرانية خلال تلك المدة يراجع: اسعد محمد زيدان الجواري ،العلاقات الايرانية –الامريكية ١٩٥١–١٩٥٩ ،اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ .

(٣)حسنين عبد الكاظم العجة الشمري ،المصدر السابق ،ص٢٩.

(٤)الجمهورية العربية المتحدة :وهو الكيان السياسي الذي شكلته سوريا ومصر وفي الاول من شباط ١٩٥٨ اجتمع الرئيس السوري شكري القوتلي والرئيس المصري جمال عبد الناصر في جلسة تاريخية عقدت في قصر=

خان[١] ، ورئيس الوزراء التركي عدنان مندريس[٢]،عند زيارتهم الى طهران في٨ تشرين الاول ١٩٥٩، وقد اشارت الاوساط السياسية الباكستانية ان محمد ايوب خان تناول في مباحثاته مع الزعيمين التركي والايراني ،دراسة قضايا المنطقة المختلفة وتوحيد الرؤى فيما بينهم تجاه القضايا الخارجية ومن اهمها علاقة الولايات المتحدة مع الدول الثلاث وما تقدمه لها من مساعدات، التي تعد من اهم مصادر التمويل لأقتصادياتها ومؤسساتها العسكرية، كما اظهر كل من محمد ايوب خان وعدنان مندريس تضامنهما مع ايران وتأييد موقفها تجاه الحملات الإعلامية الموجهة ضدها من قبل الاتحاد السوفيتي[٣].

ومن جانب اخر ارسل الشاه محمد رضا بهلوي برقية تهنئة في٧ تموز ١٩٦١الى الشيخ عبدالله السالم الصباح[٤]،امير دولة الكويت، بعد اعلان استقلالها واعلنت ايران الاعتراف

=القبة في القاهرة ولقد تم توقيع الوحدة. للمزيد ينظر : حسين السيد ،الجمهورية العربية المتحدة والازمة اللبنانية ١٩٥٨ ،دار الكتب والوثائق القومية ،٢٠١٨ ،ص١٤٣.

(١)محمد ايوب خان(١٩٠٧-١٩٧٤): من السياسيين والقادة العسكرين في باكستان واصبح رئيس الجمهورية الباكستانية عام١٩٦٠ ووضع دستور جديد لباكستان عام ١٩٦٢ وادخل محمد ايوب خان عددا من الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية لمدة خمس سنوات ونقل ايوب العاصمة الاتحادية من كراتشي الى رواليندى وفي عام ١٩٦١ اعلن الدستور الجديد. للمزيد ينظر : علاء عباس نعمة ،محمد ايوب خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٤،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة القادسية ،٢٠١٥.

(٢)عدنان مندريس(١٨٩٩- ١٩٦١) : سياسي تركي ولد في منطقة آيدن غرب تركيا وهو من اسرة غنية من مالكي الاراضي التحق في الجيش عام ١٩١٦ وحصل على وسام الاستقلال بسبب مشاركته في حرب التحرير ضد اليونان وبقي في الجيش حتى عام ١٩٢٥ ،وبعد ان اقتنع بأفكار جلال بايار انضم الى حزب الشعب الجمهوري وبعدها اسس هو ورفاقه الحزب الديمقراطي في ٧ كانون الثاني١٩٤٦ ووصل الى دفة الحكم بعد فوز حزبه في انتخابات ١٩٥٠ واصبح رئيسا لوزراء تركيا في المدة ١٩٥٠إلى١٩٦٠ وازيح عن السلطة بانقلاب عسكري عام ١٩٦٠ نفذه الجيش التركي واعدم شنقا مع اثنين من اعضاء مجلس وزرائه في ١٧ ايلول ١٩٦١ . للمزيد ينظر: اسماء عبد الكريم مطر المفرجي ، عدنان مندريس ودوره السياسي في تركيا ١٩٤٥-١٩٦١ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ،٢٠١٥.

(٣)سحر عبد السلام مهدي ،سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه باكستان ١٩٤٧-١٩٧١ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ،٢٠١٧ ،ص١٦٠ .

(٤)عبد الله السالم الصباح(١٨٩٥-١٩٦٥) :امير الكويت الحادي عشر ولد في الكويت و تولى الحكم بعد وفاة ابن عمه الامير احمد الجابر الصباح في١٥ شباط ،١٩٥٠و تقدمت الكويت في عهده واتسعت وزادت=

الرسمي باستقلال الكويت وتبادلت التمثيل الدبلوماسي معها ورفضت الادعاءات العراقية في الكويت [١]،وايدت الخطوات العربية ضد هذه الادعاءات، وقامت بإرسال الوفود الرسمية في مجالات عديدة لتطوير العلاقات الايرانية–الكويتية[٢] .

وفي اطار توثيق علاقات ايران مع الدول الاسلامية زار الشاه محمد رضا بهلوي العاصمة الافغانية كابل في السادس من ايار ١٩٦٢ بناء على دعوة من ملك افغانستان محمد ظاهر شاه[٣]،وكان هدف الزيارة وساطة الشاه لحل الازمة السياسية بين باكستان وافغانستان ، وتم استقباله والوفد المرافق له من قبل عدد كبير من المسؤولين الافغان وعدد من المقيمين الإيرانيين في افغانستان, وخلال المباحثات اشار الشاه محمد رضا بهلوي الى تطور العلاقات الافغانية – الايرانية[٤] ،والتقدم الذي تسعى له حكومة افغانستان في مختلف المجالات

=ثروتها بزيادة دخل النفط بعد اكتشاف الآبار الجديدة و في عهده تم الغاء معاهدة الحماية البريطانية وحصول الكويت على الاستقلال في ١٧ حزيران ١٩٦١ ،واصدار الدستور الكويتي عام ١٩٦٢ وافتتاح مجلس الامة الكويتي عام ١٩٦٣ ودخلت الكويت في عضوية الجامعة العربية ومجلس الامن. للمزيد ينظر :مرتضى صافي نعيمة عبيد العسكري ،سعد العبدالله الصباح ودوره السياسي في الكويت ١٩٠–١٩٩١ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة ذي قار ،٢٠١٩ ،ص٨ ؛راشد عبدالله الفرحان ,ماضي الكويت وحاضرها مختصر تاريخ الكويت وعلاقاتها بالحكومة البريطانية والدول العربية ,مكتبة دار العروبة ,القاهرة ,١٩٦٠ ,ص ١٠٢ ; محمد نايف عواد العنزي ،تاريخ العلاقات السياسية بين الكويت والعراق في الفترة ١٩٦١ –١٩٧٣،مركز البحوث والدراسات الكويتية ،الكويت ،٢٠٠١ ، ص٢٤ .

(١) عبد الحكيم عمر الطحاوي، المصدر السابق ، ص ٩٦ .

(٢)للمزيد من التفاصيل عن العلاقات الايرانية –الكويتية يراجع : راشد مزيد الصانع واخرون ، العلاقات الكويتية –الايرانية وسبل تطورها ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠٠٣ .

(٣) محمد ظاهر شاه (١٩١٤–٢٠٠٧)تولى الحكم في افغانستان خلفا لوالده محمد نادر شاه وسار سيرته الاسلامية والحضارية وتدعيم علاقات افغانستان بالدول الاسلامية بصفه خاصة ،ولكن في ١٧ تموز ١٩٧٣ قامت العناصر الشيوعية الافغانية بتشجيع من الاتحاد السوفيتي بانقلاب ضده. للمزيد ينظر :رأفت غنيمى الشيخ واخرون ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، دار العين ،القاهرة ،٢٠٠٤ ،ص١٢١ .

(٤)للمزيد من التفاصيل عن العلاقات الايرانية –الافغانية يراجع : اسيل فاضل كامل الربيعي ،العلاقات الافغانية الايرانية ١٩٢٩–١٩٧٣ ،رسالة ماجستير ، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤ .

الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ،وفي الختام قدم الشاه الشكر الى الحكومة والشعب الافغاني على حسن استقباله في بلادهم[١] .

بعد تحسن العلاقات بين ايران وباكستان وافغانستان طرح رئيس الجمهورية الباكستانية محمد ايوب خان, فكرة تعاون اقتصادي اقليمي بين الدول المتجاورة (ايران ،باكستان ،تركيا ،افغانستان) اثناء زيارته لعواصم الدول المذكورة عام ١٩٦٤،وان يكون هذا التعاون سياسيا اقتصاديا مستبعدا التعاون العسكري ،من اجل المحافظة على استقلال هذا الدول ،ولاقت فكرته استحسان الحكومتين التركية والايرانية في حين تحفظت افغانستان عليها ، وبعد عقد اجتماع ثلاثي بين شاه ايران محمد رضا بهلوي والرئيس التركي جمال كورسيل[٢] ،والرئيس الباكستاني محمد ايوب خان في اسطنبول اتفق الزعماء الثلاث في ١٤ تموز ١٩٦٤ على انشاء منظمة التعاون الاقليمي للتنمية[٣] Regional (Co-operation For Development) ،وكان لدول هذه المنظمة دور في دعم باكستان في حربها مع الهند عام ١٩٦٥ ولاسيما من جانب الحكومة الايرانية[٤]،وبالرغم من المظهر الاقتصادي والثقافي لهذه المنظمة الا ان تأسيسها جاء نتيجة

---

(١)اسيل فاضل كامل الربيعي ،المصدر السابق ،ص ١٤٤-١٤٥ .

(٢) جمال كورسيل (١٨٥٠-١٩٦٦) رابع رؤساء الجمهورية التركية ولد في مدينة أرضوم التركية وهو من اسرة عسكرية كان والده عابدين بيك ضابطا في الجيش العثماني بدا جمال كورسيل حياته العسكرية بالمشاركة في معارك الحرب العالمية الاولى في معركة غاليبولي في نيسان ١٩١٥ وكان له مشاركات عسكرية تحت قيادة عصمت إينونو ومنحه الدور الذي اظهره في تلك المعارك صفه القائد العسكري ،وقاد الانقلاب العسكري في ٢٧ ايار ١٩٦٠ ضد حكومة محمود بايار ورئيس وزرائه عدنان مندريس وشكل مع رفاقه الانقلابيين لجنة الوحدة الوطنية. للمزيد ينظر :لميس مصطفى ناظم،جمال كورسيل ودوره السياسي في تركيا ١٨٩٥ -١٩٦٦ ،رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ، ٢٠١٥ ،ص١١ .

(٣)للمزيد من التفاصيل عن انشاء منظمة التعاون الاقليمي للتنمية يراجع :وابله مهدي محمد ،العلاقات الباكستانية -الإيرانية ١٩٥٨-١٩٧٣ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية ،٢٠١٢ ،ص٥٠-٥٤ .

(٤)علاء عباس نعمه ،المصدر السابق ،ص ٢٦٣ .

قناعات مؤسسيها بأن حلف السنتو[١] ،لا يمكن ان يقدم لدولهم اية ضمانات الا فيما يخص تعرضها لخطر او عدوان سوفيتي، وبعبارة اخرى فان الغرض الحقيقي من تأسيس هذه المنظمة هو توفير ضمانات للدول الثلاث في حالة مواجهتها تحديات اخرى غير الاتحاد السوفيتي، فضلا عن تعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي بين الدول الاعضاء فيها [٢] .

لم تتوقف رغبة المسلمين في انشاء منظمة اسلامية فخلال المؤتمر الاسلامي الذي عقد في مكة المكرمة الذي ترأسه الامير فيصل بن عبد العزيز[٣]،وكان حينها وليا للعهد جلسات عمل المؤتمر التي بدأت في ١٨ حزيران ١٩٦٢ وبعد مناقشات استمرت يومين قرر المشاركون في المؤتمر تأسيس منظمة إسلامية هي "رابطة العالم الإسلامي "[٤]، وكان الامير فيصل هو

---

(١)حلف السنتو: اتفاقية تعاون عسكري وامني ابرمت بين العراق وتركيا بوحي من الدوائر الاستعمارية الغربية في شباط ١٩٥٥ وانضمت اليها كل من بريطانيا والباكستان وايران في العام نفسه وعرف باسم حلف بغداد مقر الحلف وأنشأ الحلف مجالس وزارية ولجاناً عسكرية واقتصادية وقد انضمت الولايات المتحدة الامريكية الى عضوية تلك اللجان واستهدف الغرب من وراء هذا الحلف تأمين مصالحه الدولية والمحلية، وعلى الصعيد الدولي كان الحلف حلقه من حلقات الاحلاف العسكرية الت اقامها الغرب بقيادة الولايات المتحدة الامريكية للإحاطة بالاتحاد السوفيتي ومنع انتشار النفوذ السوفيتي، لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية، وعلى الصعيد المحلي كان هدفه حماية الانظمة العميلة التابعة له ،وبعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق فأن العراق انسحب من حلف بغداد عام ١٩٥٩ ،الامر الذي اجبر اعضاءه الاخرين الى نقل مقره الى انقره واصبح يسمى حلف المعاهدة المركزية(السنتو) في اب ١٩٥٩ ،وبقي الحلف حتى نجاح الثورة الاسلامية في ايران ١٩٧٩ فانسحبت منه ايران وباكستان وانسحب تركيا منه بعد يومين من انسحاب ايران وباكستان مما ادى الى انهاء الحلف بشكل رسمي . للمزيد ينظر : حسنين عبد الكاظم العجة الشمري ،المصدر السابق .

(٢) خليل علي مراد وابراهيم خليل احمد ،ايران وتركيا دراسة في التأريخ الحديث والمعاصر ،درا الكتب للطباعة والنشر ,الموصل،١٩٩٢،ص١٩٧ .

(٣)فيصل بن عبد العزيز(١٩٠٦-١٩٧٥): هو فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود الابن الثالث للملك عبد العزيز حكم المملكة العربية السعودية ما بين (١٩٦٤-١٩٧٥)خلفا لأخيه الملك سعود، اشترك في العديد من الحروب مع والده واستطاع منذ اعتلاءه العرش على القيام بمجموعة من الاصلاحات. للمزيد ينظر :اربيحة العوبي ,الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود والقضية الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧٥,رسالة ماجستير ,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ,جامعة محمد بوضياف المسيلة ،الجزائر ، ٢٠١٨ ،ص ٩,٢٠ .

(٤) رابطة العالم الاسلامي : هي منظمة اسلامية شعبية عالمية جامعة مقرها مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية ، انشئت بموجب قرار صدر عن المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في مكة المكرمة في ١٨ ايار ١٩٦٢،وهي تقوم بالدعوة للإسلام وشرح مبادئه وتعاليمه وتقديم العون للمسلمين لحل مشكلاتهم وتتبع بصفة مراقب في كل من هيئة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي .للمزيد ينظر : خلف بن سليمان النمري=

صاحب فكرة إنشاء هذه المنظمة التي كان مقرها في جدة ، وكانت إيران واحدة من الدول المؤسسة لها وعضوا في مختلف اللجان والمجالس والوكالات التابعة لرابطة العالم الإسلامي[١] ،وكان من اسباب تأسيسها ،هو التطورات السياسية التي نتجت عن الحرب العالمية الثانية وانقسام العالم الى معسكرين كل منهما ذو ايديولوجية مناقضة للأخر ، واثرت في تعاقب الجهود الاسلامية لعقد مؤتمر اسلامي وفق فكرة التضامن الاسلامي، وتجلى ذلك في مبادرة المملكة العربية السعودية لتأسيسها في العام المذكور [٢]،وانعقدت الدورة الاولى لمنظمة رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة واتخذت فيها قرارات وتوصيات على جانب كبير من الاهمية ،تناولت قضايا العالم العربي والاسلامي، ومنها قضية فلسطين وشؤون العدل الاجتماعي وقضايا الجزائر والجنوب العربي وامارات الخليج وهيئة الامم المتحدة والتجارب الذرية[٣] .

ان فكرة اقامة تنظيم دولي يجمع شمل الحكومات الإسلامية تعود الى الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري[٤]، فتبنت هذه الدعوة منظمة مؤتمر العالم الإسلامي[١]، في

=،إسهامات رابطة العالم الإسلامي في بناء اقتصاد إسلامي بين الدول الإسلامية ، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الاسلامي ،مكة المكرمة ،٢٠٠٥ ،ص ٨ .

(١) سعيد باديب ، المصدر السابق ،ص ١١٥ .

(٢)ايلاف صلاح رشيد ،تركيا ودورها في منظمة المؤتمر الاسلامي ١٩٦٩-١٩٨٨ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد،٢٠٢٠ ،ص٢٢ .

(٣)بشير حمدي ،الكتاب الاخضر حول مؤتمر القمة الاسلامي بمناسبة خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في الثاني والعشرين من شباط ١٩٦٦ ،(د. م) ،١٩٦٦ ، ص ٧١ .

(٤) محمد سياد بري(١٩١٩ -١٩٩٥): الرئيس الثالث لجمهورية الصومال الديمقراطية ولد في احدى المناطق الصومالية التابعة الى اثيوبيا انخرط في صفوف الشرطة عام ١٩٤١ حتى وصل الى اعلى رتبة منحت في الصومال وهو مفتش في الشرطة وبعدها اصبح رئيسا لمفتشي الشرطة وعمل بقوات الشرطة من عام ١٩٥٤-١٩٦٠ وتدرج في مناصب الجيش الى ان رقي لرتبة لواء عام ١٩٦٦ ،ووصل الى الحكم عن طريق الانقلاب العسكري عام١٩٦٩ واصبح رئيسا للصومال ١٩٦٩-١٩٩١. للمزيد ينظر :ايهاب هادي نصار الخالدي ، محمد سياد بري ودوره في السياسية الصومالية (١٩٦٩-١٩٩١) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، مصر ،٢٠١٦ ،ص٢٦ .

مؤتمرها المنعقد في مكة المكرمة في ١٣ ايلول ١٩٦٥ ،وقد افتتح هذا المؤتمر العاهل السعودي فيصل بن عبد العزيز، إذ القى خطاب الافتتاح الذي جاء فيه : "**إننا نؤيد الدعوة إلى مؤتمر قمة إسلامي ليكون في مقدوره أعلى قمة إسلامية تبحث في قضايا المسلمين وتقرر مصيرهم**"(٢).

وفي غضون ذلك طرح الملك فيصل بن عبد العزيز فكرة مشروع حلف اسلامي ،وبدأ الملك فيصل في بداية شهر كانون الاول ١٩٦٥ سلسلة من الزيارات استمرت حتى ايلول ١٩٦٦ لعدد من الدول الاسلامية شملت كلا من ايران والاردن وتركيا والسودان وباكستان والمغرب وتونس وغينيا ومالي، واعلن الملك فيصل ان الهدف من هذا المشروع هو التضامن لخير الشعوب الاسلامية ودفع الاخطار التي تهددها وتقوية ودعم القوى العربية وتحرير فلسطين والقضاء على (اسرائيل)(٣).

في ٨ كانون الاول ١٩٦٥ وصل العاهل السعودي فيصل بن عبد العزيز الى طهران بادئا جولته الاسلامية حسبما وصفتها وسائل الاعلام السعودية، ويبدو انه كان يسعى في زيارته

---

(١)مؤتمر العالم الاسلامي : وهو المؤتمر الذي وافق على تشكيله مؤتمر القدس عام ١٩٣١ اذ قرر مؤتمر القدس في جلسته في ٧-١٧ كانون الاول ١٩٣١ عقد مؤتمر اسلامي عالمي كل عامين وقام بإنشاء مجلس تنفيذي له واحتضنت القدس مكتب ذلك المؤتمر ومن ابرز نشاطاته كانت انهاء الحرب بين المملكة العربية السعودية وبين اليمن عام ١٩٣٤ ،وتوقف المؤتمر بسبب الحرب العالمية الثانية وانشغال العالم بأحداثها وبعد الحرب عاد المؤتمر للانعقاد في العاصمة الباكستانية كراتشي واصبحت مقراً لمكتب المؤتمر عامي (١٩٤٩و ١٩٥١). للمزيد ينظر :نورس غضاب عبود المعالي، منظمة المؤتمر الاسلامي وموقفها من قضيتي كوسفو والبوسنة والهرسك ١٩٨٩-١٩٩٦ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة المثنى ،٢٠١٩ ،ص ١١٤.

(٢)مقتبس من :محمد حردان الهيتي ،دور منظمة المؤتمر الاسلامي في تفعيل العلاقات بين الدول الاسلامية ،اطروحة دكتوراه ،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ،الجامعة المستنصرية،٢٠٠٤،ص٣١ .

(٣)محمد علي محمد التميم، العلاقات السعودية الامريكية ١٩٦٤-١٩٧٥ دراسة تاريخية ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة الموصل ،٢٠٠٢،ص ١٠١-١٠٢ .

تلك لتحقيق هدفين اساسين الاول :اضعاف العلاقة بين ايران و(اسرائيل)، والثاني: السعي للمصالحة بين ايران ومصر، وفيما يخص علاقة ايران(بإسرائيل) سأل فيصل الشاه عن مدى استعداده لتحديد علاقته مع (اسرائيل) ،اجاب الشاه: "**ان العلاقة ما بين ايران و(اسرائيل) باقية على حالها لا تتطور ولا تتقلص**" وزعم بأن التعامل مع (اسرائيل) محدود ، وقال الشاه "**بأن اليهود الايرانيين يرغبون في التعاون مع (اسرائيل) ولا توجد عقبة في طريق استمرار الوضع** "،وسأل الملك فيصل الشاه بإصرار عن الجهة التي تزود (اسرائيل) في النفط فأجاب الشاه :"**ايران لا تبحث عن الجهة التي يذهب بترولها اليها ،فما هو مهم لديها ان يباع بترولها في السوق** "،كما شكل موضوع جمال عبد الناصر جزءا مهما في تلك المحادثات ،وتحدث العاهل السعودي ايضا عن عقد مؤتمر اسلامي [١] ، وفي ختام الزيارة صدر بيان مشترك في ١٣ كانون الاول من العام نفسه اشاد بعمق الروابط الاسلامية بين الشعبين المسلمين العربي والايراني، وبالموافقة على عقد مؤتمر قمة اسلامي يكون مناسبة لبحث ما يهم الدول الاسلامية لصيانة مصالحها[٢] ، ورحب الشاه بفكرة التضامن الإسلامي وأثنى على جهود الملك فيصل فيها واتفق العاهلان على العديد من القضايا الاقليمية ومنها دعم حق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه والحث على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن ودعم حق الشعب اليمني في تقرير مصيره وانهاء الحرب الاهلية اليمنية [٣] ،وتحديد الحدود البحرية بين البلدين في الخليج[١] .

---

(١)علي اكبر ولايتي ،ايران وتطورات القضية الفلسطينية دراسة في وثائق وزارة الخارجية الإيرانية (١٨٩٧-١٩٧٩)،تعريب :عبد الرحمن العلوي ،دار الهادي ،بيروت،٢٠٠٦،ص ٥٥٤-٥٥٥ .

(٢)فهمي احمد فرحان ، فهمي احمد فرحان سعود الجنابي ،موقف العراق من الحلف الإسلامي عام ١٩٦٦ ،مجلة تكريت للعلوم الانسانية ،المجلد ٢١ ،العدد ١كانون الثاني ٢٠١٤،ص٣٠٢ .

(٣)الحرب الاهلية اليمنية: هي حرب اهلية دموية في اليمن حدثت خلال المدة الممتدة ما بين ١٩٦٢-١٩٧٠ بدأت في أعقاب انقلاب عسكري ادى الى الاطاحة بحكم الائمة وظهور نظام ثوري جمهوري وادت القوى الخارجية دورا رئيسيا في ذلك الصراع وكان من تلك القوى الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ،اذ ادت الولايات المتحدة الامريكية دورا مزدوجا في هذه الحرب من خلال دور الوسيط بين المملكة العربية السعودية=

ومن جانب اخر اعلن العاهل السعودي الملك فيصل بن عبد العزيز في عمان اثناء زيارته الرسمية للأردن في ٣١ كانون الثاني ١٩٦٦انه سوف تشكل لجنة اسلامية للتحضير لمؤتمر قمة اسلامي، الا انه جابه مصاعب منذ الخطوات الاولى، فقد اثار تأييد فكرة الحلف الاسلامي من قبل الشاه الذي يعد عدو الرئيس المصري جمال عبد الناصر وصديق (اسرائيل) المخاوف ،حتى لدى العديد من الملوك العرب ،وفي نهاية المطاف لم يوافق على عقد مؤتمر الدول الاسلامية احد باستثناء ايران والاردن ،اما البلدان الاخرى فقد عارضت مبادرة فيصل[٢] .

وفي غضون ذلك وجه الرئيس المصري جمال عبد الناصر انتقادا لشاه ايران قائلا : "**ان شاه ايران لا يعرف شيئا عن الدين الاسلامي والدليل العداء الذي يكنه لرجال الدين في ايران فأما يعدمهم او ينفيهم**"[٣] ،فكان جواب الشاه محمد رضا بهلوي الذي اعلن حرصه في تطبيق مبادئ الاسلام من احترام حقوق الاخرين قائلا :"**لا يمكن للرئيس جمال عبد الناصر ان يفرض رأيه على اية دولة او رئيسها**" ومؤيدا مما اشار اليه الملك الحسن الثاني قائلا : "**يمكننا ان نتمسك بالإسلام من اجل تحقيق السلام** "[٤].

=ومصر ، وقامت ايضا بعمليات عسكرية للحيلولة دون وقوع مزيد من التدهور الامني في المنطقة ،اما الموقف السوفيتي فكان مؤيد للرئيس جمال عبد الناصر ودعم النظام الجمهوري اقتصاديا وفنيا. للمزيد ينظر :عبد الحميد عبدالله حسين البكري ،الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده العربية والدولية ١٩٦٢-١٩٧٠ ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ,٢٠٠٤ ،ص٣١٥.

(١)عبد الحكيم عامر الطحاوي ،المصدر السابق ،ص٢٥ .

(٢)اليكسي فاسيلييف ،تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين ،ط٤ ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،مكتبة مؤمن قريش ،بيروت ،٢٠١٣ ،ص ٥٢٩ .

(٣)مقتبس من: وابلة مهدي محمد احمد ، العلاقات المغربية –الإيرانية ١٩٥٦-١٩٧٩ ،ص١٠٧ .

(٤)المصدر نفسه.

هدف الملك فيصل من وراء هذا المشروع خلق قاعدة جديدة لنفسه وتوسيع دائرة السياسة الاقليمية لتشمل دول غير عربية مثل ايران وباكستان والوقوف بوجه القومية العربية وتقليص سيطرة مصر على الساحة العربية والدولية[١] ،ولاسيما عندما دعت السعودية عام ١٩٦٥ لتشكيل الحلف الاسلامي، وقد حاول الملك فيصل استخدام الاسلام لمواجهة المد القومي العربي واضعاف مكانة مصر في الوطن العربي ،التي كانت ترتكز على مبادئ القومية ،وزيادة نفوذ السعودية التي تقوم على مبادئ الاسلام ويعطي المشروع الاسلامي السعودية الفرصة لنقد القومية العربية باعتبارها تدعو للألحاد بحسب رأيه [٢].

وقد نشرت احدى المجلات ان الولايات المتحدة الامريكية كلفت كل من الملك فيصل وشاه ايران بان يقوما بمهمه تشكيل الحلف الاسلامي، وكان اختيار ايران الى جانب السعودية نابعا من التقارب الذي شهدته العلاقات السعودية _الايرانية ، بعد ان سوى الطرفان مشاكلهما الحدودية، ومما زاد هذه التقارب ان ايران كانت في عداء مع الجمهورية العربية المتحدة ،وزعيمها جمال عبد الناصر وقيام ايران بدعم ومساندة انصار النظام الملكي في الحرب الاهلية اليمنية ، فضلا عن مشاكلها مع العراق وعدم استقرار علاقاتها معه، علما ان ايران كانت تؤيد وتدعم سياسة الاحلاف الغربية في المنطقة ، وانها انضمت الى حلف بغداد ومن بعده حلف السنتو (منظمة المعاهدة المركزية) ،ولعل هذه الاسباب كانت الاساس في التقارب السعودي –

(١)محمد علي محمد التميم ، المصدر السابق، ص ١٠٦ .

(٢)احمد ياسين الأسطل ،القومية ودورها في السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية في عهدي الرئيسين جمال عبد الناصر ومحمد انور السادات دراسة تحليلية مقارنة ،رسالة ماجستير ،كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ،جامعة الازهر/مصر،٢٠١٤ ،ص٦٣ .

الايراني، وهي ما حملت العاهل السعودي الملك فيصل بن عبد العزيز على اختيار ايران محطته الاولى للدعوة الى انشاء الحلف الاسلامي[١] .

يبدو ان هناك اتفاقا واضحا بين الشاه محمد رضا بهلوي والملك فيصل بن عبد العزيز ابان تلك المدة وهو ما انعكس على علاقات البلدين من جانب والدول العربية والاسلامية من جانب اخر، فكانت هذه الاعتبارات قد مهدت الى التقارب السعودي – الايراني التي اقتضت بأن تكون ايران المحطة الاولى للملك فيصل من اجل الدعوة الى مشروع الحلف الاسلامي .

وعلى الرغم من ادراك الملك فيصل للروابط القوية التي تقيمها حكومة شاه ايران مع الحكومة (الاسرائيلية) الا انه كان ينظر الى الامور من وجهة نظر إسلامية تجعل من علاقة ايران (بإسرائيل) عقبة كأداء في سبيل حدوث تقارب بينهما لا اكثر ، وأكد الملك فيصل على زيارة ايران لرغبته في تعميق الروابط الاسلامية بين المملكة العربية السعودية وايران ولطموحه بأن ذلك المشروع هو بديل عن تصدي الحكومة السعودية لطموحات الشاه في تحقيق مطامعه الاقليمية في منطقة الخليج العربي[٢] .

وعلى الرغم من المساعي التي قام بها الملك السعودي من اجل اقامة حلف اسلامي إلا انها واجهت عدم القبول من بعض الدول العربية وهناك اسباب عديدة لذلك الرفض هي : [٣]

١. الخلاف المصري _السعودي حول انهاء الحرب الاهلية اليمنية .

---

(١)نقلا عن :محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ،ايران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١-١٩٧١ ،المصدر السابق، ص١٥١-١٥٢.

(٢)محمد سالم احمد الكواز ،العلاقات السعودية الايرانية ١٩٥٣-١٩٧٩ دراسة تاريخية سياسية ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة الموصل ،٢٠١١ ،ص١٤٤ .

(٣)نورس غضاب عبود المعالي ،المصدر السابق ،ص١٨ .

٢. ارتباط انعقاد بعض المؤتمرات الاسلامية والاحلاف العسكرية في منتصف الخمسينات من القرن العشرين بالنفوذ الاجنبي منها حلف السنتو .

٣. معارضة كل من العراق وسوريا، اذ اعلن العراق انه ضد الاحلاف وانه لا يؤيد فكرة استغلال الدين لأغراض السياسة .

اما الاسباب التي جعلت عبد الناصر يشكك بدعوة فيصل للحلف الاسلامي وعدها دعوة استعمارية رجعية قصد بها تطويق الحركة القومية العربية وانها حلقة في سلسلة المحاولات الاستعمارية لإيجاد احلاف تابعة لها : [١]

١. زيارة الملك فيصل الى ايران التي كانت بينها وبين الرئيس عبد الناصر عداء .

٢. تزامنها مع صفقة الاسلحة التي حصلت عليها السعودية من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية .

وفيما يخص العدوان (الاسرائيلي)واحتلال فلسطين ابان حرب حزيران ١٩٦٧ فقد كانت ايران تتظاهر بتأييد قرار مجلس الامن الصادر في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٧ وطالبت بأنهاء الاحتلال ، وفيما يخص روابط نظام الشاه بمنظمة التحرير الفلسطينية، فقد سعى الشاه الى اقامة نوع من العلاقة معها كي يحافظ من خلال ذلك على منزلته امام العرب والمسلمين من دون ان يؤثر ذلك على علاقته (بإسرائيل)[٢].

وفي ٢٠كانون الثاني عام ١٩٦٨ زار شاه ايران محمد رضا بهلوي ماليزيا لبحث عقد مؤتمر قمة اسلامي، وفي٩ نيسان من العام نفسه عقدت في الرياض قمة محدودة شملت ملوك

(١)عبد الحميد عبدالله حسين البكري ،المصدر السابق ،ص٢٤٥ .

(٢)سيد جلال الدين المدني ، تاريخ ايران السياسي المعاصر ،ترجمة :سالم مشكور ، مكتبة مؤمن قريش ،طهران ،١٩٩٣ ،ص٢٢٢ .

السعودية والاردن والمغرب استهدفت توحيد المواقف اتجاه (اسرائيل)، وفي ١٨ تشرين الاول من العام نفسه دعا مؤتمر رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة الى عقد مؤتمر قمة إسلامية لتوحيد الجهود على ان يكون المؤتمر على مستوى الحكومات ويضم الدول الاسلامية والعربية[١].

واجتمعت في الثامن عشر من ايلول ١٩٦٨ لجنة مؤلفة من وزراء خارجية السعودية والمغرب وماليزيا وايران والصومال والنيجر وباكستان في العاصمة المغربية الرباط لبحث امكانية عقد مؤتمر قمة اسلامية، ولما كانت مهمة اللجنة تحديد مكان وزمان عقد المؤتمر والدول المشاركة فيه ، الا انها فشلت في ذلك على اثر الخلافات في تعيين المكان بين المملكة العربية السعودية والمغرب ،بالرغم من اتفاقهم على الزمان والذي حدد في يوم ذكرى الاسراء والمعراج الذي يوافق يوم ٢٧ رجب ١٣٨٨هجرية الموافق ٢٠ تشرين الاول ١٩٦٨ [٢] .

وفي خطابه الرسمي الذي القاه في ٩ تشرين الاول ١٩٦٨ اطلق الشاه محمد رضا بهلوي لقب "**امير المؤمنين** " على العاهل السعودي الملك فيصل بن عبد العزيز اعترافا بالمكانة الرفيعة التي كان الملك فيصل يتمتع بها في مختلف ارجاء العالم الإسلامي، وكان هذا الاعتراف من جانب الشاه الذي يمثل دولة ذات أغلبية شيعية خطوة مهمة نحو تحقيق الوحدة والتضامن بين صفوف المسلمين[٣] .

ويتضح مما سبق ان هناك علاقة حميمة كانت تربط الشاه محمد رضا بهلوي والملك فيصل بن عبد العزيز ،وكانت تلك العلاقات قد انعكست ايجاباً على انفتاح إيران مع العالم الإسلامي في المراحل اللاحقة ،ووقوفها مع القضايا الإسلامية في عهد الشاه محمد رضا بهلوي حتى سقوط نظامه عام ١٩٧٩ ، وفيما يتعلق بانضمام إيران الى منظمة المؤتمر الإسلامي عام

---

(١)خضر عبد الغفار موسى الجدية ،المصدر السابق ،ص ٨ .

(٢)ايلاف صلاح رشيد ،المصدر السابق ،ص٢٣ .

(٣)سعيد باديب ،المصدر السابق ،ص ١١٤.

١٩٦٩ ودورها فيه خلال المدة (١٩٦٩-١٩٧٤)فسيتم الحديث عنه في الفصل الأول من هذه الدراسة .

المبحث الاول

مؤتمر الرباط ٢٥ ايلول ١٩٦٩ وتأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي

كانت هناك عدة عوامل دفعت إلى الاسراع في تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي واهمها المصالحة المصرية والسعودية بعد اتفاقية جدة التي وقعت في ٢٤ اب ١٩٦٥ ،وقيام الملك فيصل بن العزيز بأول زيارة رسمية له الى القاهرة في ٨ ايلول من العام نفسه ،واندلاع حرب حزيران لعام ١٩٦٧بين العرب و(اسرائيل)وتداعيات هذه الحرب على الساحتين العربية والاسلامية، مما ادى الى بدء التفكير بصورة اكثر جدية في تأسيس منظمة تدعم التضامن الإسلامي وتحقق اهدافه[١] .

وجاءت الضربة الكبرى للعرب والمسلمين عندما قام مجموعة من الصهاينة بأحراق جانب كبير من المسجد الاقصى المبارك في ٢١ اب ١٩٦٩ ،ودلت الجريمة على مدى استخفاف (اسرائيل) بالمشاعر الدينية لغير اليهود وتجاهلها للقانون الدولي ،وتعمدت السلطات(الاسرائيلية) التباطؤ في عملية اطفاء الحريق مما سبب اضرارا بالغة في المسجد الاقصى [٢] ،الامر الذي ادى الى هرع المسلمون اليه من كل حدب وصوب، وكان سببا في زيادة الاقتناع بضرورة القيام بعمل يجعل التضامن الاسلامي حقيقه واقعة، واصبح الشعور بالحاجة الى هذا التضامن اكثر قوة والحاحا بغية ايجاد الوسائل الكفيلة لمجابهة التحديات (الاسرائيلية) وانتهاكاتها لمقدسات المسلمين[٣]،مما دفع الملك الحسين بن طلال[١]، ملك الاردن

---

(١)محمد حردان الهيتي ،المصدر السابق ،ص٣٦.

(٢)ضحى سليم حسين ياسين التميمي ،موقف الامام الخميني من العلاقات الايرانية الاسرائيلية والقضية الفلسطينية ١٩٦٢-١٩٨٢ ،رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة البصرة ،٢٠١٥ ،ص٥٢ .

(٣) عامر حسن ثابت الخشالي ،حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي دراسة مقارنة في موقفها تجاه القضايا العربية ،رسالة ماجستير ، معهد الدراسات القومية والاشتراكية(الملغاة)، الجامعة المستنصرية ،=

للدعوة لعقد مؤتمر لرؤساء الدول والحكومات العربية لتدارس الوضع ولكن الملك فيصل بن عبد العزيز اقترح عقد مؤتمر قمة إسلامي لمناقشة تداعيات الحادث[٢] .

وعندما اتفق زعماء الدول العربية والاسلامية على زمان انعقاد المؤتمر اختلفوا على مكانه اذ ظهر اتجاهان نادا بانعقاد المؤتمر هما:[٣]

١. كانت السعودية تحرص على ان يكون المكان في مكة لأنها تعد نفسها مركز الخلافة الاسلامية ،الا ان بعض الدول رفضت ذلك خوفا من انفرادها في قرارات المؤتمر.

٢. طالبت المغرب بان يكون المكان في الرباط لكي يكون بعيدا عن اي تأثير من الدول العربية المجاورة (لإسرائيل)في حالة اتخاذ اي قرار.

كان لتلك الاسباب دورا في تشكيل لجنة تحضيرية ضمت كلا من المغرب والسعودية وايران وماليزيا يومي الثامن والتاسع من شهر ايلول من ١٩٦٩، من اجل الاعداد للقمة وقررت اللجنة ان تنعقد القمة في الرباط في المدة ٢٢-٢٤ ايلول من العام نفسه[٤] ، وبالفعل تم عقد

= ١٩٨٨،ص ٢٨ .

(١)الملك الحسين بن طلال(١٩٣٥-١٩٩٩):هو ملك الاردن الثالث الحسين بن طلال بن عبدالله بن الحسين يعود نسبه الى الحسن بن علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه)،ومما يؤكد على قوة شخصيته وتصميمه ما اقدم عليه من تعلم لقيادة الطائرات، وبعد ان تخرج من كلية ساندهيرست العسكرية وتعلمه الطيران بنجاح اصبح عسكريا متمرسا وذو معرفة بأمور السياسة، مما مكنه من قيادة بلاده بسلام رغم توليه السلطة صغيرا في عام ١٩٥٣ وأستمر في الحكم لغاية عام ١٩٩٩ .للمزيد ينظر :محمد عماد رديف طالب ،الملك الحسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن ١٩٥٣-١٩٦٧ ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة تكريت ،٢٠٠٦ ،ص ٦،٢٤.

(٢)اليكسي فاسيليف ،تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين ،ط ٤،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،مكتبة مؤمن قريش ،بيروت ، ص٥٣١.

(٣) صدام يوسف الجغيفي ، المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية ١٩٩١-٢٠٠٢ دراسة تاريخية ،دار المعتز ،عمان ،٢٠١٦ ،ص١٥٠ .

(٤)اكمل الدين احسان اوغلو، العالم الاسلامي وتحديات القرن الجديد منظمة التعاون الاسلامي ،دار الشروق=

مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط بالمدة نفسها بدعوة من الحسن الثاني[١]،ملك المغرب الذي افتتح المؤتمر [٢]،وشارك في مؤتمر القمة الاول (٢٤) دولة من أصل (٣٦)دولة إسلامية منها (١٤) دولة عربية ،وحضور رابطة مسلمي الهند ومنظمة التحرير الفلسطينية بصفة مراقب ، وكان من الدول العربية التي قاطعت المؤتمر العراق و سوريا والسودان واليمن الجنوبي ،و بعض الدول الافريقية ذات العلاقة الوثيقة(بإسرائيل) مثل سيراليون والكاميرون وساحل العاج وغانا وبوركينافاسو ونيجيريا وتنزانيا [٣] .

حضر الشاه محمد رضا بهلوي المؤتمر وكان له دورا فاعلا في تأسيس "منظمة المؤتمر الاسلامي" ،إذ كانت ايران اول دولة اسلامية ترحب بفكرة منظمة المؤتمر الاسلامي من دون تحفظ ،وحاول الشاه من خلال انضمامه اليها امتصاص غضب الشارع الايراني وكسب ود الدول العربية والاسلامية من خلال تأييده للقضية الفلسطينية وحضور مؤتمر الرباط التي تشكلت خلال المؤتمر [٤] .

=،القاهرة ،٢٠١٣، ص٥٢ .

(١)الملك الحسن الثاني بن محمد يوسف (١٩٢٩-١٩٩٩): هو الحسن بن محمد يوسف بن الحسن الاول بن محمد بن عبد الله الملقب بالخطيب بن اسماعيل بن مولاي علي الشريف العلوي ينتسب الى الاسرة العلوية الشريفة التي تحكم المغرب ولد في الرباط وسماه والده الحسن تيمنا باسم جدة السلطان الحسن الاول وتسلم الحكم بعد وفاة والده في شباط ١٩٦١ واصدر في الثاني من حزيران ١٩٦١ القانون الاساسي للملكة المغربية ووعد بإنشاء نظام ملكي دستوري قبل نهاية ١٩٦٢ واعلن اول دستور للمغرب واقام المؤسسات التمثيلية من العام نفسه ،استمر في الحكم حتى وفاته عام ١٩٩٩ .للمزيد ينظر :سيف حسين علي بطيخ الجميلي ،الملك الحسن الثاني وأثره في تاريخ المغرب ١٩٧٩-١٩٩٩،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة ديالى ،٢٠٢٠ ،ص١٢ ،٢٠.

(٢) "الجمهورية " (جريدة)،بغداد ، العدد٥٦٢، ٢٣ ايلول ١٩٦٩ .

(٣)بان حكمت الالوسي ،منظمة المؤتمر الاسلامي دراسة في نشأتها وتطورها ونظامها وهيكلها التنظيمي ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد ،٢٠٠٢ ،ص٣١ .

(٤) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ،ايران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١-١٩٧١،المصدر السابق ،ص ٥٩-٦٠.

وبعد انتهاء الملك الحسن الثاني من خطابه في افتتاح المؤتمر في ٢٢ ايلول ١٩٦٩ القى الشاه محمد رضا بهلوي كلمة مبتدئا بالشكر الى ملك المغرب الحسن الثاني وملك السعودية فيصل بن عبد العزيز على جهودهم التي بذلوها من اجل عقد مؤتمر القمة الاول الذي اكد انه يخدم الامة الاسلامية، وعده الحدث الاهم في تاريخ العالم الاسلامي الذي جمع قادته وترك خلافاتهم جانبا والعمل تحت راية الاسلام من اجل مجابهة (اسرائيل) وحلفائها، كما اشار الشاه الى ان لا يكون هذا المؤتمر الاول والاخير ولاسيما ان مثل هذه المؤتمرات تساعد في خلق جو من التفاهم الاخوي والاتصالات المباشرة بين الدول الاسلامية، كما تمنى الشاه النجاح لهذا المؤتمر والمؤتمرات الاسلامية الاخرى ،واقترح ان يكون الملك الحسن الثاني رئيسا لهذه القمة وبعد انتهاء كلمة شاه ايران تحدث الملك فيصل بن عبد العزيز ،الذي اكد على اقتراح الشاه محمد رضا بهلوي بان يكون الملك الحسن الثاني رئيسا للقمة وايدته جميع الوفود، كما شكر الملك فيصل الملك الحسن الثاني والوفود التي لبت الدعوة الى حضور مؤتمر القمة الاسلامي[١] .

ومن الوقائع المهمة التي شهدها المؤتمر هو غياب جمال عبد الناصر عن المؤتمر بسبب تدهور حالته الصحية ،ويبدو ان هناك اكثر من سبب هي عمق الخلافات القائمة بين مصر وايران، وبسبب الخلاف القائم حول زعامة العالم العربي ونوع الحكم بين السعودية ومصر[٢] ، و اناب عن جمال عبد الناصر نائبه محمد انور السادات[٣]، وقبل مغادرة الاخير امره

---

(١)مالك صالح زويد اللهيبي ،دور المملكة العربية السعودية في منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٨٢ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،الجامعة العراقية ،٢٠١٧ ،ص٢٧.

(٢) حسان صادق حاجم ،منظمة المؤتمر الاسلامي والموقف من القضايا العربية المعاصرة ،رسالة ماجستير ،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة بغداد ،٢٠٠٥ ،ص٢٠ .

(٣) محمد انور السادات (١٩١٨-١٩٨١) :سياسي مصري تولى عده مناصب في ظل ثورة تموز عام ١٩٥٢ منها مدير عام لجريدة الجمهورية وفي ١٤ اب ١٩٥٤ عين سكرتيرا عاما مؤقتا لمؤتمر القمة الإسلامي الذي=

جمال عبد الناصر بأن لا يعود الى القاهرة بدون التصالح مع الشاه ،فمنذ قطع العلاقات مع ايران في تموز ١٩٦٠ عمقت (اسرائيل) علاقاتها مع الشاه، وهذه الحقيقة الحقت الضرر بالمصالح الوطنية بمصر وطلب السادات فور وصوله الى الرباط من الملك الحسن الثاني ترتيب مقابلة في غرفته بينه وبين الشاه ، الا ان الاخير رفض الاجتماع معه لأنه في منطقة محايدة ،واصر على ان يأتي السادات اليه وذلك لأنه ليس رئيس دولة فليس من العدل اجراء اللقاء في غرفة الملك الحسن ،لذلك وبمقتضى المراسيم يجب ان يأتي نائب الرئيس المصري اليه لكن السادات رفض ذلك [١]، واثناء عقد الجلسات شدد الشاه محمد رضا بهلوي على مصر، ودعاها للخروج من تعصبها للعروبة والعمل على ضرورة انفتاحها للعالم الاسلامي ،لتكون اكثر واقعية ومرنة في تعاملها الدولي ،واشار في حديثه عن حرب عام ١٩٦٧ قائلاً: "**أن مصر لم تحصد إلا الفشل في مواقفها المتصلبة**" [٢] .

ادت احداث الجلسة الاخيرة وتحفظات بعض الدول على اقتراحات الوفود العربية الخاصة بدعم المقاومة العربية الى مشادة بين نائب الرئيس المصري انور السادات رئيس وفد مصر وشاه ايران ،اذ اعرب السادات عن خيبة امله لموقف شاه ايران ،في الوقت الذي لم تصل فيه قرارات المؤتمر الاسلامي المنعقد في الرباط حتى الى مستوى قرارات الامم المتحدة التي يريد الشاه ان يتمسك بها ،مما ادى الى دخول انور السادات رئيس الوفد المصري في مشادة عنيفة

=كان يعقد في مكة سنويا في موسم الحج ،وفي ٣١اب ١٩٥٤ بعد اجراء التعديل الوزاري وبقرار من مجلس قيادة الثورة تولى السادات منصب رئيس دولة وبعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر تم انتخابه رئيسا للجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٧٠ .للمزيد ينظر :شاكر ضيدان جابر السويدي ،الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية ١٩٧٠ -١٩٨١ ,اطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ،٢٠٠٩ ،ص ٤٠ .

(١)شموئيل سيجف ،المثلث الايراني، الكتاب الاول ،العلاقات السرية الاسرائيلية –الايرانية–الامريكية ،ترجمة :غازي السعدي ،دار الجليل ،عمان ،٢٠١٦ ،ص١٥٥ .

(٢)وابلة مهدي محمد احمد ،العلاقات المغربية –الإيرانية ١٩٥٦-١٩٧٩ ، المصدر السابق ،ص١١٣-١١٤ .

مع شاه ايران والقى خطابا ترحم فيه على والد الشاه [١]، وعلى الرغم من تدخل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لينهي الازمة الا ان السادات اصر على الكلام قائلا: " **شاهنشاه ايران لقد كنا نتصور ان نقوم بشيء من روح الاخوة ،لقد حضرنا هنا تاركين خلافاتنا خارج القاعة، ودخلنا اخواناً تظلنا الاخوة الاسلامية ، ولم نجئ هنا لنسمع نصائح من احد ،كما اننا لا نريد ان يمن احد علينا ،وسنحارب بمعركتنا التي لا نعتمد فيها بعد الله الا على انفسنا**" ،واحب ان اقول للشاهنشاه ،انني عندما كنت اتعلم الفارسية حفظت بيتا من الشعر الفارسي (القاه السيد السادات بالفارسية) وهذا نصه: "**هركه نان ازعمل حيثى خورد منة ازدحائم طائى نبرد**"

ومعناه بالعربية :"ان الذي يأكل خبزا بعرق جبينة ،لا يحتاج منه من احد"، ولم يكن ينتهي السادات من حديثه ،حتى ضجت القاعة بالتصفيق واضطر شاه ايران وجميع اعضاء الوفد الايراني الى ان يشتركوا مع المؤتمر في تصفيق حاد ، وذلك للتخلص من الحرج الذي اوقعهم فيه الشاه [٢]،وقال الشاه في كلمته :"**اقول باسم الشعب الايراني بأننا سنستمر في تقديم مساعداتنا الى جميع الشعوب العربية في حدود امكانياتنا ومقدرتنا ,وضمن النطاق المعقول وليس بالشعر والنثر** "**اكرر هدفنا من المشاركة في ذلك المؤتمر هو دعم التواصل بين المسلمين** "،ورد عليه السادات قائلا " **اظن ان اقوالي فسرت تفسيرا غير صحيح ,وخيل بأننا نريد تقديم النصائح أو فرض وجهة نظرنا على الاخرين** "[٣].

يبدو ان اختلاف وجهات النظر الايرانية –المصرية دليل على عمق الخلافات بين الدولتين وتوجس الشاه من مصر باعتبارها كانت تمثل القومية العربية في ظل جمال عبد

---

(١)"الانوار" (جريدة) ،العدد ٣٢٠٣ ،٢٧ ايلول ١٩٦٩.

(٢)"الاهرام "(جريدة) ،العدد٣٠٢٤٢ ، ٢٨ ايلول ١٩٦٩.

(٣)اخلاص دلف حمزة المشهداني ، المصدر السابق ،ص ٤٣.

الناصر.

كان حادث احراق المسجد الأقصى فرصة جيدة لان يشجب الشاه تدنيس الاماكن المقدسة وفرصة لان يضيف الدائرة الاسلامية الى اهداف تحركه السياسي، فضلا عن الدائرة العربية في هذا الشأن، إذ ادى هذا الحادث الى عقد اول مؤتمر للقمة الاسلامية بالرباط ،ورغم ان الشاه محمد رضا بهلوي شارك في هذه القمة ،ولكن كان له رأى اخر ورؤية مختلفة اتفق فيها مع الرئيس الباكستاني محمد يحيى خان[١]،إذ عد ان هدف المؤتمر ما هو الا محاولة عربية لتعبئة ستمائة مليون مسلم هم سكان العالم الاسلامي حينذاك للقيام بحرب ضد (اسرائيل) على غرار الحروب الصليبية ،ولذا فقد صرح الشاه في حديث صحفي بقوله : "**انا لم اذهب الى الرباط لأنتقم كما اراد رؤساء الدول الاسلامية من خلال عقدهم لهذا المؤتمر ... ثم انا مؤمن بأن الاغلبية الان يجب ان تكون للعالم الاسلامي وليس للعرب وحدهم**" [٢]،بينما اعلن اردشير زاهدي[٣]،وزير خارجيته استعداد ايران لاي نوع من التعاون او المساهمة في تجديد المسجد

---

(١) محمد يحيى خان(١٩١٧-١٩٨٠):ولد بالقرب من بيشاور وبعد اكمال دراسته الاولية التحق بالأكاديمية العسكرية الهندية وكان اصغر جنرال اصبح القائد الاعلى للقوات المسلحة الباكستانية واصبح مسؤولا عن الاحكام العرفية وبسبب عجز حكومة ايوب خان عن تيسير الامور تسلم مقاليد الحكم في ٢٥ اذار ١٩٦٩ اثر انقلاب عسكري واستمر في الحكم لغايه عام ١٩٧١.للمزيد ينظر :حنان محمود عبد الرحيم نادر ،يحيى خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٤،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة سامراء ،٢٠١٧ .

(٢) سعيد الصباغ ،العلاقات بين القاهرة وطهران تنافس ام تعاون المحددات والاسرار ،المصدر السابق ، ص١٧٢ .

(٣)اردشير زاهدي(١٩٢٨- ٢٠٢١) :ولد في طهران و هو الابن الاكبر لفضل الله زاهدي قائد الانقلاب ضد الدكتور مصدق اصبح مستشارا لشاه ايران محمد رضا بهلوي في تشرين الثاني عام ١٩٥٣ ،توجه الى اوربا عام ١٩٥٩ بصفته مبعوثا خاصا للشاه للاتصال والتباحث مع الطلبة الايرانيين المعارضين للنظام البهلوي هناك عين سفيرا لإيران في واشنطن في العام ١٩٦٠ وعمل سفيرا لبلاده في لندن (١٩٦٢-١٩٦٦) وشغل منصب وزير الخارجية الايرانية في حكومة امير عباس هويدا خلال المدة ١٩٦٧ -١٩٧١ ثم عين سفيرا لإيران في الولايات المتحدة الامريكية (١٩٧١-١٩٧٩) ثم تنحيته عن منصبه في العام ١٩٧٩ بعد الثورة الاسلامية .للمزيد ينظر=

الاقصى ،وكذلك التنسيق مع الدول الإسلامية الاخرى لاتخاذ التدابير اللازمة عن طريق مجلس الامن لحماية الاماكن المقدسة، واشار ايضا الى ان موقف بلاده من مؤتمر الرباط هو موقف مساند وداعم له من حيث ان بيانه الختامي جاء مطابقا للقرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الامن[١] .

على الرغم من اصرار ايران على ان يتناول المؤتمر قضية حريق الاقصى فقط الا ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت قد اوضحت للمؤتمر ان القضية الاساسية هي فلسطين التي تتفرع منها قضية القدس وحريق المسجد ،لكن المغرب البلد المضيف الذي كان يخشى جدا فشل المؤتمر بدا منهمكا بكل قواه في تقريب وجهات النظر وذلك لإنجاح المؤتمر ،فوزير خارجية ايران كان متواجدا في المغرب منذ اسبوع والاجتماعات والمشاورات كانت مستمرة مع الاخرين، وقد وضعت باكستان كل جهودها وكذلك السعودية من اجل إنجاح المؤتمر وهم يعرفون ان بعض الدول لم تأت الا لكي تقول لا[٢].

انتهج الشاه في المؤتمر اسلوب المزايدة اللفظية من دون الالتزام بأية خطوة عملية تقلل من مساندته (لإسرائيل) ،وقد القى خطابا امام المؤتمر اعلن فيه ان بلاده على استعداد لحمل

=:مريم جاسم نعمه الحسيني ،اردشير زاهدي ودوره السياسي في إيران حتى عام ١٩٧٩ ،رسالة ماجستير ،جامعة بابل ،كلية التربية ،٢٠٢١ ؛نعيم جاسم محمد ،اردشير زاهدي ودوره الدبلوماسي في اثناء توليه حقيبة وزارة الخارجية الايرانية ١٩٦٧-١٩٧١ (دراسة تاريخية سياسية)،مجلة دراسات في التاريخ والآثار ،العدد /٥٣ ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،٢٠١٦ ،ص١٨١-١٤٢ ؛ خضير البديري ،موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦-١٩٧٩،العارف ،بيروت ،٢٠١٥ ، ص ٥٢١-٥٢٢ .

(١) سعيد الصباغ ،العلاقات بين القاهرة وطهران تنافس ام تعاون المحددات والاسرار ،المصدر السابق ، ص١٧٢ .

(٢) "النهار" (جريدة)،بيروت، العدد ٥١٨٣ ، ٢٤ ايلول ١٩٦٩ .

البندقية اذا لزم الامر وانها تؤيد القضية الفلسطينية وتطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة[١]، الا ان كل الاعتراضات الغيت ، اذ قرر المؤتمر قبول وفد منظمة التحرير الفلسطينية باعتباره ممثلا للمقاومة الفلسطينية وليس لحكومة معينة ،وهكذا فان الفلسطينيين قد ربحوا القضية وهم يرون انه ليس للشكل القانوني لاشتراكهم اهمية كبيرة فهم يريدون الآتي:

- الا تجري اي مناقشة حول قضية الاماكن المقدسة بغير ان يكونوا حاضرين .
- ان يتجاوز المؤتمر قضية الاماكن المقدسة ليبحث صلب القضية اي القضية الفلسطينية بجملتها .
- ان تقدم البلدان الاسلامية للمقاومة الفلسطينية دعما سياسيا واقتصاديا في آن واحد.
- ان تقرر الدول الاسلامية بمناسبة مؤتمر القمة قطع علاقاتها مع اسرائيل .

وقد طلبت الجزائر مؤيدة بذلك وجهه النظر الفلسطينية ان تبحث جملة القضية الفلسطينية وكذلك قضية العدوان (الاسرائيلي)واحتلال الاراضي العربية منذ حرب الخامس من حزيران١٩٦٧ [٢] .

و من المعروف ان الشاه كان قد قبل التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية استجابة لوساطة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال المؤتمر الاسلامي عام ١٩٦٩ ،إذ وافق على ان يلقي خالد الحسن[٣] ممثل المنظمة الكلمة امام المؤتمر وبعدها اصطحب الشاه الوفد

---

(١) باسم محمد زغير الدليمي ،منظمة المؤتمر الإسلامي دراسة تاريخية في نشأتها وتطورها ومواقفها تجاه القضايا العربية١٩٦٩-١٩٨٨ ،رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة الانبار ،٢٠٠٥ ، ص٧٠ .

(٢)"النهار " (جريدة) ، العدد ٥١٨٣ ، ٢٤ ايلول ١٩٦٩ .

(٣) خالد الحسن(١٩٢٨-١٩٩٤): مناضل وسياسي فلسطيني ومن مؤسسي حركة فتح ولد في حيفا وكان من اسرة وطنية متوسطة الحال وكان والده من انصار الشيخ عز الدين القسام واكمل خالد دراسته الاعدادية والثانوية في مدرسة الحكومة بحيفا وبعدها عمل موظفاً في احدى دوائر الدولة تحت الانتداب البريطاني=

الفلسطيني وبصحبته احمد بن سوده مستشار الملك الحسن الثاني اثناء عودته لطهران ،وقدم له الدعم المادي والذي ظل ساريا حتى قطعه بعدما تأكد له وجود علاقات تعاون وتأييد بين ياسر عرفات[١]، والخميني[٢]، وكان ياسر عرفات قد ترك انطباعا سيئا جدا لدى الشاه، اذ جاء الى المؤتمر حاملا مسدسه وعندما تحدث الشاه معه عن التعاون المتنامي بين المنظمات الفلسطينية وبين اوساط المعارضة في ايران، تظاهر عرفات بانه لا يعلم شيئا عن هذا الموضوع وتهرب من اعطاء اجابة ملزمة ،ومن ثم وفى اعقاب اللقاء بينهما قال الشاه لمساعديه :"**ان عرفات لا يختلف**

=(١٩٤٣-١٩٤٨) نزح عام ١٩٤٧ الى مصر واحتجز في معسكر للاجئين في مدينة القنطرة لمدة عام وبعدها في عام ١٩٥٢ عمل مدرساً وعرف بميوله الاسلامية وانتسابه لحزب التحرير الإسلامي وهاجر الى الكويت وعمل كضارب آلة كاتبة في احدى الدوائر الحكومية وثم سكرتير في مجلس الإنشاء والتعمير ثم تفرغ قبل حرب حزيران ١٩٦٧ للعمل في صفوف فتح ودخل عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ ان تسلمت فتح قيادة المنظمة عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧٤ ، وكان عضواً في اول وفد رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية يزور الاتحاد السوفيتي في شباط ١٩٧٠ وانتخب عام ١٩٨٠ عضواً في اللجنة المركزية لفتح للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسة ،ج٣ ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت د .ت ،ص ٦٠٢-٦٠٣ .

(١)ياسر عرفات (١٩٢٩-٢٠٠٤) :ولد في القاهرة وهو مؤسس حركة فتح وزعيمها وعين رئيسا للجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٤ واصبح رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩ والقائد العام للثورة الفلسطينية ،وعمل على كسب التأييد الدولي للقضية الفلسطينية، وكان له نشاط عسكري فعال من خلال مشاركته في الحروب العربية (الاسرائيلية) وغيرها من الحروب ،خاصة: حرب١٩٥٦ ،١٩٦٧ ،١٩٨٢ ،١٩٨٧ .للمزيد ينظر : فراس البيطار ،الموسوعة السياسية والعسكرية ،ج٣،دار الاسامة ،عمان ،٢٠٠٣ ،ص١١٠٩ .

(٢)الخميني(١٩٠٢-١٩٨٩): مؤسس الجمهورية الإسلامية الايرانية ولد في مدينة خمين جنوب طهران ،وانضم للحوزة العلمية في مدينة اراك ١٩٢٩ ،وهاجر عام ١٩٢٢ الى مدينة قم لمواصلة الدراسة في حوزتها ،وفي عام١٩٢٩ بدأ بمزاولة التدريس فدرس بحوث الفلسفة الإسلامية والعرفان النظري والعملي واصول الفقه ، وفي عام ١٩٦٢ برزت معارضته العلنية لنظام الشاه ،فاعتقلته حكومة الشاة عام ١٩٦٣ ،ونفي الى تركيا عام ١٩٦٤ ،ونقل عام ١٩٦٥ الى العراق ليقيم في النجف الاشرف ،وتركها في عام ١٩٧٨ متوجها الى الكويت ، فرفضته الكويت بضغط من الشاه ،فهاجر الى باريس ،وقام بإعلان الثورة الإسلامية في ١٩٧٩ ،فهرب الشاه من طهران ،ودخل الخميني ايران في الاول من شباط١٩٧٩ اصبح المرشد الاعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية للمدة ١٩٧٩-١٩٨٩. للمزيد ينظر :الامام الخميني سيرة ومسيرة ، مكتب الامام الخامنئي ،سوريا ،ص ٩.

شيئا عن الشقيري[١] " ورفض الاجتماع به مرة اخرى [٢] .

بعد اختتام اول جلسات المؤتمر في ٢٢ ايلول ١٩٦٩ بدأ الشاه محمد رضا بهلوي يسترسل في الحديث موجها كلمته للملك المغربي الحسن الثاني وللرئيس الموريتاني المختار ولد داداه حول نبذ الخلافات بين الدولتين ومد يد المصافحة معبرا عن رغبته في فتح صفحة اخوية جديدة بين المغرب وموريتانيا ،وبالفعل تصالح الزعيمان واعترفت المغرب باستقلال موريتانيا، وفي اليوم التالي اعلن شاه ايران اعترافه الرسمي بموريتانيا وسمحت كل من ايران والمغرب ببدء التمثيل الدبلوماسي مع موريتانيا[٣].

وقد شملت مناقشات المؤتمر ثلاثة موضوعات رئيسية هي : [٤]

١. الموقف الناشئ عن حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ,واحتلال(اسرائيل) اراضي سوريا ومصر وباقي اراضي فلسطين .

---

(١)احمد الشقيري(١٩٠٨ -١٩٨٠) سياسي فلسطيني وهو اول رئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ،شارك بنشاط في الثورة الفلسطينية الكبرى (١٩٣٦-١٩٣٩) وشارك في مؤتمر بلودان عام ١٩٣٧و اسس عام ١٩٤٥ مكتبا عربيا في واشنطن لشرح القضية الفلسطينية وانتخب الشقيري عام ١٩٤٨ مساعداً لعبد الرحمن عزام الامين العام للجامعة العربية وعين عام ١٩٥١ اميناً عاماً مساعداً للجامعة العربية ، وتم تعينه مندوبا عن فلسطين في ١٩ ايلول ١٩٦٣ وفي عام ١٩٦٤ نظم الشقيري المؤتمر الفلسطيني الاول في مدينة القدس وكلفه مؤتمر القمة العربي الاول ترؤس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ التي كانت تحت اشراف جامعة الدول العربية واستمر برئاسته للمنظمة حتى عام ١٩٦٩ إذ استقال عام ١٩٦٩من رئاسة المنظمة ومن =منصبه كممثل لفلسطين لدى الجامعة العربية وتفرغ للكتابة. للمزيد ينظر : وسام حسين عبد الرزاق عبود ،احمد الشقيري حياته ودوره على صعيد القضية العربية والفلسطينية (١٩٠٨-١٩٨٠)،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ ،ص ٨ ، ١٢ .

(٢)سعيد الصباغ ، العلاقات المصرية الايرانية بين الوصال والقطيعة ١٩٧٠-١٩٨١ ،دار الشروق ،القاهرة ،٢٠٠٧ ، ص ٨٦-٨٧ .

(٣)وابلة مهدي محمد احمد ،العلاقات المغربية –الايرانية ١٩٥٦-١٩٧٩،ص١١٤-١١٥.

(٤)حسان صادق حاجم ،المصدر السابق ،ص٣١.

٢. رفض (اسرائيل) الانصياع لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة بالانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها والإجراءات التي تتخذها لتهويد الاراضي .

حرق المسجد الاقصى في ٢١ اب ١٩٦٩ .

أما الجلسة الختامية للمؤتمر فقد تأخرت عدة ساعات وذلك لعدة اسباب :

١. عدم التحضير للمؤتمر باجتماع لوزراء الخارجية قبل موعد اجتماعه لكي يفسح مجال للدول المشاركة فيه دراسة المسائل التي ستبحث .

٢. الازمات الجانبية التي حصلت في المؤتمر اهمها :

أ – المطالب التي تقدمت بها مصر والسودان الخاصة بتأييد المقاومة الفلسطينية عسكريا واقتصاديا[١].

ب – مطالبة وفد ليبيا والسودان بأن تقطع جميع الدول الاسلامية علاقاتها مع (اسرائيل) وقد عارضت الدول الاسلامية التي لها علاقات مع (اسرائيل) هذا الطلب[٢].

ومن المشاكل الاخرى التي تعرض لها المؤتمر هي تلك التي اثارتها دول منظمة المعاهدة المركزية (السنتو)لتحويل المؤتمر عن الهدف الذي اجتمع من اجله، من اهمها الازمة التي اثارتها ايران وتركيا والسنغال ضد اي قرار بتأييد المقاومة الفلسطينية ،وكذلك الوفد الهندي الذي قرر المؤتمر ان يشترك في اعماله ممثلا للحكومة الهندية، مما جعل الرئيس الباكستاني محمد يحيى خان، يعلن انه سينسحب من المؤتمر اذا شارك الوفد الهندي في الجلسات ،وبادر شاه

---

(١) "الاهرام " (جريدة)،القاهرة، العدد ٢٠٢٤١ ، ٢٢ ايلول ١٩٦٩.

(٢)"الانوار " (جريدة) ،بيروت، العدد ٣٢٠١ ، ٢٥ ايلول ١٩٦٩.

ايران محمد رضا بهلوي واحسان صبري[١]وزير الخارجية التركي بمساندته ،مما اثار ذلك ازمة عنيفة واجهت المؤتمر واحدث اضطرابا في اليوم الاخير للمؤتمر ،وقد ادى ذلك الى تأجيل الجلسة الختامية الكاملة [٢] .

اجل مؤتمر القمة الاسلامي جلسته الختامية التي كان مقرر عقدها في ٢٤ ايلول ١٩٦٩ واعلن خلف الله بابكر رئيس الوفد السوداني للمؤتمر ،انه يشم رائحة الحلف الاسلامي الذي سبق ان رفضه العرب واسقطوه عام ١٩٥٦،ومن الاسباب الاخرى التي حالت لعدم خروج المؤتمر بنتائج مهمه، لأنه كان اول مؤتمر اسلامي للقمة عقد بدون جدول اعمال ،وهذا اكدت عليه الانباء عندما قالت :ان عدداً من الوفود اصبحت تتحدث الان عن الفائدة الكبرى التي كان من الممكن ان تتحقق لو تم بحث جدول اعمال المؤتمر والمسائل والامور المتعلقة به في اجتماع مسبق لوزراء خارجية الدول الاسلامية [٣].

على الرغم من الاجتماعات المتصلة للجان الفرعية التي استمرت لمدة ٤٨ ساعة وتأجيل الجلسة الرابعة للمؤتمر مرتين والاتصالات العاجلة بين الوفود الا انها لم تتمكن من الاتفاق على مشروع البيان الختامي بسبب الخلافات الواسعة في الرأي، ولذلك تقرر تضييق

---

(١)احسان صبري(١٩٠٨-١٩٩٣) :ولد في استانبول واكمل فيها دراسته وتخرج من كلية الحقوق عام ١٩٣٢ وعين حاكما لمدينة بورصة خلال المدة (١٩٥٤-١٩٦٠) القى القبض عليه بعد انقلاب ٢٧ ايار وتم الافراج عنه فيما بعد وشغل منصب وزير العمل والضمان الاجتماعي في الحكومة الائتلافية قبل انتخابات ١٩٦٥ ،واصبح وزير للخارجية عام (١٩٦٥-١٩٧١) وبعد انقلاب ١٢ اذار ١٩٧١ اصبح وزير للخارجية مرة اخرى وانتخب عام ١٩٧٩ رئيساً لمجلس الشيوخ عن حزب العدالة وشغل منصب رئيس الجمهورية وكالة وتم القاء القبض عليه بعد انقلاب ١٢ ايلول ١٩٨٠ وتم ارساله الى السجن العسكري للمزيد ينظر : Erdem Emer ,Davulun Sesı Dısısıerınde 44 Yıl ,Cantekın MatbaacılıkYayıncılık ,Istanbul 1993 ,S.118 .

(٢)"الاهرام" (جريدة) ،العدد ٣٠٢٤٢ ، ٢٦ايلول ١٩٦٩

(٣) نقلا عن :"الاهرام "(جريدة) ،العدد ٣٠٢٤١ ،٢٧ ايلول ١٩٦٩ .

نطاق لجنة مشروع البيان من (١١)عضو الى (٤) اعضاء هم كل من (المغرب وافغانستان والاردن والسنغال) بعد ان كانت تتكون من المغرب وايران والسعودية والصومال والنيجر وباكستان وماليزيا والاردن وافغانستان والجزائر والسنغال[١].

على الرغم من الخلافات التي جرت في المؤتمر لكن هناك عدة قرارات صدرت اهمها:[٢]

١- عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول المشتركة بالمؤتمر في جدة شهر اذار من العام القادم ١٩٧٠ لتقرير انشاء امانة عامة دائمة يكون مقرها المؤقت في جدة لحين تحرير القدس

٢- التحذير من الاخطار المحدقة بالأماكن المقدسة الاسلامية في القدس نتيجة لاستمرار الاحتلال (الاسرائيلي) للمدينة المقدسة ،وطالب المؤتمر بوجوب عودة القدس الى ما قبل حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

واكد البيان الختامي على: [٣]

١- استنكاره لجريمة احراق المسجد الاقصى وتأييده لحقوق شعب فلسطين وتقديم الدعم الكامل لهم في نضالهم من اجل التحرر الوطني .

٢- توجيه المؤتمر نداءاً حاراً الى الدول المسؤولة عن حماية السلام في العالم بأن تضاعف جهودها على المستوى الفردي والجماعي لانسحاب القوات (الاسرائيلية) من الاراضي العربية المحتلة .

٣- رفض اي حل لا يعيد القدس الى وضعها قبل عام ١٩٦٧.

---

(١)"الاهرام "(جريدة)،العدد٣٠٢٣٩ ، ٢٥ ايلول ١٩٦٩ .

(٢)"النهار "(جريدة) ، العدد ٥١٨٥ ،٢٦ ايلول ١٩٦٩.

(٣)"الجمهورية "(جريدة) ،بغداد ،العدد ٥٦٤ ، ٢٥ ايلول ١٩٦٩ .

٤- تسوية المنازعات بين الدول الاسلامية، ونص اعلان الرباط على تعهد الدول المشاركة في المؤتمر بالتسوية السلمية لمنازعاتها المتبادلة ووضع هذا التعهد في اطار ميثاق الامم المتحدة، وهو الامر الذي لم يشر اليه في ميثاق المنظمة فيما بعد ،وربما كان ذلك راجعا الى ان المنظمة لم تكن موجودة آنذاك[١] .

٥- اهمية التعاون والتشاور بين الدول الإسلامية في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية[٢] .

٦- طلب من وزراء خارجية الدول الممثلة في المؤتمر بحث مسألة إنشاء امانة دائمة للاتصال بالحكومات الممثلة في المؤتمر والتنسيق بين اعمالها .

٧- بحث انشاء سكرتارية دائمة ودراسة كيفية تنفيذ القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة. [٣]

نجحت دول العالم الاسلامي بعد جهود بذلتها من عقد مؤتمر قمة اسلامية في مدينة الرباط عام ١٩٦٩ وشهدت تلك القمة الاسلامية عن ولادة منظمة المؤتمر الاسلامي ،ويعد ذلك تطورا هاما في تاريخ المسلمين المعاصر لكن تلك القمة لم تتحدث او تذكر اهداف المؤسسة الاسلامية او تضع ميثاقا لها ،والواقع ان منظمة المؤتمر الاسلامي لم تكتمل من الناحية الفعلية الا بعد عقد ثلاثة مؤتمرات لوزراء خارجية الدول الاسلامية[٤] ، ولقد نشأت منظمة المؤتمر الاسلامي عبر طريق المؤتمرات سواء على مستوى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية او على مستوى الوزراء، ولعل ذلك يكون السبب في تسميتها "**منظمة المؤتمر الاسلامي**" وليس "**منظمة**

---

(١) محمد حردان الهيتي ،المصدر السابق،ص٧٥ .

(٢) بلخير فؤاد ،التعاون في اطار منظمة المؤتمر الإسلامي ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر /بسكرة ،الجزائر،٢٠١٠ ،ص٩ .

(٣)"النهار "(جريدة) ، العدد ٥١٨٥ ، ٢٦ ايلول ١٩٦٩ .

(٤)نورس غضاب عبود المعالي ،المصدر السابق ،ص٢٥ .

الدول الاسلامية"[١]. استمر التضامن الإسلامي بعد مؤتمر الرباط وكان لإيران حضور فاعل في مؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية التي عقدت في المدة ١٩٧٠-١٩٧٢هذا ما سيتم الحديث عنه في المبحث القادم .

(١)خليل حسين ،قضايا دولية معاصرة دراسة عامة موضوعات في النظام العالمي الجديد ، دار المنهل اللبناني ،بيروت ،٢٠٠٤ ،ص ٤٦٢ .

المبحث الثاني

مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية ١٩٧٠-١٩٧٢

أولاً : المؤتمر الاول لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في السعودية ٢٣-٢٥ اذار ١٩٧٠

عقد المؤتمر الاول لوزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة بين ٢٣-٢٥ اذار ١٩٧٠ بناء على توصيات مؤتمر القمة الاسلامي الاول الذي عقد في الرباط[١]، وحضر المؤتمر ممثلو ٢٤ دولة ،وكانت ايران من بين الدول التي حضرت المؤتمر، وحضر وفد مراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة خالد الحسن، كما حضره عبد الخالق حسونة[٢]، الامين العام للجامعة العربية وقد افتتح في قصر الحمراء قرب جدة بجلسة مغلقة تم الاتفاق فيها على المسائل الاجرائية[٣] ،وتغيبت ثمان دول كانت قد حضرت مؤتمر القمة الاسلامي الاول ،لأنها طالبت باقتصار المناقشات على موضوع القدس ،وقد اقترح المؤتمر إقامة تنظيم دولي للدول الإسلامية يعمل وفقا لميثاق محدد وفي اطار أمانة عامة دائمة[٤]،وتعيين امين عام للمنظمة الجديدة

---

(١) عامر حسن ثابت الخشالي ،المصدر السابق ،ص ٣٠ .

(٢)عبد الخالق حسونة (١٨٩٨-١٩٩٢) : دبلوماسي عربي وثاني امين عام لجامعة الدول العربية ،شغل عدة مناصب حكومية في مصر وكان محافظا للإسكندرية في عام ١٩٤٦ وعين وزيرا للشؤون الاجتماعية في وزارة حسين سري الانتقالية من تشرين الثاني ١٩٤٩الى كانون الثاني ١٩٥٠ ووزيرا للمعارف ثم الخارجية في وزارات علي ماهر والهلالي من كانون الثاني الى تموز ١٩٥٢ وعين امين عام لجامعة الدول العربية عام ١٩٥٢ واعيد انتخابه لهذا المنصب ثلاث مرات في عام ١٩٥٧و ١٩٦٧.للمزيد ينظر :قاسم صادق محي ،عبد الخالق حسونة وأثره في جامعة الدول العربية ١٩٥٢-١٩٧٢ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة ديالى،٢٠١٨ ،ص٦ .

(٣)"الاهرام" (جريدة) ،العدد٣٠٤١٨ ، ٢٣ اذار ١٩٧٠ .

(٤) وليد محمود احمد ،منظمة المؤتمر الاسلامي والمشكلة القبرصية ،مجلة كلية العلوم الاسلامية ،المجلد=

،واستقال رئيس الوزراء الماليزي تنكو عبدالرحمن[١]،من منصبه ليكون اول امين عام للمنظمة[٢]،وتم في المؤتمر انتخاب عمر السقاف[٣]،وزير الدولة للشؤون الخارجية بالمملكة العربية السعودية رئيسا للمؤتمر[٤].

وافتتح المؤتمر بكلمة من عبد الهادي بو طالب[٥]، وزير خارجية المغرب بوصفه ممثلا للدولة المضيفة لمؤتمر القمة الاسلامي الذي دعا الى اجتماع وزراء الخارجية ،وبعده القى الملك فيصل بن عبد العزيز كلمته بعد ان رحب بالوفود قائلاً : "**انني احب ان الفت النظر الى اجتماعكم هذا محط انظار العالم واخواننا المسلمين واصدقائهم ، ينتظرون منا ما يطمئن**

=الثاني ،العدد الرابع ،جامعة الموصل ،العراق،٢٠٠٩ ،ص ٢٠١ .

(١) تنكو عبد الرحمن (١٩٠٣ -١٩٩٠) :ولد في مدينة الورستار عاصمة ولاية كيدا وينتمي الى العائلة المالكة في ولاية كيدا وانضم الى العمل الحكومي بعد عودته من لندن ١٩٣١ وتم تعينه موظفا في الخدمةالمدنية واصبح رئيسا للمنظمة الوطنية الملايوية المتحدة (أمنو)ورئيسا للوزراء ووزير للشؤون الداخلية عام ١٩٥٥و اول رئيس وزراء في ماليزيا بعد الاستقلال عام ١٩٥٧. للمزيد ينظر :يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي ،تنكو عبد الرحمن ودوره السياسي في ماليزيا حتى عام ١٩٧٠ ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة القادسية ،٢٠١٤ ،ص٩ .

(٢)عبد الله الاحسن ،المصدر السابق ،ص ٥٢ .

(٣) عمر السقاف (١٩١٤-١٩٧٤): سياسي ودبلوماسي سعودي ولد في المدينة المنورة ،عمل كوزير دولة للشؤون الخارجية السعودية من عام ١٩٦٨حتى وفاته عام ١٩٧٤ وشهدت مدة توليه المنصب مجموعة من الاحداث الكبرى منها الحرب الاهلية اليمنية وحرب ١٩٦٧ واحداث ما قبل وما بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ وقضية فرض الحظر النفطي على الولايات المتحدة وتوفي في مدينة نيويورك اثر ازمة قلبية في تشرين الثاني عام ١٩٧٤ .للمزيد ينظر :فؤاد جمال صلواتي ،وزارة الخارجية النشأة والتطور ،المملكة العربية السعودية في مائة عام ،(د.م) ،١٩٩٩ ،ص٣٠؛جريدة الرياض ،العدد ١٧١٢٦ ،١٥ ايار ٢٠١٥.

(٤)اخلاص دلف حمزة محمود المشهداني ،المصدر السابق ،ص٥٢ .

(٥)عبد الهادي بو طالب(١٩٢٣-٢٠٠٩):سياسي ورجل دولة مغربي وعضو مؤسس لحزب الاستقلال الديمقراطي (١٩٤٤-١٩٥١)ولد بمدينة فاس وناضل من اجل استقلال المغرب وشارك في المفاوضات المغربية عام ١٩٥٤ وعين وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٥٦ورئيس تحرير "الرأي العام" ما بين ١٩٥٦-١٩٦١ وتقلب في عدة مناصب وزارية وانتخب عام ١٩٧٠-١٩٧١ رئيساً لمجلس النواب وعين عام ١٩٧٥ سفيراً للمغرب في الولايات المتحدة الامريكية. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ،ج٤،المصدر السابق ،ص٨٦١ .

نفوسهم فيما تتخذونه من قرارات وما تعملونه من اعمال تكون نتائجها محققة لكل امالهم

"،وبعد انتهاء الملك فيصل من كلمته بدا المؤتمر جلساته المغلقة التي عقدها في اعقاب مشاورات واسعة بين الوفود[١].

ولقد شاركت ايران في اول اجتماع لوزراء خارجية الدول الاسلامية متمثلة بوزير خارجيتها اردشير زاهدي الذي كان متحمسا جدا لذلك المؤتمر وقدم مقترحات عدة منها :ان يكون التعاون بين الدول الاعضاء على المستويات كافة الدينية والاقتصادية والثقافية وإعلان تأييد الحكومة الايرانية على التصويت الذي اقامه الملك فيصل بن عبد العزيز في انتخاب جدة لتكون مقرا للمنظمة[٢] .

كانت وجهات نظر وزير خارجية ايران اردشير زاهدي متفقه مع وزير الخارجية الليبي صالح مسعود بويصير[٣]، بشأن قضايا المؤتمر ولاسيما القضية الفلسطينية ،من خلال العمل على تحرير القدس واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني وتأييد الدول العربية في موقفها من أزمة الشرق الأوسط[٤] .

و تقدمت الجزائر ومصر وليبيا والسودان خلال المؤتمر بمشروع قرار رفض فيما بعد ،طالب الدول الاسلامية بقطع علاقاتها السياسية والاقتصادية مع (إسرائيل)، وقد رفضت تركيا

---

(١)"الاهرام " (جريدة) ،العدد٣٠٤١٩ ، ٢٤ اذار ١٩٧٠ .

(٢) وابلة مهدي محمد احمد ،العلاقات المغربية –الايرانية ١٩٥٦ -١٩٧٩ ،ص١١٨-١١٩ .

(٣)صالح مسعود بويصير (١٩٢٥-١٩٧٣) :سياسي ليبي ولد في مدينة بنغازي ودرس في المدارس الإيطالية فيها ،ثم انتظم بالأزهر الشريف في مصر من عام ١٩٣٨-١٩٤٤ وبعدها عاد الى بلده واصبح احد المؤسسين في الصحافة الليبية ،انتخب عضواً في مجلس النواب الليبي ثم وكيلا له حتى عام ١٩٥٥ وعين وزيراً للخارجية الليبية في الأول من ايلول ١٩٦٩ ثم عين وزيراً للخارجية والإعلام معاً عام ١٩٧١ .للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ،المصدر السابق ،ج٣ ، ص٥٤٨ . .

(٤)علياء سعيد إبراهيم محمد كسار ،علاقة ايران بدول المغرب العربي (١٩٦٣ -١٩٨٩)دراسة تاريخية ،اطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة الكوفة،٢٠١٨ ،ص ٢٢-٢٣.

هذا الطلب واعلنت انها لن تتبنى اي موقف لا يتطابق مع قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة[١].

وتضمن جدول اعمال المؤتمر الاول لوزراء خارجية الدول الإسلامية أمرين مهمين هما: [٢]

١- متابعة العمل المشترك الذي قامت به الدول المشتركة على الصعيد الدولي بشأن القرارات الواردة في اعلان قمة الرباط .

٢-العمل على إقامة أمانة عامة دائمة من اجل ان تكون حلقة وصل بين الدول المشتركة في المؤتمر والتنسيق فيما بينهما ،وخلال المناقشة قدمت الوفود ايضاحات مفصلة عما قامت به حكوماتهم في القرارات الواردة في البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامي الاول.

دعا المؤتمر في بيانه الختامي المشاركين فيه الى مساندة الشعب الفلسطيني سياسيا وماديا ومعنويا في كفاحه من اجل تحرير وطنه واستعادة حقوقه وتسهيل فتح مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في البلدان الاسلامية ،وأدان البيان (إسرائيل) لتعنتها ورفضها تنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الامن وأدانها ايضا لرفضها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ،ورفضها الغاء الاجراءات التي اتخذتها والتي تستهدف ضم مدينة القدس وتغيير وضعها، ومن الواضح ان المؤتمر ولأول مرة يذكر العدوان (الإسرائيلي)على البلاد العربية في

---

(١)"الاهرام"(جريدة)،العدد٣٠٤١٩ ، ٢٤ اذار ١٩٧٠ .

(٢) مالك صالح زويد اللهيبي ،المصدر السابق ،ص٥٢ .

حزيران عام١٩٦٧، ولأول مرة يدين (اسرائيل) لرفضها الانسحاب من الأراضي المحتلة من العام المذكور[١] .

اما بشأن علاقات ايران بالعرب فقد صرح وزير الخارجية الايراني اردشير زاهدي في ٢٧ اذار ١٩٧٠ بعد عودته من جدة بأن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية كان ناجحا ،وقال ردا على سؤال حول الموقف في الخليج العربي والبحرين :"**ان العرب اشقاؤنا ،وسنعمل على انتهاج سياسة سلام وصداقة ازاء تلك الموضوعات** "[٢].

ثانياً: المؤتمر الثاني لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في كراتشي ٢٦-٢٩ كانون الاول ١٩٧٠

انعقد المؤتمر الثاني لوزراء خارجية الدول الاسلامية في كراتشي بباكستان في٢٦-٢٩ كانون الاول ١٩٧٠ وحضرته ثلاث وعشرون دولة بالإضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية اللتين حضرتا المؤتمر كمراقبين ،وتغيب العراق والسودان وسوريا واليمن الجنوبية عن الحضور وعارضت ايران اشتراك ابو ظبي على اساس ان الامارة مازالت تحت الانتداب البريطاني[٣]، وصادق المؤتمر على ترشيح تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا ليكون أمينا عاما واقر وثيقة تتضمن الاهداف والمبادئ الاساسية للمؤتمر، وبذلك تحول المؤتمر الى صياغة ميثاق يوضح اطار عمله في المستقبل[٤] .

---

(١) محمد السيد سليم ،منظمة المؤتمر الإسلامي وتسوية المنازعات ،مجلة السياسية الدولية ،القاهرة ،العدد ١٠٥ ،١٩٩١، ص٨-٩.

(٢) "الاهرام " (جريدة)، العدد ٣٠٤٢٢، ٢٨اذار ١٩٧٠ .

(٣) الدار العربية للوثائق ،ملف العالم العربي ، مواضيع عامة ،المؤتمرات الاسلامية ،عام- ١٣٠٦١٢

(٤)مبيضين مخلد عبيد ،المصدر السابق ،ص٢٢ .

اجرى وزير الخارجية الايرانية اردشير زاهدي خلال المؤتمر لقاءات مع رؤساء الهيئات السياسية منها لقاءه بمعاون رئيس وزراء اليمن الشمالي ولقاءه بعمر السقاف وزير الخارجية السعودي ،واكد مندوبي الدول المشاركة في المؤتمر بأن استمرار الازمات في الشرق الاوسط سيؤثر على جميع الدول وقدم ممثل مصر شكره للمؤتمر واكد على نجاح المؤتمر بعودة العلاقات بين مصر وايران [١].

وحينما اندلع النزاع بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول عام ١٩٧٠ لم تكن منظمة المؤتمر الاسلامي قد نشأت بعد ولكن النزاع استمر بعد تبلور الكيان التنظيمي للمنظمة ولم تحاول المنظمة ان تتدخل في النزاع ،واكتفى مؤتمر وزراء الخارجية الثاني المنعقد في كراتشي في كانون الاول ١٩٧٠ بالتعبير عن "**ارتياحه لاتفاقات القاهرة وعمان**"[٢]،التي دعت الى الأخوة والتعاون بين حكومة الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والاطراف المعنية الاخرى ان تلتزم بهذه الاتفاقيات نصا وروحا من اجل الوحدة الوطنية الأردنية الفلسطينية الكاملة ،ولم يطلب المؤتمر من الأمين العام ان يتخذ اى اجراءات للتوسط بين الاردن والمنظمة[٣] ،الا انه طالب في

---

(١)"اطلاعات"(روزنامه)،تهران ،شماره ١٣٣٨١، ٥ديماه ١٣٤٩ش .

(٢)اتفاقية القاهرة وعمان: عقدت اتفاقية القاهرة في ٢٧ ايلول عام ١٩٧٢ بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وشهد عليها رؤساء وملوك السعودية ومصر وليبيا ولبنان وتونس واليمن والكويت، وتضمنت ثلاثة عشر بنداً اهمها وقف العمليات العسكرية من جانب القوات المسلحة الاردنية وقوات المقاومة الفلسطينية فوراً وسحب القوات العسكرية الاردنية الى مواقعها الطبيعية، وسحب الفدائيين الى الاماكن المناسبة للعمل الفدائي وبعدها عقدت اتفاقية عمان في١٤ تشرين الاول من العام نفسه من اجل التعايش السلمي بين الطرفين على الارض الاردنية. للمزيد يراجع :الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠ ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية بالاشتراك مع مركز الوثائق والدراسات ،ابو ظبي ،١٩٧٢ ،ص ٨٥٦.

(٣)محمد السيد سليم ،المصدر السابق ،ص ١١٧ .

بيانه الختامي من الطرفين الالتزام بروح ونص اتفاقيتي القاهرة وعمان المبرمتين بعد حرب أيلول ١٩٧٠ [١]، بين منظمة التحرير والاردن[٢].

وانبثقت عن هذا المؤتمر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي واختيرت مدينة جدة لتكون مقرا مؤقتا للمنظمة لحين تحرير القدس اذ سيكون مقر المنظمة الدائم ليبدأ بذلك أول عمل مشترك على مستوى ملموس من التنظيم الدولي بين الدول الاسلامية[٣]. وناقش المؤتمر الثاني لوزراء الخارجية الإسلامي الموقف الخطير الذي ارتكبته البرتغال ضد غينيا عام ١٩٧٠[٤] ،وقد أعلن المؤتمر التعاطف مع غينيا وادان البرتغال على هذا العمل العدواني وأيد المؤتمر قرار مجلس الأمن الدولي المرقم ٢٩٠ في ٥ كانون الاول ١٩٧٠ داعيا الدول الاسلامية لتقديم ما

---

(١)ومما تجدر الاشارة اليه انه حدث في ايلول١٩٧٠ خلاف بين الفصائل الفلسطينية والحكومة الاردنية الهاشمية وسبب الخلاف زيادة نفوذ الفصائل داخل الاراضي الاردنية بعد معركة الكرامة عام ١٩٦٨ واخذت تلك الفصائل تنافس سلطة الحكومة الاردنية وعملت على الاستقلالية والاستهانة بنظام الحكم في الاردن وتدخلوا في حياة المواطنين الاردنيين وبدأ الخلاف عندما اصدر الملك حسين بن طلال مرسوما ملكياً في ١٠ شباط ١٩٧٠ منع الفدائيين من حمل السلاح داخل المدن الاردنية مما ادى الى تفاقم الوضع اكثر بين الجيش الاردني وفصائل الفدائيين فبدأت تلك الاحداث عندما قامت تلك الفصائل بمحاولة اغتيال الملك حسين في يوم ٩ ايلول ١٩٧٠ في قلب العاصمة الاردنية عمان، واندلعت معركة بين الفدائيين والحرس الخاص الملكي ونجا الملك حسين من هذه المحاولة ،والحدث الثاني وقع في السادس من ايلول ١٩٧٠ عندما قامت مجموعة من الفدائيين باختطاف ثلاث طائرات ركاب مدنية اثنتان امريكيتان والثالثة سويسرية وفي التاسع من ايلول ١٩٧٠ خطفوا طائرة نوع (10- V) تابعة الى الخطوط الجوية البريطانية. للمزيد يراجع : عباس جباره طفيح الحمراني ،العلاقات الايرانية –الاردنية ١٩٥٣- ١٩٧٩دراسة تاريخية، رسالة ماجستير ،كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٠ ،ص٣٦ .

(٢)باسم زغير الدليمي ،المصدر السابق ،ص ٧٤-٧٥ .

(٣)علي مفلح محافظة ،المصدر السابق ،ص ٣٠ .

(٤)الحدث الخطير الذي ارتكبه البرتغال ضد غينيا عام ١٩٧٠ إذ هاجمت قوات برتغالية متحالفة مع عناصر من معارضي الديمقراطي كوناكري للقضاء على الحزب الافريقي لتحرير غينيا وجزر الرأس الاخضر للحد من الدعم الذي قدمته كوناكري إلى هذه الحركة التحريرية. للمزيد يراجع :محمد عالي شريف ،سيرة من ذاكرة القرن العشرين ،دار الساقي ،بيروت ،٢٠١٩، ص١٢٠.

يمكن تقديمه من عون مادي لجمهورية غينيا، وقد تكرر نفس الموقف في هذه القضية في المؤتمرين اللاحقين لوزراء الخارجية[١] .

ولعل ما ميز المؤتمر الثاني لوزراء خارجية الدول الإسلامية هو وجود التفاهم والمناقشات بين الوفود العربية والإسلامية وقد تم تشكيل لجنة لصياغة المؤتمر خرجت بقرارات منها ،المطالبة بانسحاب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ،وتطبيق قرارات الأمم المتحدة ،وحل الخلاف بين حكومة الأردن والمقاومة الفلسطينية ،إذ اشاد المؤتمر بالتزام كل من الطرفين بالاتفاقيات كما دعا إلى توحيد المقاومة ضد (إسرائيل)[٢].

كما قرر المؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية مبدئيا قيام وكالة أنباء إسلامية دولية ، ولتحقيق هذه الغاية قامت مجموعة من الخبراء بدراسة الجوانب المختلفة لإنشاء وكالة انباء دولية في اجتماع عقدته في طهران في شهر نيسان ١٩٧١ ،إذ وضعت اهداف المنظمة وقررت ان تعرف بوكالة انباء دولية في نهاية المطاف، ولاحظت اللجنة ان إقامة مشروع للاتصال السلكي واللاسلكي مع أهميته للوكالة قد يأخذ بعض الوقت واختارت هذه المجموعة مدينة طهران لتكون مقرا للوكالة، واقترح اجتماع طهران دستورا للوكالة التي كان من المقرر ان تكون في المرحلة الاولى بمثابة اتحاد لوكالات الأنباء المحلية في الدول الإسلامية ،لكن مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الثالث الذي عقد لاحقا في مدينة جدة في ٢٩شباط -٤ اذار١٩٧٢ قرر ان تكون مدينة جدة مقرا لهذه الوكالة ووافق على دستورها وأهدافها[٣] .

---

(١)حسان صادق حاجم ،المصدر السابق ، ص١٠٢.

(٢) مالك صالح زويد اللهيبي ، المصدر السابق ،ص ١٠٧ .

(٣) سيد محمد ساداتي الشنقيطي ،وكالة الانباء الاسلامية الدولية في الميزان ،دار عالم الكتب ،الرياض ،(د.ت) ،ص٦٥.

أما اهم قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثاني فقد تضمنت الاتي:[١]

١- انسحاب القوات المعتدية من الاراضي العربية ووصف استمرار احتلال (اسرائيل) لأراضي ثلاث دول اسلامية (سيناء وجولان والضفة الغربية للأردن)بأنه انتهاك لميثاق الامم المتحدة وتحد لقراراتها وتهديدا خطيرا ودائما للسلم .

٢- أكد المؤتمر على احترام حقوق الشعب الفلسطيني من اجل اقامة سلم دائم وعادل في الشرق الاوسط وعزم الدول الاسلامية على تعزيز تأييدها السياسي والمادي والمعنوي لشعب فلسطين في كفاحه المشروع من اجل التحرير .

٣- تقديم تسهيلات لإقامة تمثيل لحركة التحرير الفلسطينية في الدول الاسلامية .

٤- عهد المؤتمر الى الجمهورية العربية المتحدة بأجراء دراسة شاملة حول أنشاء البنك الاسلامي وان تقدم الدراسات خلال سته اشهر .

٥- وافق المؤتمر على انشاء وكالة اسلامية دولية للأنباء .

٦- أنشاء السكرتارية وعملها كهيئة أتصال بين الدول المشتركة وعددها ٢٣ دولة .

تعود فكرة تأسيس البنك الاسلامي للتنمية الى المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الخارجية الذي عقد في كراتشي في باكستان، وقد اكد الفكرة البيان الصادر عن المؤتمر الاول لوزراء مالية الدول الاعضاء الذي عقد في جدة بالمملكة العربية السعودية ،ويقع المقر الرئيسي للبنك في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ،وقد تم إنشاء مكتبين إقليميين للبنك بناء على قرار صدر

---

(١)"الاهرام"(جريدة) ، ،العدد ٣٠٧٠٠ ، ٣٠ كانون الاول ١٩٧٠ .

عن مجلس المديرين التنفيذين للبنك احدهما في مدينة الرباط بالمملكة المغربية والاخر في مدينة كوالالمبور العاصمة الماليزية [١] .

واكد وزير الخارجية الإيرانية اردشير زاهدي في خطبته في الجلسة الاخيرة ٢٩ كانون الاول ١٩٧٠ للمؤتمر بأنه مسرور حول نتائج المؤتمر وايران ستضع أي مساعدة مالية باختيار الامين العام للمؤتمر، واكد على ان ايران ستوافق على قرارات المؤتمر في حال تطابقت مع قرارات الامم المتحدة ،ووصف المؤتمر قائلا : "**بأن هذا المؤتمر في كراتشي كان ناجحاً وتمكنا من الوصول الى ما اردنا، و ما تم طرحه حول تأسيس المصرف الإسلامي والوكالة الاخبارية الاسلامية والمركز الاسلامي الذي اقترحها الشاه سيتم دراستها وطرح التقارير في المؤتمر القادم لوزراء خارجية الدول الاسلامية**"، وقدم اردشير زاهدي شكره لملك السعودية إذ وضع بناية خاصة لخدمة المؤتمر في جدة واقامة الامين العام الدائم للمؤتمر واعلنت ايران عن استعدادها لتقديم المساعدات المالية لهذه المنظمة[٢].

ثالثاً : المؤتمر الثالث لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في جدة ٢٩ شباط – ٤ اذار ١٩٧٢

انعقد في جده للمدة بين التاسع والعشرين من شباط والرابع من اذار عام ١٩٧٢ مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثالث وحضرته ثلاثون دولة ،وافتتح الملك فيصل بن عبد العزيز المؤتمر، وندد بالمخططات (الاسرائيلية)وقال ان هدف هذه المخططات السيطرة على العالم

---

(١)جمال عبد الناصر مانع ،التنظيم الدولي النظرية العامة والمنظمات العالمية والاقليمية ،دار الفكر ، الاسكندرية /مصر،٢٠٠٨ ،ص ٣٦٢ .

(٢)"اطلاعات"(روزنامه)،شماره ١٣٣٨٤ ، ٨ديماه ١٣٤٩ ش .

والتخريب والهدم والفساد وضمن الملك كلمته آيات من القران الكريم حثت على الوحدة والتضامن ،وقال :"**انه لو كانت هناك وحدة بين المسلمين لما وقع ما حدث في باكستان من تخريب** "في اشارة الى انفصال بنغلادش عن باكستان على أثر الحرب الهندية –الباكستانية لعام ١٩٧١ ،وشارك امين عام جامعة الدول العربية وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر بصفة مراقبين، وانتخب المؤتمر عمر السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي رئيسا له، واختار وزيري خارجية الصومال والسنغال لهيئة السكرتارية[١] .

وادناه اسماء الوفد الايراني المشارك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثالث[٢]

عباس علي خلعتبري [٣]/وزير الخارجية رئيسا.

جعفر رائد/السفير الايراني في جدة عضوا .

منوجهر ظالي/وكيل وزارة الخارجية لشؤون السياسة عضوا .

جعفر نديم/المدير العام لسكرتارية العامة بوزارة الخارجية (سفيرا) عضوا .

محسن صديق اسفنديارى /رئيس دائرة المنظمات عضوا .

ناصر مجد/مستشار السفارة الايرانية في لندن عضوا .

---

(١)"النهار "(جريدة) ، العدد١١٣٣٤، ١اذار ١٩٧٢ .

(٢) الوثائق العربية لعام ١٩٧٢ ،المصدر السابق، ص٤٨.

(٣)عباس علي خلعتبرى(١٩١٢ –١٩٧٩) : سياسي ايراني تلقى علومه في جامعة باريس وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون والعلوم السياسية تولى اول عمل حكومي في وزارة المالية والتحق عام ١٩٤٢ بوزارة الخارجية وكان اول منصب تولاه في وزارة الخارجية سكرتير ثالث وعمل ممثلا لإيران في الجمعية العامة للأمم المتحدة ووزيرا للخارجية في وزارة فضل الله زاهدي التي شكلها بعد سقوط مصدق عام ١٩٥٣،ثم عمل وزيراً للخارجية مرة ثانية في حكومة امير عباس هويدا عام ١٩٦٥ .للمزيد ينظر : مركز البحوث والمعلومات، الموسوعة الايرانية المعاصرة ،ج١ ، ،بغداد ،١٩٨٥ ،ص١٨٨ .

رضا قاسمي /المشرف على الشعبة السياسية عضوا.

داروش باندور/ الموظف في دائرة المنظمات الدولية عضوا.

أكد وزير الخارجية الايراني ورئيس الوفد عباس خلعتبرى بشأن ميثاق المؤتمر قائلاً :"**بالرغم من تشكيك الوفد الايراني فيما يختص ببعض نقاط المشروع ،الا اننا سوف نؤيده ككل ان كان له ان يحظى بمساندة غالبية الاعضاء**"[١] .

وقد اوضح وزير الخارجية الايراني عباس خلعتبرى تحفظه على بعض ما جاء بقرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثالث وكالآتي :[٢]

١- ميثاق المؤتمر الإسلامي

أ- نظرا لإلغاء المادة ١٢ المقصود بها ان تحدد بعبارات واضحة انه لا يكون هناك تناقض فيما بين الميثاق الحالي وبين ميثاق الامم المتحدة ،وعلى اساس نص المادة ١٠٣ من ميثاق الامم المتحدة فان حكومة ايران ترغب في ان تؤكد بأن اى التزام قد تتولى القيام به نتيجة للتصديق على ميثاق المؤتمر الإسلامي، يجب ان يكون خاضعا ولا مخالفا لحقوقها والتزاماتها بموجب ميثاق الامم المتحدة وفي حالة وجود تعارض بين ميثاق المؤتمر الاسلامي وبين ميثاق الأمم المتحدة فأن التزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة تكون لها الاولية .

ب- المقررات والتوصيات التي قد يتخذها المؤتمر على اساس مبادئ واهداف المؤتمر كما ادرجت في الميثاق الحالي تكون مقبولة مادام انها تتسق وتنحصر ضمن نطاق توصيات

---

(١)الوثائق الدولية ،المنظمات الدولية ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ٣٨ ،١٩٧٤،ص ٢٤٤-٢٤٥.

(٢) الوثائق العربية لعام ١٩٧٢ ،المصدر السابق ،ص٥٨ .

ومقررات اجهزة الأمم المتحدة المختصة .

٢- مقررات وتوصيات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثالث .

ان التحفظ المذكور في الفقرة ب اعلاه ينطبق على كافة المقررات والتوصيات المتخذة من قبل مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثالث .

وقد اقر المؤتمر جدول الاعمال الآتي: [١]

١- اخر التطورات في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والتأييد المادي والمعنوي من الدول المشتركة للشعب الفلسطيني في نضاله في سبيل التحرير.

٢- تهويد القدس.

٣- ميثاق المؤتمر الاسلامي .

٤- موازنة عام ١٩٧٢ .

٥- وكالة الانباء الاسلامية الدولية .

٦- المنظمات والمراكز الثقافية والاسلامية .

٧- البنك الاسلامي الدولي .

٨- الوضع في شبه القارة الهندية .

٩- تضامن الدول الاسلامية مع الشعوب الافريقية المكافحة ضد الاستعمار والتمييز العنصري .

١٠- وضع المسلمين في الفلبين.

---

(١)"ام القرى"(جريدة)،القاهرة ،العدد ٢٤١٢ ، ١اذار ١٩٧٢ .

١١- الاتفاق على تاريخ ومكان عقد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الرابع.

كانت القدس هي نقطة انطلاق التجمع الاسلامي المعاصر فان هذا يعني اساسا ان التجمع وسيلة او اداة لتحقيق هدف استراتيجي محدد هو تحرير فلسطين، ولقد نص الميثاق صراحة على هذا الهدف الاستراتيجي في البند الخامس من اهداف المنظمة وهي : [١]

١- تعزيز التضامن الاسلامي بين الدول الاعضاء .

٢- دعم التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وفي المجالات الحيوية الاخرى والتشاور بين الدول الاعضاء في المنظمات الدولية .

٣- العمل على محو التفرقة العنصرية والقضاء على الاستعمار في جميع اشكاله .

٤- اتخاذ التدابير اللازمة لدعم السلام والامن الدوليين القائمين على العدل .

٥- تنسيق العمل من اجل الحفاظ على سلامة الاماكن المقدسة وتحريرها ودعم كفاح الشعب الفلسطيني ومساعدته على استرجاع حقوقه وتحرير اراضيه .

٦- دعم كفاح جميع الشعوب الاسلامية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية.

٧- ايجاد المناخ لتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول الاعضاء والدول الاخرى .

---

(١)احمد يوسف القرعى ،دبلوماسية القمة الإسلامية وتحديات العمل المشترك ،مجلة السياسة الدولية، القاهرة ،العدد ٨٧ ،١٩٨٧ ،ص ١٣٨-١٣٩ .

عالجت منظمة المؤتمر الاسلامي النزاعات بين باكستان وبنغلادش[١]،وادت دورا هاما ادى الى التقريب بين باكستان وبنغلادش، ففي عام ١٩٧١عندما انهمكت باكستان في حرب اهلية اعتبرتها باكستان الشرقية كفاحا من اجل الاستقلال، قام الامين العام للمنظمة تنكو عبد الرحمن بزيارة كل من جزئي باكستان على رأس وفد مكون من ممثلين للكويت وايران لمقابلة الاطراف المتنازعة ومحاولة التوصل الى حل سياسي [٢]،وعزم وفد المنظمة على زيارة الهند، إذ يوجد بعض قادة بنغلادش القائمة فعلا والذين منحوا حق اللجوء السياسي، ولكن السلطات الهندية منعت البعثة من دخول الهند بحجة ان المنظمة طردت ممثل الهند من مؤتمر القمة الاسلامي عام ١٩٦٩،وبسبب فشلها في لقاء قادة حركة بنغلادش فان المحاولة فشلت[٣].

عاودت المنظمة محاولة التوسط لتسوية النزاع بين باكستان وبنغلاديش عقب اعلان استقلال الاخيرة ،وفي هذا الاطار اتخذ المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية المنعقد في جدة (شباط-اذار ١٩٧٢) القرار رقم (٣/٩)والذي نص على انه : **رغبة من المؤتمر في الحفاظ على الروح السامية في البنغال الاسلامي ،ونظرا الى ان العلاقات المستقبلية بين السكان في الشرق**

---

(١) ظهر النزاع الباكستاني البنغلاديشي اول الامر على شكل نزاع داخلي بين باكستان الشرقية (بنغلادش حالياً) وبين باكستان الغربية(باكستان حالياً) بعد الانتخابات التي جرت في السابع من كانون الاول ١٩٧٠ التي أفضت الى فوز ساحق لحزب رابطة عوامي في باكستان الشرقية وحصوله على اغلبية المقاعد والتي اصبح من الممكن ان تحقق القضية الرئيسة وهي الحكم الذاتي للأقاليم وحصل حزب الشعب على اغلبية المقاعد في باكستان الغربية ،وبدأت الخلافات بينهم حول تشكيل الحكومة، وكان للتدخل الهندي في النزاع الاثر في تحوله الى نزاع دولي إذ انفصلت باكستان الشرقية(بنغلادش)واصبحت دولة مستقلة في٢٥ اذار ١٩٧٠ ومن هنا تحول النزاع الداخلي الى نزاع دولي .للمزيد يراجع :فارس حسون فراس السامرائي ،ازمة استقلال بنغلادش وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها ١٩٦٩-١٩٧٢ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة سامراء ،٢٠١٤ ؛ايلاف صلاح رشيد ،المصدر السابق ،ص١٠٩ .

(٢)محمد السيد سليم ,المصدر السابق ,ص٥٠.

(٣)عبد الله الاحسن ,المصدر السابق ,ص١٥٩ .

والغرب يجب ان يقررها زعماؤها المنتخبون عن طريق اجتماع مشترك يسوده جو من الحرية والكرامة ، وكلف المؤتمر الامين العام بمهمه الاتصال بذو الفقار علي بوتو[١]، في اسلام اباد ومجيب الرحمن[٢]، في دكا لترتيب اجتماع بينهما وبين وفد من سته اعضاء من مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي يتكون من (الجزائر ،ايران ، ماليزيا ،المغرب ،الصومال، تونس)،ويكون هدف هذه الوفد محاولة التوفيق والمصالحة بين الزعيمين المنتخبين، وذلك في جو تسوده روح الاخاء الاسلامي والحرية والكرامة وكذلك بحث وسائل معاونة كليهما في انهاء المشاكل التي يواجهانها ،واحاطة وزراء خارجية الدول الاعضاء بالمؤتمر علما بما تصل اليه بعثة التوفيق والمصالحة والاخوة من نتائج وتوصيات لمواصلة الجهود في سبيل المصالحة والتعاون" الا ان المحاولة فشلت[٣] .

---

(١)ذو الفقار علي بوتو (١٩٢٨-١٩٧٩):سياسي باكستاني ولد في مدينة لاركانا في اقليم السند في باكستان وتخرج عام ١٩٥٠ من العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا باركلى، وانتقل الى جامعة اكسفورد إذ حصل على درجة استاذ علوم التشريع عام ١٩٥٢ وعين عام ١٩٥٧ عضوا في وفد باكستان الى الدورة الثانية عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة وفي شباط ١٩٥٨ ترأس وفد بلاده الى مؤتمر الامم المتحدة حول قانون البحار الذي عقد في جنيف وفي تشرين الاول من العام نفسه عين وزيراً للتجارة وفي كانون الثاني ١٩٦٢ عين وزيرا للشؤون الخارجية حتى ١٩٦٦،واصبح رئيسا لباكستان للمدة ١٩٧١-١٩٧٣ ، وانتخب في ١٤ نيسان ١٩٧٢ رئيساً للجمعية الوطنية الباكستانية وبعد صدور دستور عام ١٩٧٣ اصبح رئيسا للوزراء واستمر في منصبه حتى عام ١٩٧٨ حينما نجح انقلاب عسكري قاده ضياء الحق واعدم عام ١٩٧٩ .للمزيد ينظر: رحيم جودي غياض العميري ،ذو الفقار علي بوتو ودوره السياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٩ ،رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة القادسية ،٢٠١١.

(٢)مجيب الرحمن(١٩٢٠-١٩٧٥): ولد في قرية تونجيبار جنوب غربي دكا ودرس وتربى في مدارس الإرساليات التنصيرية وحصل على البكالوريوس في الآداب من جامعة كالكوتا ويعد من مؤسسي رابطة عوامي وكان مؤيداً لانفصال باكستان عن الهند وقاد حزبه الى الفوز في الانتخابات عام ١٩٧٠ ،واعلن بعد فوز حزبه قيام دولة بنغلاديش منفصلة عن باكستان الغربية للمزيد ينظر :فاطمة عذيب جمعة ،الشيخ مجيب الرحمن ودوره في تأسيس بنغلاديش ١٩٧١-١٩٧٥ ،اطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ، ٢٠٢٠.

(٣)نقلاً عن :الوثائق العربية لعام ١٩٧٢ ،الجامعة الامريكية ،بيروت ،١٩٧٢ ، ص٥٢ .

ان فشل محاولة الوساطة الثانية التي قامت بها منظمة المؤتمر الاسلامي يرجع الى المنهج الذي اتبعته المنظمة ذاتها لمحاولة تسوية النزاع ،فمنذ البداية كان واضح ان المنظمة منحازة الى باكستان في خلافها مع بنغلادش ولا يحتاج المرء الا لقراءة البيان الختامي للمؤتمر الثالث لوزراء الخارجية، لكي يستنتج ان محاولة المنظمة كان محكوماً عليها بالفشل قبل ان تبدأ ،فقد نص البيان الختامي على ان المؤتمر يعلن مساندته التامة لباكستان وسلامة اراضيها ولسيادتها الوطنية واستقلالها ،وهذا النص يعني ان المؤتمر يرفض الاعتراف بدولة بنغلادش التي كانت قد اعلنت استقلالها في ٢٦ اذار ١٩٧١ كما انه يساند حكومة باكستان، ومن الواضح ان قرارات المؤتمر الثالث قد انحازت الى جانب باكستان ضد بنغلادش والهند[١] .

يتضح مما سبق بان منظمة المؤتمر الإسلامي كانت فاعلة مع مرور سنتين على تأسيسها ،الامر الذي يشير الى قوة تماسك الدول الإسلامية وكان حضور الوفد الإيراني فاعلاً في تلك الاجتماعات .

أما المواقف العربية فقد انقسمت الى قسمين: قسم اتخذ موقف الحياد والوسطية مثل الجزائر ومصر، وموقف المساندة للطرف الباكستاني مثلته دول الخليج العربي بزعامة السعودية ،الا انه يجب الاشارة الى ان هذه المواقف تغيرت بعد الحرب الهندية- الباكستانية عام١٩٧١ بعد انقسام باكستان ،إذ نلاحظ دعما وتعاطفا عربيا كبيرا مع باكستان، والدليل على ذلك رفض الدول العربية والإسلامية طلب الهند بالانضمام الى منظمة المؤتمر الإسلامي مع باكستان رغم عدد مسلمي الهند الذي كان يتجاوز ١٥٠ مليون نسمة[٢] .

---

(١)محمد السيد سليم ، المصدر السابق ،ص ٥١ .

(٢)رادي عبد العلي ،الحروب الهندية الباكستانية وتأثيرها على وحدة باكستان ١٩٤٧-١٩٧١ ،رسالة ماجستير=

ومن الاحداث المهمة التي حدثت في هذا المؤتمر وأكد عليها وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عمر السقاف[١] :

١- استنكار السقاف للهجمات (الاسرائيلية) على جنوب لبنان ،واكد انه جزء من المخطط (الإسرائيلي)الذي يرمي الى تحطيم النفس العربية، وخصوصا عندما ترى العرب مشغولين بمحاربة بعضهم بعضا، واكد على ان هذه المواضيع ستكون في مقدمة المواضيع التي ستثار ويناقشها المؤتمر .

٢- اعلن ان سوريا قررت الاشتراك في المؤتمر بعد ان قاطعت المؤتمرين السابقين وسيمثلها سفيرها في جدة .

في ١٢ اب ١٩٧٢ وقعت ٢٦ دولة اسلامية في جدة على اتفاقية انشاء البنك الإسلامي للتنمية [٢] وذلك في ختام اجتماعات وزراء مالية الدول الاسلامية الذي بدأ في ١٠ اب من العام نفسه ويبلغ رأسمال البنك الجديد ٢ مليار دينار اسلامي، اي ما يعادل ٢٤٠٠ مليون دولار امريكي آنذاك[٣].

وبمبادرة من الملك فيصل بن عبد العزيز أقر المؤتمرون بالإجماع تأسيس صندوق الجهاد ضد (اسرائيل)، ونددا المؤتمر تنديدا شديدا بموقف الولايات المتحدة المؤيد (لإسرائيل)

=، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف –المسيلة\ الجزائر ،٢٠١٨ ،ص٨٠ .

(١)"الانباء (جريدة)،عمان –الاردن ،العدد١٠٢٧ ،٢٩شباط ١٩٧٢ .

(٢)البنك الاسلامي للتنمية : اسس في الرياض في تموز ١٩٧٥برأسمال قدره ١٠ مليارات دينار اسلامي ،١,٢ مليار دولا وتسهم فيه كل الدول الاسلامية عربية او غير عربية ،ويهدف الى تقديم قروض ومعونات للدول الاسلامية .للمزيد ينظر :الشلذلي العيارى ،التعاون الافريقي حاضرا ومستقبلا ،مجلة السياسية الدولية ،القاهرة، العدد ٤٤، ١٩٧٦، ص٢٩ ؛ John L.Esposito ,The Oxford Dictionary Islam , Oxford University Press ,2004,P.146 .

(٣)الوثائق العربية لعام ١٩٧٢،المصدر السابق ، ص٤٤.

ودعا الى الكف عن تقديم المساعدة العسكرية والاقتصادية لهذا البلد[١]،وقد علق المؤتمرون اهمية خاصة على موضوع انشاء البنك الاسلامي باعتبار إن مثل هذا البنك يساعد على مد الدول الاسلامية النامية بقروض تساعدها على تنفيذ مشاريعها الانمائية[٢].

وقد ورد في البيان الختامي للمؤتمر بندا خاصا بميثاق المؤتمر الإسلامي ما نصه :"**وافق المؤتمر على مشروع الميثاق الذي يهدف الى تعزيز التضامن ودعم التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية والمجالات الاخرى بين الدول الإسلامية المشاركة في هذا المؤتمر** "،وعلى الرغم من تعرض هذه الموافقة الى بعض التحفظات من قبل خمس دول إسلامية مشاركة هي :تشاد ولبنان وإندونيسيا وإيران وتركيا ,لأسباب تعود الى التزامات هذه الدول في المجال الدولي او احتمال تقاطع الميثاق مع اوضاعها الدستورية ،الا ان تلك التحفظات لم تؤثر على عملية إقرار الميثاق الذي نص على انه يدخل حيز التنفيذ بعد ايداع وثائق التصديق لدى الامانة العامة من قبل الاغلبية البسيطة للدول المشتركة في المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية للدول الإسلامية[٣].

لقد تم الاعلان عن اكمال ميثاق " منظمة المؤتمر الاسلامي" في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثالث ،إذ تم التوقيع على ميثاقها من جانب ممثلي الدول المشاركة، ويتكون الميثاق من ١٤ مادة ،وتضمنت المادة الثانية منه (تتكون منظمة المؤتمر الاسلامي من الدول المشتركة في مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات الاسلامية في الرباط ،والدول المشتركة في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في جدة وكراتشي ,والموقعة على هذا الميثاق ,ويحق لكل دولة اسلامية

---

(١)اليكسي فاليف ،المصدر السابق ،ص ٥٣٢ .

(٢)"الانباء"(جريدة) ،العدد ١٠٢٧ ،٢٩ شباط ١٩٧٢ .

(٣)محمد حردان الهيتي ،المصدر السابق ،ص ٤٠-٤١ .

ان تنضم الى المؤتمر الاسلامي بطلب يتضمن تبنيها واستعدادها لتبني هذا الميثاق ،ويوضع لدى الامانة العامة لعرضه على مؤتمر وزراء الخارجية في اول اجتماع له بعد تقديم الطلب ويتم الانضمام بموافقة المؤتمر عليه بأغلبية اعضائه) [١].

وفي هذا المؤتمر تم اقرار ميثاق منظمة المؤتمر باشتراك ٢٩دولة [٢]،وتمثل هذه الدول الاعضاء الأصليون المؤسسون للمنظمة [٣]،وبصدور الميثاق والتصديق عليه نشأت المنظمة الاسلامية "منظمة المؤتمر الاسلامي" التي ظلت مائة عام مطلبا ملحا لدعاة الامة الاسلامية ومفكريها العظام ومنهم عبدالرحمن الكواكبي[٤] ،الذي صاغ وحدة اول ميثاق مكتوب لمشروع تنظيم دولي اسلامي اطلق اسم جمعية تعليم الموحدين[٥] ،واشترط الميثاق ان تستضيف جدة الامانة العامة حتى يتم تحرير القدس من الاحتلال الاجنبي واعلنت اللغات العربية والانكليزية

---

(١)ميثاق خير الله جلود ،العلاقات الخليجية –التركية (١٩٧٣ –١٩٩٠)،دار ابن الاثير ،الموصل ،٢٠٠٨ ،ص ٩٤.

(٢)وهذه الدول الثلاثون هي أفغانستان ،والجزائر ،والامارات العربية المتحدة ،والبحرين ،وتشاد ،ومصر ،وغينيا ،وإندونيسيا ،وإيران ،والكويت ،ولبنان ،وليبيا ،وماليزيا ،ومالي ،وموريتانيا ،والمغرب ،والنيجر ،وعمان ،وباكستان ،وقطر ،والسعودية ،والسنغال ،وسيراليون ،والصومال ،والسودان ،وسوريا ،وتونس ،وتركيا ،واليمن الشمالي .للمزيد ينظر: الدار العربية للوثائق ،ملف العالم العربي ،مواضيع عامة المؤتمرات الاسلامية، المؤتمرات الإسلامية ،عام-١/١٣٠٦ .

(٣)ريما ابراهيم خيرو ،العوامل المؤثرة في دور منظمة المؤتمر الإسلامي في تسوية المنازعات بين الدول الأعضاء (١٩٧٢-١٩٩٥)،رسالة ماجستير ،معهد بيت الحكمة ،جامعة آل البيت ،الاردن ،١٩٩٩ ،ص٢٦ .

(٤)عبد الرحمن الكواكبي(١٨٥٤-١٩٠٢): احد رواد النهضة العربية ومفكريها ولد ونشأ في حلب في سوريا وتولى نقابة الاشراف وعمل بالإدارة والتجارة وبعدها عمل بالصحافة التي قادته للسياسة ومحاربة الظلم وقام برحلات سرية الى خارج حلب مارس فيها اتصالات فكرية وسياسية سرية مناهضة للعثمانيين وعندما اصبحت حياته مهدده بالخطر هاجر الى مصر عام ١٨٩٩ واستقر فيها وألف كتاب (أم القرى)و(طبائع الاستبداد)ودعا في كتابة ام القرى الى اقامة خلافة عربية مقام الخلافة العثمانية للمزيد ينظر :عباس محمود العقاد ،عبد الرحمن الكواكبي ،مؤسسة هنداوي ،مصر ،٢٠١٢ ،ص٣٩.

(٥)احمد يوسف القرعى ،المصدر السابق ،ص ١٣٦ .

والفرنسية اللغات الرسمية للمنظمة[١] .

أما أهم القرارات الكاملة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثالثة فقد تضمن الآتي[٢] :

١- انسحاب القوات المعتدية من الاراضي العربية ووصف استمرار احتلال (اسرائيل) لأراضي ثلاث دول اسلامية (سيناء والجولان والضفة الغربية للأردن)بأنه انتهاك لميثاق الامم المتحدة وتحد لقراراتها وتهديدا خطيرا ودائما للسلم .

٢- أكد المؤتمر على احترام حقوق الشعب الفلسطيني من اجل اقامة سلم دائم وعادل في الشرق الاوسط ،وعزم الدول الاسلامية على تعزيز تأييدها السياسي والمادي والمعنوي لشعب فلسطين في كفاحه المشروع من اجل التحرير .

٣- تقديم تسهيلات لإقامة تمثيل لحركة التحرير الفلسطينية في الدول الاسلامية .

٤- عهد المؤتمر الى الجمهورية العربية المتحدة بأجراء دراسة شاملة حول إنشاء البنك الاسلامي وان تقدم الدراسات خلال سته اشهر .

٥- وافق المؤتمر على انشاء وكالة اسلامية دولية للأنباء.

٦- أنشاء السكرتارية وعملها كهيئة أتصال بين الدول المشتركة وعددها ٢٣ دولة .

واعتمد الوزراء ميثاقا ،وقرروا ان يتكون المؤتمر الاسلامي من امين عام ومجلس وزراء ومؤتمر قمة لزعماء الدول الاسلامية يعقد بصفة دورية[٣].

---

(١)عبدالله الاحسن ،المصدر السابق ،ص٥٣.

(٢)"الاهرام"(جريدة) ،العدد ٣٠٧٠٠ ، ٣٠ كانون الاول ١٩٧٠ .

(٣)احمد يوسف القرعى ، التجمع الاسلامي ودعم الحق العربي، مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد٣٦ ،١٩٧٤ ،ص١٢١.

رابعاً: إعلان تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي

أولاً :هيكلية منظمة المؤتمر الإسلامي:

تتكون منظمة المؤتمر الإسلامي من الأجهزة الآتية :

أ: مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات

هو الجهاز الاعلى للمنظمة ويتكون من ملوك ورؤساء الدول والحكومات الإسلامية او من ينوب عنهم وهو الهيئة العليا للمنظمة التي يعهد اليها تحديد الاستراتيجيات السياسية للقضايا الحيوية التي تهم العالم الإسلامي ورسم سياسة المنظمة وفقا لذلك ،وتعقد القمة نوعين من الاجتماعات احداهما عادية تعقد بشكل دوري كل ثلاث سنوات ،وثانيهما غير عادية تعقد كل ما دعت الحاجة الى ذلك [١]،فلم ينص ميثاق المنظمة على تحديد صلاحيات معينة لمؤتمر القمة ،وهذا يعني انه يتمتع بصلاحيات مطلقة ويتكون مؤتمر القمة من رؤساء الدول و حكومات الدول الاعضاء في المنظمة او التي تخولهم دولهم حمل هذه الصفة وينعقد مؤتمر القمة الإسلامي عندما تقتضي مصلحة الدول الإسلامية بناء على توصية من مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية [٢].

ب : مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية :

هو المؤسسة الرئيسية لصنع القرار في المنظمة وقد جعل الميثاق اختصاصات هذا المؤتمر هي : النظر في وسائل تنفيذ السياسة العامة للمؤتمر واتخاذ قرارات في الامور ذات

---

(١)سالم العجيلي عبدالله العوني ،دور منظمة المؤتمر الاسلامي في ظل النظام العالمي الجديد ،اطروحة دكتوراه ،معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ،جامعة أم درمان الإسلامية/السودان ،٢٠٠٨ ،ص٧٠ .

(٢)سهيل حسين الفتلاوي ،موسوعة المنظمات الدولية نظرية المنظمة الدولية ،ج١ ،دار الحامد ،عمان ,٢٠١٠،ص٢٩٦.

المصالح المشتركة المتصلة بأغراض المنظمة، فضلا عن إقرار الميزانية العامة للمنظمة ودراسة اية قضية تؤثر على دولة او اكثر من الدول الاعضاء لاتخاذ الإجراءات المناسبة بشأنها ،كما اعطى له ايضا حق تعيين الامين العام، للمنظمة والامناء المساعدين ،ويجتمع المؤتمر مرة كل سنة او عند الاقتضاء في اى بلد من بلدان الدول الاعضاء بطلب من أى دولة ويمكن ان تتم الدعوة من الامين العام وهنا يلزم موافقة ثلثى عدد الاعضاء ويتم اتخاذ القرارات والتوصيات بهذه الأغلبية نفسها[١] ،وهو اكثر سلطة اتخاذ القرار فاعلية في المنظمة هي هيئة اتخاذ القرار، وتعقد اجتماعاتها العادية مرة في السنة على مستوى ممثليها وقد يتم استدعاؤها لاجتماع غير عادي[٢] ،واسند ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي الى هذا الجهاز مهمة النظر في وسائل تنفيذ السياسات العامة للمؤتمر بما يفيد انه الجهاز التنفيذي لهذه المنظمة واسند اليه مراجعة ما أنجز من قرارات الدورات السابقة واتخاذ قرارات في الامور ذات المصالح المشتركة ، وبتتبع فعاليات ومقررات دورات انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامية لوحظ انه قد غلب على دور هذا الجهاز كونه مجرد معبر او ممر تجتازه توصيات القمة الإسلامية الموجهة الى لجنة القدس والعكس، وظل هذا الجهاز يعمل في حدود سقف الموقف الذى اتخذه مؤتمر القمة الاسلامية الاول منذ ايلول ١٩٦٩[٣].

حدد ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي في مادته الخامسة (فقرة ٢) المهام الموكلة

---

(١)جعفر عبد السلام ،التعريف بمنظمة المؤتمر الإسلامي والاهداف التي تقوم عليها ،مجلة الجامعة الاسلامية رابطة الجامعات الاسلامية، مصر ،العدد ٣٤ ،٢٠٠٣،ص٩ .

(2)Sefık Calıskan, Islam Konferansı Orgutu ,Gazı Unıveransites Sosyal Bılımler Enstıtusu,2010 ,S. 68.

(٣)عبد التواب مصطفى ،ضياع القدس مسؤولية من؟ ،دار الجمهورية ،القاهرة،٢٠١٢ ،ص ١٧١ .

الى مؤتمر وزراء الخارجية وهي : [١]

١- النظر في وسائل تنفيذ السياسة العامة للمؤتمر .

٢- مراجعة ما تم انجازه من قرارات الدورات السابقة .

٣- اتخاذ قرارات في الامور ذات المصالح المشتركة وفقا لأهداف واغراض المؤتمر الواردة في الميثاق .

٤- مناقشة تقرير اللجنة المالية والمصادقة على موازنة الامانة العامة .

٥- تعيين الامين العام وتعيين الأعضاء المساعدين الأربعة بناء على ترشيح الامين العام .

٦- تحديد موعد ومكان دورة المؤتمر التالي لوزراء الخارجية .

٧- دراسة اي قضية تؤثر على دولة او اكثر من الدول الاعضاء في حالة طلب ذلك لاتخاذ الإجراءات المناسبة حيالها .

ج:الامانة العامة:

وهي الجهاز التنفيذي لمنظمة المؤتمر الاسلامي وانشئت على نمط الامانة العامة للأمم المتحدة وهي مسؤولة عن متابعة قرارات وتوصيات مؤتمرات القمة و وزراء الخارجية[٢]،انبثقت عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الاول الذي عقد في أذار ١٩٧٠ في جدة بالمملكة العربية السعودية ،واختيرت مدينة جدة لتكون مقرا مؤقتا للمنظمة لحين تحرير القدس حيث سيكون مقر المنظمة الدائم[٣] ،وتتكون الامانة العامة للمنظمة من الامين العام الذي يعينه مؤتمر وزراء الخارجية وثلاثة مساعدين له وعدد من الموظفين من ذوي الكفاءات

---

(١)محمد حردان الهيتي ،المصدر السابق ، ص٦٩ .

(٢) عبد الله الاحسن ،المصدر السابق ،ص٦٥ .

(٣)علي مفلح محافظة ،العرب والعالم المعاصر ،دار الشروق ،عمان ،٢٠٠٩ ،ص ٤٧١ .

يتم اختيارهم من الدول الاعضاء من المنظمة [١]،ويتولى الامين العام رئاسة الامانة العامة لمدة اربع سنوات قابلة للتمديد لمدة واحدة اخرى فقط، ويشترط فيمن يختار لشغل هذا المنصب ان يكون من مواطني الدول الاعضاء وان تتوافر فيه اعتبارات الكفاءة والنزاهة مع مراعاة التوزيع الجغرافي العادل فيما بين الاقاليم الرئيسية للدول الاعضاء قدر الامكان، وهذه الاقاليم مقسمة الى ثلاث مجموعات اقليمية المجموعة العربية ،المجموعة الافريقية ،المجموعة الاسيوية، ويعاون الامين العام خمسة امناء عامون مساعدون على النحو الاتي[٢]

- امين عام مساعد للشؤون السياسية وشؤون الجماعات والاقليات المسلمة .
- امين عام مساعد للشؤون الثقافية والاجتماعية والاعلامية .
- امين عام مساعد للعلوم والتكنولوجيا .
- امين عام مساعد لشؤون فلسطين والقدس الشريف[٣] .

د . محكمة العدل الاسلامية

---

(١)محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ،ايران ومنظمة المؤتمر الاسلامي دراسة تاريخية سياسية ،قسم الدراسات التاريخيةوالثقافية ،مركز الدراسات الاقليمية ،جامعة الموصل ،٢٠٠٧،ص٣ .

(٢) مالك صالح زويد اللهيبي ،المصدر السابق ،ص٣٥ .

(٣)وهؤلاء تعاقبوا على منصب الامين العام للمنظمة تنكو عبد الرحمن (ماليزيا)تؤلى منصب الأمين العام منذ إنشاء المنظمة وحتى عام١٩٧٣ ،حسن التهامي (مصر)تولى المنصب من ١٩٧٤ الى ١٩٧٦،احمد كريم جاي (السنغال)تولى المنصب من ١٩٧٦الى ١٩٧٩ ، الحبيب الشطي (تونس)تولى المنصب من ١٩٨٠الى ١٩٨٤، شريف الدين بير زادة (باكستان)تولى المنصب من ١٩٨٥ إلى١٩٨٨ ، حامد الغابد (النيجر) تولى المنصب من ١٩٨٩ الى ١٩٩٦ .للمزيد ينظر :فاطمة البغدادي ،٤٠ عاماً من العطاء منظمة المؤتمر الإسلامي سيرة ومسيرة ،مجلة الدبلوماسي ،معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية السعودية ،العدد ٤٩ ،٢٠١٠ .

ويقع المقر الرئيسي لمحكمة العدل الاسلامية الدولية في الكويت وتتألف من سبعة اعضاء هؤلاء الاعضاء موصى بهم من قبل مؤتمر وزراء الخارجية[١].

تتمثل المهام الرئيسية لمحكمة العدل الإسلامية الدولية فيما يلي[٢].

- التحويلات بما في ذلك المسؤوليات التعاهدية والتعاقدية للدول الاعضاء و مناقشة اي قضايا لديهم .
- الفصل في الخلافات بين الدول الاعضاء .
- حسم المشاكل الناشئة عن حالة تأسيس المنظمة .
- ابداء الرأي الاستشاري في الامور المطلوبة .

ثانياً : اهداف المنظمة

حددت الفقرة (أ) من المادة الثانية من الميثاق السابق سبعة اهداف تحدد مجال اختصاص المنظمة وهي[٣]

١- تعزيز التضامن الإسلامي بين الدول الاعضاء.

٢- دعم التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وفي المجالات الحيوية الاخرى والتشاور بين الدول الاعضاء في المنظمات الدولية .

٣- العمل على محو التفرقة العنصرية والقضاء على الاستعمار في جميع اشكاله .

٤- اتخاذ التدابير اللازمة لدعم السلام والامن الدوليين القائمين على العدل .

---

(1)Sefık Calıskan, Onceki Kaynak,S.70.
(2)Ayni Kaynak
(٣)وكالة الانباء العراقية، دار الكتب والوثائق ،منظمة المؤتمر الإسلامي ،بغداد ،القرار ٦٩/٥٠ ، ٨ /٤/ ١٩٨٢،ص٦.

٥- تنسيق العمل من اجل الحفاظ على سلامة الاماكن المقدسة وتحريرها ودعم كفاح الشعب الفلسطيني ومساعدته على استرجاع حقوقه وتحرير اراضيه .

٦- دعم كفاح جميع الشعوب الإسلامية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية.

٧- ايجاد المناخ لتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول الأعضاء والدول الاخرى .

تتضمن المادة الاولى من اتفاقية تأسيس منظمة التعاون الإسلامي اهداف المنظمة على النحو الآتي[١] .

١- زيادة اواصر الاخوة والتضامن بين الدول الاعضاء الدمج.

٢- حماية المصالح المشتركة للدول الاعضاء والحفاظ عليها لدعم مطالب العالم الإسلامي جزئيا ودوليا .

٣- احترام الحق في الحكم الذاتي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة الدول واستقلالها وسلامة اراضيها .

٤- ضمان السيادة الكاملة والسيطرة الإقليمية على الدول الاعضاء المحتلة نتيجة العدوان.

٥- زيادة المواقف المشتركة حول قضايا ذات الاهتمام المشترك في المحافل الدولية والدفاع.

٦- تعيين الامين العام ونوابه الاربعة .

٧- لتحديد موعد ومكان الاجتماعات المقبلة .

٨- مناقشة تقرير اللجنة المالية .

---

(1)Ensar Musl, Uluslararsi Sistemdf Uluslararsi Orgutlerin Rolu Islam Koneeransi Orgutu Ornegi,Yuksek Lisans Tezi ,Sosya Bilimler Enstitiisi ,Istanbul Universites ,2012 ,S .48 .

٩- دعم كفاح كل الشعوب الاسلامية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية .

ثالثاً : مبادئ المنظمة [١]:

١- المساواة التامة بين الدول الاعضاء .

٢- احترام حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول.

٣- الحفاظ على سيادة كل دولة عضو وعلى استقلالها وسلامة اراضيها .

٤- تسوية كل نزاع بين الاعضاء بالوسائل السلمية .

٥- التعهد بالامتناع عن استخدام القوة والتهديد باستخدامها ضد الاستقلال السياسية وسلامة الاراضي لكل دولة عضو .

(١) محمد المجذوب ،المصدر السابق ،ص٤٦٠.

المبحث الثالث

دور ايران في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٧٤

اولاً: مؤتمر القمة الإسلامي في لاهور /باكستان للمدة ٢٢-٢٤شباط ١٩٧٤

عقد مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في لاهور من ٢٢-٢٤ شباط ١٩٧٤ واشترك في مؤتمر القمة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وحضره٢٧ دولة اسلامية و ممثل عن العراق كمراقب، كما حضره ممثلا للجامعة العربية والعالم الاسلامي كضيوف[١] .

اعلن امير عباس هويدا[٢]، رئيس وزراء ايران ان بلاده ستستثمر بحدود مليار دولار في عام ١٩٧٤ بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في ثلاثة مشاريع لمساعدة البلدان المحتاجة والنامية، وتحدث امام مؤتمر صحفي في طهران بحضور روبرت مكامارا (Robert Mcnmara) رئيس البنك الدولي وهندريكوس جوهانس (Hendricus Johannes) ويتيفين (Johan Witteveen) رئيس صندوق النقد الدولي ،وقال هويدا "**ان ايران ستشتري سندات من**

---

(١)روزماري سعيد زحلان ،فلسطين ودول الخليج العلاقات الفعلية ،ترجمة :عمر الأيوبي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،٢٠١١ ،ص٣٥٤ .

(٢)امير عباس هويدا(١٩١٩-١٩٧٩):سياسي ايراني ولد في طهران اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة ليسيه فرانسيه الفرنسية في بيروت وتعلم اللغة الفرنسية فضلاً عن اللغة العربية وبعد ان اقام سنه في بريطانيا تعلم اللغة الإنكليزية واكمل دراسته في بلجيكا وحصل على شهادة البكالوريوس و الماجستير بالعلوم السياسية وحصل على شهادة من الدكتوراه من جامعة السوربون الفرنسية وبعد عودته لإيران شغل عدة مناصب منها وزير للمالية في حكومة حسن علي منصور قبل مقتله ،وبعد اغتيال رئيس الوزراء حسن علي منصور في ٢١ كانون الثاني ١٩٦٥ كلف أمير عباس هويدا بتشكيل الوزارة الجديدة فشكلها واستمر في منصبه حتى اب ١٩٧٧. للمزيد ينظر: نعيم جاسم محمد ،إيران في عهد حكومة أمير عباس هويدا،(١٩٦٥-١٩٧٧)دراسة في تطور السياسة الداخلية ،دار العلوم العربية ،بيروت ،٢٠١٦ ،ص١٠٥، ١٠٩ .

البنك الدولي وتمنح صندوق النقد الدولي قروضا لمساعدة موازين مدفوعات البلدان الاخرى"

،واضاف قائلاً : "**ان ايران ستستثمر اموالا في صندوق تنمية مستقل تديره البلدان الصناعية والبلدان المنتجة للنفط لمساعدة البلدان النامية وسيتراوح رأسمال هذا الصندوق بين ٢,٠٠٠ مليون دولار و ٣،٠٠٠ مليون دولار وتقدمها البلدان الصناعية وتلك المنتجة للنفط**"[١]،وهذا ما اكد عليه عباس علي خلعتبرى وزير الخارجية الايراني عندما اعطيت الكلمة في المؤتمر الإسلامي له كونه رئيس وفدها فقال: "**ان الدول الاسلامية يجب ان تهنئ نفسها بانتصار العرب كما انها يجب ان يؤدي تضامنها دورا هاما لدعم الدول العربية الشقيقة**"، واشار الى الزيادة في اسعار النفط واكد ان بلاده قد بادرت بحل المشكلة بالنسبة للدول النامية بتخصص مليار دولار توضع تحت تصرف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لمساعدة الدول النامية خلال عام ١٩٧٤، وهنا دارت مناقشة حول ما أعلنة وزير الخارجية الايراني انطلقت من تعليق الرئيس الأوغندي عيدي امين[٢] الذي اشار الى ان البنك الدولي وصندوق النقد يخضعان لسياسة الدول الغربية الكبرى وتوجه بنداء الى شاه ايران بأن يوضع هذا المبلغ في بنك اسلامي او مؤسسة مالية تنشأ لهذا الغرض حتى تصبح هذه المساعدة المالية في مكانها، متمنيا لو ان ايران " **قد وضعت هذا المبلغ في البنك الاسلامي لا البنك الدولي الذي تسيطر عليه (اسرائيل) ولا يقرض الا الدول التي تؤيدها** " ،وقابل المؤتمر اقتراح عيدي امين بالتصفيق، وقال ياسر عرفات ان

---

(١)"الرأي العام" (جريدة) ،العدد ٣٦١٢ ،٢٣ شباط ١٩٧٤.

(٢)عيدي امين(١٩٢٥-٢٠٠٣): رئيس دولة أوغندا تلقى دراسته العسكرية في بريطانيا وانضم الى فرقة حملة البنادق الملكية البريطانية عام ١٩٤٦ واشترك في عمليات عسكرية في كينيا وبورما اثناء ثورة الماوماو وكان اول عسكري أوغندي يرقى من صف ضابط إلى رتبة ضابط عام ١٩٦١ وعين مساعدا لقائد القوات المسلحة عام ١٩٦٤ ثم رئيساً للأركان عام ١٩٦٦ وقائد عام للقوات المسلحة عام ١٩٦٧ واصبح رئيس لأوغندا عام ١٩٧١ أثر انقلاب كانون الثاني عام ١٩٧١ وترأس خلال المدة (١٩٧٥-١٩٧٦) منظمة الوحدة الافريقية .للمزيد ينظر :فراس البيطار ،المصدر السابق ،ج ٢ ،ص٨٢٢ .

وضع هذا المبلغ في مؤسسة مالية تحت السيطرة الغربية يعد سحقاً في يد الصهيونية متمنيا لو ان المبلغ وضع في البنك الاسلامي او بنك خاص بالتنمية الاسيوية – الافريقية ،ودعا الشاه الى اعادة النظر في هذا الموضوع ،ورد خلعتبرى فأوضح ان المبلغ لن يكون تحت تصرف البنك الدولي او صندوق النقد ،ولكنه سيكون مخصصا لمساعدة الدول النامية بأشراف جهاز دولي محايد من الخبراء الماليين الذين يقررون اوجه استخدامه[١] .

وتحدث ايضا عباس علي خلعتبرى وزير الخارجية الايراني في جلسة ٢٣ شباط ١٩٧٤ قائلاً :"**ان جلالة شاه ايران كان اول من ندد بالعدوان(الاسرائيلي) عام ١٩٦٧ وبالاستيلاء على الاراضي بالقوة ،وقال انه لا يمكن اقرار السلام في الشرق الاوسط دون احترام الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني**"[٢].

ومن جانب اخر طلب وفد باكستان ان ينفرد المؤتمر بقرار خاص بمدينة القدس ،وعلى هذا الاساس فقد أقر المؤتمر القرار الآتي بشأن القدس الشريف: "**يؤكد من جديد إدانته لجميع التدابير التي تتخذها (إسرائيل) لتهويد مدينة القدس الشريف ،واعتبار هذه التدابير لاغية وكأنها لم تكن ،وطالب المؤتمر بانسحاب(إسرائيل) الفوري من مدينة القدس ، والإعلان عن إعادة السيادة العربية إليها يعد شرطا رئيسيا ولازما لأي حل في الشرق الاوسط ،وان اي حل لا يعيد هذا الوضع الى سابق عهده لن تقبله الدول الإسلامية ،كما قرر المؤتمر مواصلة**

---

(١)"الاهرام"(جريدة) ،العدد٣١٨٥٢، ٢٩شباط ١٩٧٤.

(٢)مقتبس من :"الاردن"(جريدة) ،عمان ،العدد٧٦١٤ ،٢٤ شباط ١٩٧٤ .

الجهاد في سبيل تحريرها وصيانة مقدساتها على ان لا تكون موضوعا لأية مساومة او تنازلات ،كما يرحب بأية جهود ودية تخدم ذلك"[١].

رغم التعاطف والتأييد الذي ابدته الحكومة الايرانية تجاه العرب خلال حرب تشرين الاول ١٩٧٣ وما بعدها الا ان ذلك لم يمنع الحكومة الايرانية في الابقاء على علاقتها والمحافظة على مصالحها مع (اسرائيل)، وهذا ما بدا واضحا في المؤتمر الاسلامي في مدينة لاهور عام ١٩٧٤، عندما اعترضت على البيان الختامي للمؤتمر والذي اشتركت في صياغته منظمة التحرير الفلسطينية ،التي طالبت بقطع امدادات النفط عن (اسرائيل) والدول الغربية المعادية الاخرى[٢]،وكان اعتراض ايران بحجه كون ذلك يعد تعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء وهذا يتعارض مع ميثاق المؤتمر الاسلامي، وان قضية العلاقات بين ايران و(اسرائيل)هي من تصميم السياسة الايرانية العليا الخاصة ،وقد اوضحت ايران بانها ستضطر لتعليق عضويتها في المؤتمر الاسلامي ان كان هناك اصرار على بقاء القرار كما هو ،كما اعلن المندوب الاندنوسي انه يرفض اي قرار يعرّض المؤتمر او وحدة المسلمين الى الاهتزاز ،كما اعترضت دول اخرى على ادانة الولايات المتحدة لكن الوفد الفلسطيني مدعما ببعض الاقطار العربية اصر على بقاء الادانة واضحة وقوية نتيجة لذلك اقر القرار مع تحفظ ايران وتركيا[٣].

ومن الخطابات المهمة في مؤتمر القمة الاسلامي هو خطاب السيد قيس الزواوي[٤]، وزير خارجية سلطنة عمان عندما كشف عن مسألة مهمة حين اعلن: "**ان ايران هي التي قررت**

---

(١)مقتبس من :باسم زغير الدليمي ،المصدر السابق ،ص٨٠.

(٢)محمد عبد الرحمن العبيدي ،إيران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١-١٩٧١ ،ص٦٥ .

(٣)عامر حسن ثابت الخشالي ،المصدر السابق ،ص٦٦-٦٧.

(٤)قيس الزواوي(١٩٣٥-١٩٩٥): سياسي عُماني ولد في عُمان وعين وزير خارجية لسلطنة عُمان للمدة=

ان تنزل ونزلت لان وضعا مالم يعجبها هذا يعني انها قد تنزل ،غدا ،في اي مكان من الخليج تعجبها حركة الرياح فيه ، وقد تلجا الى تعكير المياه في اي مكان ثم تقرر ان الاسماك هي من عكر هذه المياه ،وان عليها ان تضع حدا لهذه الاسماك فتقرر لها كيف تسبح واين ومتى، والواقع يجب تحديد هذه المسألة وتوضيحها اذ ليس لنا اعتراض على اي تعاون بين الدول الاسلامية بشرط الا تكون دولة اسلامية مثل ايران ،تسخر الاسلام لأغراضها السياسية ،فيما نحن نتمسك بأصول الدين ،ثم نجد اننا وقعنا ضحايا لأسباب لا علاقة لها بالدين"[١] .

يبدو ان تصريح الزواوي قد اوضح ان ايران كدولة تعد من بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي تتصرف وفق مصالحها الخاصة ،وان ارتباطها بعلاقات وثيقة مع (اسرائيل) دليل على ذلك .

ثالثاً :مؤتمر وزراء الخارجية الخامس لدول منظمة المؤتمر الاسلامي في كوالالمبور- ماليزيا ٢١-٢٥ حزيران ١٩٧٤

تنفيذا لقرارات مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور عقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في العاصمة الماليزية كوالالمبور في المدة ٢١-٢٥حزيزان ١٩٧٤،وحضر المؤتمر وزراء خارجية ٣٨ دولة اسلامية[٢]، وكانت ايران من ضمنهم إذ مثلها في المؤتمر عزت الله يازدا نبانه وزير الدولة للشؤون الخارجية الإيرانية[٣].

=(١٩٧٣-١٩٨٢)وشغل منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والمالية للمدة (١٩٨٢-١٩٩٥)وتميز بتأثيره الكبير في سياسات الحكومة العُمانية الخارجية . للمزيد ينظر :معين الطاهر ،يوميات عدنان أبو عودة ١٩٧٠-١٩٨٨ ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،بيروت،٢٠١٨ .

(١) "الرأي العام"(جريدة)،الكويت ،العدد٢٧١٣، ٢٤ شباط ١٩٧٤ .

(٢)اخلاص دلف حمزة ،المصدر السابق،ص٩٨.

(٣)مقتبس من :"الرأي العام"(جريدة) ،العدد ٣٨٣٤ ، ٢٥ حزيران ١٩٧٤.

اكد حسن التهامي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان المؤتمر الخامس لوزراء خارجية الدول الاسلامية سيضع موضع التنفيذ القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة الذي عقد في لاهور في باكستان واهمها القرار الخاص بالتضامن الإسلامي ودراسة مشروع تعويض الخسائر التي تعرضت لها بعض الدول الاسلامية نتيجة لرفع اسعار النفط من جانب الدول المنتجة له بعد الحرب العربية –(الإسرائيلية)لعام ١٩٧٣،وتوفير الوسائل لمساعدة هذه الدول للسيطرة على مصادر المواد الاولية، وتحرير القدس ،ومناقشة قضية مسلمي الفلبين ،وسيدرس المؤتمر اقتراحا لتعديل اسمه وسيحمل في المستقبل اسم "منظمة تضامن الدول الاسلامية"، واعتقد ان دولاً عدة من بينهم ايران والكويت تعارض هذا التغيير[١]،وانتخب الباتوك حسين اون نائب رئيس وزراء ماليزيا ورئيس وفد بلاده رئيسا للمؤتمر الخامس، وانتخب مولود ولد ابراهيم وزير السياحة الموريتاني ورئيس وفد بلاده مقرراً للمؤتمر[٢] .

بعد ان انهى رئيس وزراء ماليزيا التنكو عبد الرزاق بن حسين[٣] خطاب الافتتاح تقدم بخمسة اقتراحات طلب من المؤتمر تبنيها "**من اجل تضامن اسلامي اعظم**"[٤]

أولاً: اعداد مشروع التعاون الاقتصادي والتقني بين الدول الاسلامية .

---

(١)"النهار"(جريدة)،بيروت،العدد٢١٥٧ ،٢٠حزيران ١٩٧٤ .

(٢)المصدر نفسه ،العدد ٢١٦٠، ٢٣حزيران ١٩٧٤.

(٣)التنكو عبد الرزاق بن حسين(١٩٢٢-١٩٧٦):سياسي ماليزي ولد في مدينة بيكان باهانج شارك بالعمل السياسي عقب عودته من دراسته بالمملكة المتحدة عام ١٩٥٠ ،وانتخب عام ١٩٥١ نائباً لرئيس المنظمة الوطنية لاتحاد الملايو أمنو ودخل البرلمان عام ١٩٥٥ وعين وزيراً للتربية شغل منصب نائب رئيس الوزراء في حكومة تنكو عبد الرحمن عام ١٩٥٧ و اصبح وزيراً للتنمية الريفية عام ١٩٥٩ وتولى منصب رئيس الوزراء خلال المدة (١٩٧٠-١٩٧٦). للمزيد ينظر : علي مكصد فضاله الزيدي ،السياسة الخارجية لتون عبد الرزاق ١٩٧٠-١٩٧٦ ،جامعة القادسية ،كلية التربية ،اطروحة دكتوراه ،٢٠١٧ .

(٤)"الاردن"(جريدة) ، العدد٧٧١٤ ،٢٢حزيران ١٩٧٤ .

ثانياً: تشجيع التجارة والاستثمار على نطاق اوسع بين الدول الاسلامية من اجل الاستفادة من التكامل الاقتصادي بينهما .

ثالثاً :استخدام الاموال غير المستغلة للبنك الاسلامي للتنمية على اوسع نطاق ممكن داخل العالم الاسلامي .

رابعاً: اعلان يوم في الميثاق الاسلامي يتفق عليه لأحياء الوعي الاسلامي في المجتمعات الاسلامية. خامساً: تخفيف قيود السفر بين الدول الاسلامية عن طريق الالغاء الجزئي للتأشيرات.

وفيما يتعلق بالغارات الجوية (الإسرائيلية) على جنوب لبنان فقد ندد عزت الله يازدا نبانه وزير الدولة للشؤون الخارجية الإيرانية بالغارات الجوية (الاسرائيلية) على جنوب لبنان بوصفها عملا لا مبرر له وغير انساني ،وصدر هذا الانتقاد عن الوزير الايراني في الجلسة الكاملة للمؤتمر، ودعا الوزير الايراني المؤتمر الى الاسهام بصورة ايجابية في اقامة جو موات لسلام صادق ودائم في الشرق الاوسط على اساس الجلاء عن جميع الاراضي العربية المحتلة، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ،ورحب الوزير الايراني باتفاق فك الارتباط بين سوريا و(اسرائيل) وقال :"**ان ايران تعتبر فك الارتباط هذا الخطوة الاولى نحو حل كامل للنزاع**"[١] .

واستمع المؤتمر الى نداء من ليبيا طلبت فيه تسوية سياسية لمشكلة اربعة ملايين مسلم في الفلبين، وقال عبد العاطي العبيدي وزير الخارجية الليبية بالوكالة ان مشكلة هؤلاء لا تقل

---

(١)مقتبس من :"الرأي العام"(جريدة) ،العدد ٣٨٣٤ ، ٢٥ حزيران ١٩٧٤.

اهمية عن تلك التي تجابه العالم العربي[١]،ودعا المؤتمر حكومة الفلبين لوقف عملياتها العسكرية ضد المسلمين والدخول في محادثات مع الجبهة الوطنية لتحرير المسلمين في الفلبين (مورو) [٢]من اجل تسوية الصراع ،وقرر ان يتولى صندوق التضامن الاسلامي اغاثة المسلمين في الفلبين ،وايضا اهتم المؤتمر بنضال غينيا بيساو وصراعها مع الاستعمار البرتغالي وبمساندتها عن طريق صندوق التضامن الاسلامي[٣] .

وقد اذيع في ٢٥ حزيران ١٩٧٤ التقرير الذي اعده حسن التهامي الامين العام للمؤتمر الاسلامي بناء على قرار اتخذه مؤتمر لاهور لبحث امكانيات تمويل صندوق التضامن الاسلامي، وجاء في هذا التقرير ان المملكة العربية السعودية ستقدم خمسة ملايين دولار تخصص نصف مليون دولار منها لوكالة الانباء الاسلامية، وستقدم دولة الامارات العربية المتحدة مليوني دولار وتقدم قطر مليوني دولار ايضا واما الكويت فأنها تدرس لوائح الصندوق ومشروعاته ولكنها اعلنت عن استعدادها لتقديم مليوني دولار ايضا، نصف مليون منها لوكالة الانباء الاسلامية ،وان حكومتي ايران وليبيا اكدتا تعاونهما الكامل ،اما ليبيا فقد تعهدت بتقديم خمسة وعشرين في المائة من اجمالي المبالغ المستثمرة في هذا الصندوق[٤] .

بعثت هيأة المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في عمان ،مذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي المنعقد في كوالالمبور اشتملت على اقتراحات لدعم الصمود والوقوف امام

---

(١)"الرأي" ،(جريدة)،الاردن، العدد ١٠٤٥، ٢٢حزيران١٩٧٤ .

(٢)مورو :وهي منظمة سياسية فلبينية لقيادة الكفاح الثوري الفلبيني إنشاها ثوار المسلمين في الفلبين من اجل الدفاع عن حقوقهم بزعامة نور ميسورى واطلقوا عليها اسم (الجبهة الوطنية لتحرير مورو).للمزيد يراجع :رأفت غنيمى واخرون ،المصدر السابق ،ص ٧٠ .

(٣)عبد العاطي محمد احمد ،الازمة السياسية للمؤتمر الاسلامي العاشر ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ٥٧، ١٩٧٩ ،ص٨٥ .

(٤)المصدر نفسه .

الهجمة اليهودية الشرسة واهمها المطالبة بضرورة تبني فكرة الرفض الجماعي لآي مشروع لتدويل القدس ، وضرورة القيام بحملة اعلامية ودبلوماسية شاملة ،ومنظمة في المجال الدولي تشترك فيها جميع الدول الاسلامية بغية تنفيذ قرارات الامم المتحدة ،وضرورة القيام بحملة اعلامية في البلاد الاسلامية نفسها لتوعية الشعوب الاسلامية بقضية فلسطين ،وانشاء مؤسسة مالية على مستوى العالم الاسلامي تشارك فيها وتشرف عليها الحكومات والشعوب الاسلامية ويكون مقرها مدينة عمان، وتخصص اموالها لدعم صمود اهالي القدس بصفه خاصة والمواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة عموما[١].

اختتم المؤتمر الخامس لوزراء خارجية الدول الاسلامية اجتماعاته بالموافقة على قرارين احدهما حول الشرق الاوسط والاخر عن القدس، فضلا عن عدد من القرارات السياسية والاقتصادية تضمنها البيان الختامي للمؤتمر، ونص القرار الخاص بالشرق الاوسط على ان اي تسوية سياسية للمشكلة لابد وان تتضمن انسحاب (اسرائيل) الى خطوط حزيران١٩٦٧ والضمان الكامل لحق فلسطين في تقرير مصيره ،كما جدد القرار الدعوة للدول التي مازالت تحتفظ بعلاقات مع (اسرائيل) لقطع هذه العلاقات في جميع المجالات، تدعيما للتضامن الاسلامي، وجاء في القرار ان "منظمة التحرير الفلسطينية" هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ،كما اصدر المؤتمر قرارا ندد بالعدوان (الاسرائيلي)على لبنان وتضمنت القرارات حث حكومة الفلبين لوقف عملياتها العسكرية ضد المسلمين والدخول في محادثات مع الجبهة الوطنية لتحرير المسلمين في الفلبين[٢]،كما ناشد المؤتمر جميع الدول مساندة الشعب الفلسطيني بجميع الوسائل[١].

---

(١)"الرأي"(جريدة)،الاردن ،العدد ١٠٤٦ ، ٢٣ حزيران ١٩٧٤.

(٢)"الاهرام"(جريدة)،القاهرة ،العدد ، ٣١٩٧٤ ، ٢٦ حزيران ١٩٧٤ .

كانت قرارات هذا المؤتمر تكرارا لقرارات المؤتمرات الاسلامية السابقة ،فلم تأت باي جديد على صعيد القضية الفلسطينية ،إذ كان الشاغل الاكبر للمؤتمر هي قضية احوال المسلمين في الفلبين وافريقيا والتفجير النووي الهندي[٢].

ويتضح مما سبق ان ايران تعد واحدة من دول منظمة المؤتمر الاسلامي التي اكدت انتمائها لتلك المنظمة منذ الاعلان عن تأسيسها واستمرت بحضور اجتماعات المنظمة طوال المدة من ١٩٦٩-١٩٧٤،وحتى في السنين اللاحقة سوف يكون لها دوراً واضحاً في جلسات المؤتمر خلال المدة ١٩٧٥-١٩٨٠وهذا ما سيتم الحديث عنه في الفصل القادم .

(١)"الجمهورية"(جريدة)،القاهرة،العدد٧٤٨٧، ٢٦حزيران ١٩٧٤ .

(٢)باسم زغير الدليمي ،المصدر السابق ،ص٨٢ .

المبحث الأول

مؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية ١٩٧٥-١٩٧٩

أولاً :دور ايران في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في جدة ١٢-١٦تموز ١٩٧٥

بناءً على مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في كوالالمبور وبناء على دعوة من الملك خالد بن عبد العزيز[١]عقد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي دورته السادسة في جدة في المدة ١٢-١٦ تموز ١٩٧٥[٢].

وشاركت ايران في المؤتمر إذ توجه عباس خلعتبرى وزير الخارجية الايراني على رأس وفد رسمي الى جدة للمشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ،وقبل ذهابه لجده في مطار مهرآباد قال : "**ان مؤتمر الدول الاسلامية يعقد اجتماعاته سنويا في الدول المختلفة الاسلامية واليوم بدعوة من السعودية سيحضر وزراء خارجية الدول الاسلامية هذا المؤتمر في جدة**" ،وطرح عليه عدة اسئلة منها: ماهي جدول اعمال هذا المؤتمر ،اجاب خلعتبرى ان قضايا العام الماضي تم ارسالها من قبل الامين العام للمؤتمر الى باقي وزراء الدول الخارجية ،وسيتم

---

(١)الملك خالد بن عبد العزيز (١٩١٣-١٩٨٢):ملك المملكة العربية السعودية الرابع ولد في الرياض تلقى تعليمه في المدارس القرآنية في المملكة العربية السعودية عين عام ١٩٣٤ مساعد لشقيقه فيصل وكان له دور في الحملة التي قادها الاخير ضد اليمن واعتبر من ذلك الوقت رجل الصحراء واهتم بأمورها اكثر من اهتمامه بالقضايا السياسية والدبلوماسية وشارك عام ١٩٣٩ بمؤتمر لندن حول فلسطين وعين عام ١٩٦٢ نائب لرئيس الوزراء ولياً للعهد وبعد اغتيال الملك فيصل في ٢٥اذار ١٩٧٥ اصبح ملكاً للمملكة العربية السعودية .للمزيد ينظر :نوال محمد عبد الغني خياط ،الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود دراسة تاريخية وحضارية ١٩١٣-١٩٨٢ ،رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،جامعة أم القرى، السعودية ،٢٠٠٣.

(٢)الوثائق العربية لعام ١٩٧٥ ،لبيبة فياض ابو علوان ،مهيبة ثابت عزيز ،مكتبة نعمت يافت التذكارية ،الجامعة الامريكية ،بيروت، ص ٣٩٨.

مناقشة عدة قضايا أهمها كيفية تشكيل المصرف الاسلامي والصندوق الاسلامي، وسأله احد الصحفيين :هل توجد قضايا خاصة تريد ايران طرحها في المؤتمر ؟ اجاب خلعتبرى :"**أن ايران ليس لديها قضايا خاصة ولكن تبدي رغبتها في المشاركة في حل جميع قضايا الدول الاسلامية ... لا توجد قضية سياسية خاصة او جديدة تريد ايران طرحها**"[١].

افتتح الملك خالد بن عبد العزيز اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس والذي عقد في قصر الحمراء في جدة ،والقى وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل[٢] كلمة الملك خالد بالنيابة عنه الذي أكد فيها على امنية الملك فيصل في الصلاة في المسجد الاقصى، وقال الملك خالد في كلمته :"**ان هذا المؤتمر الاسلامي السادس ينعقد في غياب رائد التضامن الاسلامي الملك الراحل فيصل مطالباً بتحقيق امنيته بأن نصلي جميعاً في المسجد الاقصى وقد عادت القدس عربية**"، واكد على ضرورة الاهتمام بمشاكل العالم الاسلامي الروحية قدر اهتمامه بمشاكله المادية لان الاسلام دين ودنيا، مؤكداً ان ٦٠٠ مليون مسلم يتطلعون الى هذا المؤتمر معلقين عليه اكبر الآمال ، و بانتهاء كلمة الملك خالد القى رئيس وفد ايران ووزير خارجيتها عباس خلعتبرى كلمة شكر للمؤتمر رداً على خطاب الملك ،ومما قاله

---

(١)"اطلاعات"(روزنامه)، شماره١٤٧٥٦ ،٢١ تير ماه ١٣٥٤ش.

(٢)سعود الفيصل (١٩٤٠-٢٠١٥): رجل دولة سياسي وهو سعود بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود ولد في الطائف واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في الحجاز واكمل دراسته الثانوية في الولايات المتحدة الامريكية وحصل عام ١٩٦٤ على البكالوريوس في الاقتصاد وبعد عودته الى المملكة العربية السعودية تسلم عدداً من المناصب فعين مستشار اقتصادي لوزارة النفط والثروة المعدنية وعضواً في لجنة التنسيق العليا بالوزارة وعين بعدها مسؤولا عن مكتب العلاقات النفطية في المؤسسة الذي يشرف على تنسيق العلاقة بين بترومين والوزارة وعين بمرسوم ملكي عام ١٩٧٠ نائباً لمحافظ شركة بترومين لشؤون التخطيط وعين في ١٥ حزيران ١٩٧١ وكيلا لوزارة النفط والثروة المعدنية واميناً عاماً للمجلس الأعلى للنفط ،وعين وزيرا للخارجية السعودية في اذار عام ١٩٧٥ وعضو مجلس الوزراء في ٢٩اذار ١٩٧٥ واستمر في وزارة الخارجية حتى وفاته .للمزيد ينظر: وائل ناصر حسين الإسماعيلي ،المصدر السابق ،ص ٨ .

الوزير الايراني باسم وفود المؤتمر ان جهود المؤتمرين يجب الا تكل في الدفاع عن المسلمين وقضاياهم في العالم شاكراً مبادرة السعودية في دعوة هذا المؤتمر خلال وقت قصير ،منوهاً بجهود الملك الراحل فيصل وداعياً للأخذ بكلمة الملك خالد كأساس للعمل والتضامن بين الدول الاسلامية، وقد ابدى المراقبون اهتماماً بهذه البادرة الايرانية(١).

بدأ مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اعماله بحضور اربعين وفداً اسلاميا ،وقد اكد المؤتمر في قرار اصدره في ١٦ تموز ١٩٧٥ بشأن قضية فلسطين مساندته الكاملة والفعالة للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع لاسترجاع حقوقه الوطنية بما فيها حقه في العودة الى وطنه فلسطين وممتلكاته، وحقه في تقرير مصيره دون تدخل خارجي وممارسة حقه في السيادة على ارضه ،وتعهد المؤتمرون بالعمل في كافة المجالات لتجسيد الاعتراف بهذه الحقوق والالتزام بها واتخاذ كافة الاجراءات المناسبة من اجل تحقيق ذلك ،واتخذ المؤتمر قرارا طالب جميع اعضائه بالعمل لطرد (اسرائيل)من عضوية الامم المتحدة وجميع المنظمات الدولية ،وجاء في القرار ان المؤتمر يدين الاعمال غير المشروعة التي يرتكبها الصهاينة ضد شعب وارض فلسطين، ويعد افعالهم جرائم حرب وتحديا للبشرية يتعين محاربتها بكل الوسائل، وطلب القرار من الدول اعضاء المؤتمر التي لا تزال تربطها علاقات سياسية واقتصادية او ثقافية مع (اسرائيل) بقطع هذه العلاقات، كما ادان القرار كل الدول التي تقدم عوناً عسكرياً واقتصادياً للعدوان واكد القرار على التمسك بمدينة القدس والعزم على تحريرها واعادة السيادة العربية اليها من دون مساومة او تنازلات(٢).

وتشكلت بتوجيه من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في جدة "لجنة

---

(١)"النهار"(جريدة) ،العدد١٢٥٣٦ ،١٢ تموز ١٩٧٥ .

(٢)"الانباء"(جريدة)،القدس، العدد٢١٢٩ ،١٧ تموز ١٩٧٥ .

القدس"[١] ،وتكونت من تسعة دول اعضاء في المنظمة وتم انتخابهم بواسطة المؤتمر الوزاري لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد [٢]،ومهمتها متابعة تنفيذ قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي وقرارات الهيئات الدولية الاخرى بشأن القدس واقتراح ما تراه مناسباً لتنفيذ مثل هذه القرارات وتحقيق اهدافه[٣].

ويمكن القول ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس هو مؤتمر القدس ،فكل الاقتراحات ومشاريع القوانين التي عرضت على اللجنة السياسية تركزت تقريبا على قضية القدس والعمل بشتى الوسائل و بمختلف الاساليب على تحرير المدينة المقدسة ،ونظراً لكثرة المواضيع المعروضة عليها تفرعت اللجنة السياسية الى اربع لجان خاصة لبحث المواضيع الأتية : [٤]

أولاً: القضية الفلسطينية والقدس .

ثانياً: قضايا التحرر في افريقيا.

ثالثاً: محنة المسلمين في الفلبين .

رابعاً: علاقات المؤتمر بالمنظمات الدولية والاقليمية.

---

(١)لجنة القدس : وهي احدى لجان منظمة المؤتمر الإسلامي أنشئت طبقا للقرار رقم واحد الصادر عن المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء الخارجية المنعقد في جدة في تموز ١٩٧٥وانبثقت فكرة أنشائها من ادراك اهمية المناصرة الشعبية لدعم الشعب الفلسطيني بمشاركة الهيئات الشعبية والافراد على امتداد العالم الاسلامي ومن اهم مبادئ اللجنة هي القدس مدينة عربية إسلامية وتحريرها واجب إسلامي ،ويعد أى تفريط في القدس او في جزء منها هو خروج عن إرادة الامة الاسلامية ،والعمل على الجهاد بكل وسائله المعنوية والمادية من اجل تحرير القدس وأعادتها للحظيرة العربية والإسلامية .للمزيد ينظر: احمد يوسف القرعى ،نحو تعبئة رسمية وشعبية حول القدس، مجلة السياسية الدولية ،القاهرة، العدد ١٢٧ ،١٩٩٧،ص ١٣٠ .

(٢)نورس غصاب عبود المعالي ،المصدر السابق ،ص٦٥.

(٣)احمد يوسف القرعى ،نحو تعبئة رسمية وشعبية حول القدس ،ص١٢٨

(٤)"الرأي العام "(جريدة)،الكويت ،العدد ٤٢١٣ ، ١٤ تموز١٩٧٥ .

اما بشأن الفلبين فقد أعلن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة بأنها ستستفاد من وعود الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس حول اعطاء الحكم الذاتي لمسلمي الفلبين بعد عودة المباحثات مع قادة الجبهة الوطنية "مورو"[١] ، تلك المباحثات التي بدأت في كانون الثاني ١٩٧٥ واستمرت لمدة طويلة ،وان برقية ماركوس لجدة قد ادت الى عدم اتخاذ قرارات صارمة من قبل وزراء الدول الاسلامية بجدة، علما ان المؤتمر لا يعقد حتى منتصف عام ١٩٧٦ ،اذ اعطت الوقت لحكومة ماركوس لمدة ١٢ شهرا لكي يقوم بحل هذه القضية[٢].

وبشأن حل قضية الحدود بين العراق والكويت قال عباس خلعتبرى وزير الخارجية الايراني في تصريح ادلى به الى وكالة الانباء الايرانية ان ايران لم تتلق اي طلب للتوسط بين العراق والكويت ،ولكنه اوضح ان الدول العربية في وضع افضل وتملك امكانيات اكبر من ايران لكي تؤدي دور الوساطة بين البلدين اللذين يختلفان على الحدود ،واضاف ان ايران كدولة جارة للبلدين تود ان يسود التفاهم والمودة بين اصدقائها وجاراتها ،وقال الوزير الايراني "**لقد جرت محادثات جانبية بين عدد من وزراء خارجية منطقة الخليج وتبودلت الآراء بصورة اولية وستستمر المشاورات في المستقبل ان شاء الله** " ،وأضاف قائلاً "**ان الخليج لا بد ان يكون خالياً من الاساطيل البحرية الاجنبية**" ،وان وزراء خارجية دول الخليج ناقشوا خلال مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي عقد في جدة قضايا الخليج، وان المحادثات ستستؤنف فيما بعد ،وقد طلب منه التعليق على الحقيقة القائلة بأن الخليج هو البحر الوحيد التي يمكن للسفن دخوله دون الحصول على اية تصاريح، وعما اذا كانت هناك اية امكانية لان تضع دول الخليج القواعد لتنظيم الدخول اليه ،قال خلعتبرى رداً على هذا السؤال: "**ان المرور الحر خلال المضائق يتم**

---

(١)"الرأي العام "(جريدة)،الكويت ،العدد ٤٢١٣ ، ١٤ تموز١٩٧٥ .

(٢)."اطلاعات" (روزنامه)،شماره ١٤٧٦٤، ٣٠ تير ماه ١٣٥٤ ش.

تطبيقا لقواعد الملاحة الدولية ولكن اذا كنا نقصد بهذا السؤال مضيق الدردنيل فأننا يجب ان نتذكر ان عرض هذا المضيق يقل عن اربعة وعشرين ميلاً بينما يصل اتساع مضيق هرمز الى اكثر من اربعة وعشرين ميلاً[١].

وفي التقرير الذي القاه الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حسن التهامي طالب بصلاحيات كبيرة شبيهة بصلاحيات الامين العام للأمم المتحدة ،كما طالب بتحويل المؤتمر الى منظمة شبيهة بالجامعة العربية وجعل مختلف مؤسسات المؤتمر مثل البنك الاسلامي، وصندوق التضامن الاسلامي ووكالة الانباء الاسلامية خاضعة لصلاحياته ،وطرح مشروعا اخر مثير للجدل هو تأسيس فرقة عسكرية من المسلمين في العالم وتزويدها بالسلاح والعتاد للقيام بدورها بالجهاد ضد اعداء الاسلام ، ودرس المؤتمر اقتراحاً فلسطينياً –سوريا مشتركا بطرد (اسرائيل) من الامم المتحدة[٢].

وفي غضون ذلك اصدر المؤتمر قرار طرد (اسرائيل)من الامم المتحدة وقدموا طلب للأمم المتحدة صوتت عليه ٤٠ دولة موجودة في المؤتمر الاسلامي في جدة ،وتم الطلب من الدول التي حضرت المؤتمر ان تقطع علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية مع (اسرائيل) ،وان هذا الطلب جاء ردا على انتقاد هنري كيسنجر(Henry Kissinger)[٣]، إذ قال: "**ان دول**

---

(١)"الرأي العام"(جريدة) ،العدد ٤٢١٥ ،١٦تموز ١٩٧٥.

(٢)"النهار"(جريدة) ،العدد١٢٥٣٧، ١٣تموز ١٩٧٥.

(٣)هنري كيسنجر(١٩٢٣-): سياسي امريكي ولد في مدينة فيرث البافاريه وبعد وصول الحزب النازي للحكم في المانيا عام ١٩٣٣ حرم اليهود من التعيين في المدارس الحكومية فهاجرت عائلته الى لندن عام ١٩٣٨ وكان عمره ١٥ سنه ومن لندن الى الولايات المتحدة الامريكية ودرس في مدرسة جورج واشنطن وحصل على الجنسية الامريكية عام ١٩٤٣ وحصل على البكالوريوس عام ١٩٥٠ وحصل على شهاده الدكتوراه وعمل في التدريس في جامعة هارفرد عام ١٩٥٧واصبح وزير للخارجية ١٩٧٣-١٩٧٧ .للمزيد ينظر :سلام فاضل حسون المسعودي ،هنري كسينجر ودوره في سياسة الانفتاح الامريكي على الصين ١٩٦٩-١٩٧٧ ،اطروحة دكتوراه ،كلية الآداب=

العالم الثالث يستخدمون الامم المتحدة للصراعات وتسوية الحسابات السياسية" ، ودعم ايران وتركيا هذا القرار الصادر ضد (اسرائيل)، واعتقدوا ان هذا القرار سيعطي للأمم المتحدة اكثر اهمية وقوة ،وان ممثلي اربعون دولة وقفوا بكل صلابة ودعموا نضال الشعب الفلسطيني في مؤتمر جدة ،وبعضهم قال ان هذا المؤتمر سمي باسم (مؤتمر فلسطين)،وتم تكليف حسن التهامي الامين العام للمؤتمر بإجراء دراسة حول الاقليات الاسلامية واوضاعها في الهند والصين على ان يتم تسليم التقرير لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في الشهر القادم ،ونشرت صحيفة تايمز خبراً: بأن اخراج (اسرائيل)من الامم المتحدة قد يعرض الامن والسلم العالمي للخطر[١] .

استغل وزراء خارجية الدول العربية الخليجية وإيران مناسبة انعقاد مؤتمر خارجية الدول الإسلامية في جدة عام ١٩٧٥ فاجروا مباحثات للاتفاق على عقد مؤتمر قمة يضم دول الخليج العربي وإيران لبحث ومناقشة موضوع الامن في الخليج العربي ومسألة الامن الاقليمي ،ورغم اتفاقهم على هذا المؤتمر لكن المؤتمر لم ينعقد بعد ذلك[٢].

ثانياً: دور ايران في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في اسطنبول ١٢-١٥ أيار ١٩٧٦

توجه عباس خلعتبرى وزير الخارجية الايراني على رأس وفد رسمي الى اسطنبول للمشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في اسطنبول في المدة من ١٢-

---

=،جامعة بغداد ،٢٠١٢ ، ص١٦.

(١)"اطلاعات"(روزنامه)،شماره ١٤٧٦١ ،٢٦ تيرماه ١٣٥٤ش.

(٢)محمد جاسم النداوي ،السياسة الايرانية ازاء الخليج العربي حتى الثمانينات ،مركز دراسات الخليج العربي،جامعة البصرة، البصرة ،١٩٩٠ ،ص١٠٠-١٠١. .

١٥ ايار ١٩٧٦ ، وقدم خلعتبرى شرحا مفصلا عن اعمال المؤتمر في مؤتمر صحفي في مطار مهرآباد قبل ذهابه الى اسطنبول ،عبر فيه عن رأي الحكومة الايرانية حول القضايا التي من الممكن ان تطرح في مؤتمر الدول الاسلامية ،من اهمها مسلمي الفلبين وموقف الحكومة الايرانية منها ،وقال ان قضية مسلمي الفلبين تم طرحها في العام الماضي في مؤتمر جدة ،وقال "**أن ايران تدعم الحقوق المتساوية للفلبين، ولكن اذا خص ذلك الشؤون الداخلية لم نتدخل وكل ما نفعله هو فيما يخص قضايا حقوق الانسان التي اقرتها الامم المتحدة لجميع البشر في العالم**" ،وتحدث خلعتبرى ايضا عن احداث لبنان واكد ان هذه القضية ليست مرتبطة مباشرة بالتضامن للدول الاسلامية ،ولكن مادامت هذه القضية تحدث في منطقتنا سنعطي آراءنا ورأي الحكومة الايرانية قائلاً : "**ضرورة حل الخلافات الموجودة بين الفصائل الاسلامية والمجاميع اللبنانية المختلفة في لبنان ،على ان يتم حلها فيما بينهم وتعد هذه القضية داخلية**"[١] ،وتكون الوفد الايراني الذي حضر المؤتمر من عباس خلعتبرى وزير الخارجية وجعفر رائد السفير الايراني في جدة ورضا قاسمي مسؤول الشعبة السياسية الاولى[٢].

اجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية في اسطنبول لوضع جدول اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية وارتفع عدد الدول الممثلة الى ٤٢ دولة بعد قبول جزر القمر عضوا في مجموعة الدول الاسلامية، وتميزت جلسة الافتتاح بأمرين : الاول تركيز السيد سليمان ديميريل[٣]،رئيس الحكومة التركية في كلمته عن المشكلة

---

(١)"اطلاعات "(روزنامه) ،شماره ١٥٠٠٦ ، ٢١ اردیبهشت ماه ١٣٥٥ ش.

(٢)همان منبع، شماره ١٥٠٠٥ ، ٢٠ اردیبهشت ماه ١٣٥٥ش .

(٣)سليمان ديميريل(١٩٢٤-٢٠١٥): سياسي تركي ورئيس تركيا التاسع حكم من(١٩٩٣-٢٠٠٠)وشغل منصب رئيس الوزراء لخمس مرات من عام ١٩٦٥-١٩٩٣ ،وبرزت شخصيته كسياسي شاب وطموح مع بداية انضمامه الى صفوف حزب العدالة الذي انضم اليه بعد وفاة زعيمه راغب كموش بالا عام ١٩٦٤ بعد فوزه في=

القبرصية[١] ،والثاني :اعلان وزير الخارجية التركي احسان صبري ،انه سيتم فتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في انقرة قريبا[٢]،ومن اهم قرارات المؤتمر كانت متعلقة بأزمة الشرق الاوسط ومدينة القدس وان جميع الوفود تجمع على ضرورة قيام السلام في الشرق الاوسط على اسس رئيسية هي انسحاب (اسرائيل) من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وعودة السيادة العربية الى مدينة القدس[٣] ،ودعا المؤتمر جميع الدول الاسلامية الى محاربة الصهيونية وقرر شن حملة اعلامية لتعريف العالم بأخلاقها وتصرفاتها ،وطلب من امانة المؤتمر اعداد كتاب حول هذا الموضوع ودعا الى وقف اعمال التهويد التي تقوم بها سلطات الاحتلال في المدينة المقدسة، وقرر ايضا انشاء صندوق برأسمال (٦٠ مليون)دولار لمساعدة السكان العرب في مدينة القدس والتصدي للمخططات (الاسرائيلية) فيها ،وتعيين مجلس ادارة للصندوق يتكون من الاردن والمملكة العربية السعودية وباكستان ومنظمة التحرير الفلسطينية وغينيا ،وسيعقد مجلس الادارة اول اجتماع له في جدة بعد

=الانتخابات اصبح زعيم حزب العدالة من عام (١٩٦٤-١٩٨٠)،ورئيس الحزب الديمقراطي من ١٩٨٧-١٩٩٣ ،وتم الاطاحة بحكومته عن طريق الانقلاب العسكري في ١٢ايلول ١٩٨٠. للمزيد ينظر: فوزي محمد صالح وهب آل أسود ،سليمان ديميريل وحزب الطريق الصحيح ١٩٨٣-١٩٩٧ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة الموصل ،٢٠١٢ ،ص١٢ ؛حسنين فاضل العزاوي ،حزب العدالة واثره في السياسة الداخلية لتركيا (١٩٦١-١٩٨٠)،رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة كربلاء ،٢٠١٩،ص٧٥-٧٦ .

(١)المشكلة القبرصية :وهي مشكلة المسلمين الاتراك في قبرص التي بدأت بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة لرغبة القبارصة اليونانيين بضمها الى اليونان باعتبارهم اكثرية من حيث عدد السكان وبرغم استقلالها عام ١٩٦٠ من السيطرة البريطانية الا ان اعمال العنف استمرت مما دفع القوات العسكرية التركية بغزوها عام ١٩٧٤ مما ادى الى ظهور المشكلة القبرصية ، وتعد من ابرز المشاكل الاسلامية التي اهتمت بها منظمة المؤتمر الاسلامي. للمزيد ينظر :وليد محمود احمد ، المشكلة القبرصية وتأثيرها في العلاقات التركية-اليونانية (١٩٦٠-١٩٧٤) ،رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة الموصل ،١٩٩٩.

(٢)النهار"(جريدة) ، العدد١٢٨٣٢، ١٣ ايار١٩٧٦.

(٣)"الاردن"(جريدة)، العدد٩١٧٠ ،١٥ ايار ١٩٧٦ .

شهرين[١]،ومن التوصيات التي اقرها المؤتمر في ١٥ ايار ١٩٧٦ توصية تدين الصهيونية بكونها شكل من اشكال العنصرية والحث على السعي لمنع حالة "اللاسلام واللاحرب "في الشرق الاوسط ،وتأييد نداء باكستان بإقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط وجنوب اسيا والمحيط الهندي وافريقيا ،ودعا المؤتمر الدول العظمى التعهد بأنها لا تستخدم او تهدد باستخدام الاسلحة النووية ضد دول غير نووية[٢].

ودعا المؤتمر الى منح اقليم عفار وعيسى التابعيين لجيبوتي الى الاستقلال وحق تقرير المصير دون قيد او شرط، واقر المؤتمر توصية اخرى تدعو الى المساواة بين الطائفتين التركية واليونانية في قبرص واقامة حكومة فيدرالية في الجزيرة، وجاء في البيان الختامي للمؤتمر بأن الموقف في الشرق الاوسط يضع العالم على حالة انفجار وقد يؤدي تدهور الموقف بصورة مضطردة الى نزاع اكبر حجما واكثر مرارة ،وعد المؤتمر المسألة الفلسطينية لب المشكلة[٣]،وقرر المؤتمر توسيع لجنته الاقتصادية التي غير اسمها لتصبح "اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية" ،التي ستقوم بأعداد وتطبيق ومراجعة برامج التعاون الاقتصادي بين البلدان الاسلامية ،واتفق المؤتمر الذي ضم وزراء خارجية كل من افريقيا واسيا والشرق الاوسط على جميع القضايا المدرجة في جدول اعماله ،ولكنه اتخذ موقف محايد من قضية ارتيريا[٤]التي يحارب ثوار جبهة تحرير ارتيريا لتحقيق الاستقلال عن اثيوبيا، واكتفى

---

(١)"الاردن"(جريدة)،العدد ٩١٧١ ،١٦ايار ١٩٧٦ .

(٢)"الانوار"(جريدة) ،العدد ٥٥٦٧ ،١٦ ايار ١٩٧٦.

(٣)"الانباء"(جريدة) ،العدد ٢ ٣١٠ ،١٦ايار ١٩٧٦ .

(٤)للمزيد من التفاصيل عن قضية أرتيريا يراجع :جميل مصعب محمود ،القضية الأرتيرية منذ تسوية الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٧٨ دراسة نظرية وميدانية ،رسالة ماجستير ،كلية القانون والسياسة ،جامعة بغداد ،١٩٧٩.

المؤتمر بدعوة اعضاءه الافريقيين الى استخدام مساعيهم الحميدة لحل هذه القضية ،واعلن المؤتمر تأييده للجهود التركية لحل قضية قبرص سياسياً[١].

ادرجت القضية القبرصية في جدول اعمال المؤتمرات الاسلامية على صعيد وزراء الخارجية منذ عام ١٩٧٦ ،فقد اعربت منظمة المؤتمر الاسلامي في هذا المؤتمر عن دعمها لاقتراح القبارصة الاتراك بحل فيدرالي للمشكلة، وايدت جهودهم في السعي لتسوية سلمية وسياسية عبر مباحثات مع الطائفة القبرصية اليونانية[٢].

ومن جانب اخر اعلنت تركيا في المؤتمر الذي بدأ يوم ١٢ أيار ١٩٧٦برئاسة أحمد جاي سكرتير عام المؤتمر اعترافها الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية، والسماح بفتح مكتب رسمي لها في انقره وذلك في مبادرة جديدة منها لتعزيز العلاقات التركية –العربية، ورحب فاروق قدومي[٣] رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية بالقرار التركي ،وقال انه بادرة مهمه لتدعيم التعاون التركي –الفلسطيني والعربي في مختلف المجالات، واعلن انه سيتم افتتاح مكتب المنظمة في انقرة في الشهر المقبل[٤].

---

(١)"العرب"(جريدة)،الدوحة /قطر ،العدد٧٦٢ ،١٧ ايار ١٩٧٦ .

(٢)نورس غصاب عبود المعالي ،المصدر السابق ،ص٧٣.

(٣)فاروق قدومي(١٩٣٠-) :ولد في مدينة نابلس واكمل دراسته الجامعية في الجامعة الامريكية في القاهرة ١٩٥٤ –١٩٥٨ واسس حركة فتح مع بعض المناضلين الفلسطينيين ،وعين عضوا في لجنتها المركزية ورشح عام ١٩٦٩ لعضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ،وعين مديراً للدائرة السياسية في المنظمة عام ١٩٧٣ ومثل فلسطين في العديد من المؤتمرات والمحافل الدولية واصبح رئيس حركة فتح بعد وفاة ياسر عرفات للمزيد ينظر :أميرة عبد الرحمن ،شخصيات على الساحة الفلسطينية ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ١٥٩ ،٢٠٠٥ ،ص٨١ .

(٤)"الراي العام"(جريدة) ، العدد ٤٥١٣ ،١٢ ايار ١٩٧٦.

في ١٦ايار ١٩٧٦ صرح عباس خلعتبرى وزير الخارجية الايراني قبل مغادرته اسطنبول الى طهران بعد اشتراكه في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي ،بأن دول الخليج لم تتوصل بعد الى اتفاق حول وسائل تدعيم الامن في المنطقة، وفي ضوء المحادثات التي تمت هناك بين وزراء خارجية دول الخليج وفي اطار المؤتمر ،وردا على سؤال عما اذا كان يرى ان يكون لترتيبات الامن المقترحة صبغة عسكرية او اقتصادية اجاب قائلاً: "**ان الوزراء كانوا يحاولون وضع مسودة مقترحات الا انه لا يوجد اجماع في الرأي حتى الان حول موضوعات محددة وان ترتيبات الامن في الخليج ينبغي ان تقتصر على الدول الساحلية في الخليج ولا ينطبق ذلك على دولتي اليمن**"، وقال خلعتبرى: "**ان ايران تبغي للخليج امناً وسلاماً واستقراراً وهذه يمكن تحقيقها عن طريق التعاون بين الدول الساحلية بعيداً عن أي تدخل خارجي**" ،كما اكد على ان ايران لن تقبل بتسمية "الخليج العربي" ،وتصر على ان يطلق عليه اسم "الخليج الفارسي "واضاف قائلاً :"**انه اذا اراد الاخرون تغيير الاسم فلن نقبل ذلك ابداً** "[١].

ومن الجهود التي بذلت في هذا المؤتمر كانت من اجل التقارب بين ايران ومنظمة التحرير الفلسطينية وقال عباس خلعتبرى في هذا الشأن بعد عودته الى طهران: في المؤتمر الاسلامي بإسطنبول وفي اعقاب سماح الحكومة التركية لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب إعلامي لها ،كتبت الى طهران : "**لو انها فعلت ذلك لكان له تأثير جيد وايجابي ،فكانت اجابة طهران ايجابية وادت الى شعور ممثلي المنظمة بالارتياح**"[٢]،وذكر ايضا انه بحث هذا

---

(١)مقتبس من :"الرأي العام"(جريدة) ،العدد٤٥١٨ ،١٧ ايار ١٩٧٦.

(٢)مقتبس من :محسن ثلج احمد اللهيبي ،العلاقات المصرية –الايرانية ١٩٥٢-١٩٧٩ دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير،كلية الآداب ،جامعة الموصل ،٢٠١٣ ،ص١٥٨.

الموضوع مع فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية[١]،وكانت صحيفة اطلاعات الايرانية قد نشرت خبرا في ١٥ايار ١٩٧٦ مفاده ان فاروق قدومى اجتمع مع وزير الخارجية الايرانية لمدة خمس واربعين دقيقة وتناولا خلال اللقاء المسائل الخاصة بالمنطقة والاوضاع الدولية ، وذكرت الصحيفة ايضا ان خلعتبرى تناول المشكلة الفلسطينية في خطابه امام مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المذكور[٢].

ومما يجدر ذكره ان فكرة انشاء مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية تعود الى مؤتمر القمة الاسلامية الذي عقد في لاهور ،١٩٧٤ عندما التقى وزير الخارجية الايراني عباس خلعتبرى مع ياسر عرفات على هامش انعقاد مؤتمر القمة للبلدان الاسلامية ،وتقرر فتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في طهران، وكتب خلعتبرى بهذا الشأن :"**لا توجد علاقات رسمية مع منظمة التحرير لكنني التقيت بأمر من الشاه بياسر عرفات في المؤتمر الاسلامي الذي عقد في لاهور ،وتباحثت معه ،وابديت رغبة الحكومة الايرانية في ان تكون لديها علاقات مع هذه المنظمة ،ولكن لم يحدد تاريخ لإقامة تلك العلاقات ،وكانت لي فيما بعد اتصالات ودية مع ممثلي فلسطين سواء في الجمعية العامة للأمم المتحدة او في المؤتمر الاسلامي**"[٣].

وكان لكلمات خلعتبري بشأن افتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في طهران انعكاس واسع بالصحافة العربية ،غير ان جميع تلك الجهود باءت بالفشل وكانت هناك عوامل عديدة حالت دون افتتاح مكتب للمنظمة في طهران منها : [٤]

---

(١)"الراي العام"(جريدة) ،العدد٤٥١٨ ،١٧ ايار ١٩٧٦.

(٢)سعيد الصباغ ،العلاقات المصرية –الايرانية بين الوصال والقطيعة ١٩٧٠-١٩٨١ ،ص٩٣ .

(٣)مقتبس من :علي اكبر ولايتي ،المصدر السابق ،ص٥٨٠.

(٤)المصدر نفسه،ص٥٨١.

١- حينما كادت تلك الجهود تبلغ النتيجة النهائية ، ثار غضب الأمريكيين و(الاسرائيليين) الشديد ،فكانت ضغوطهم احد تلك العوائق والعقبات .

٢- استمرار سوء ظن الحكومة الايرانية بوجود علاقة بين المعارضة الايرانية وبعض فصائل منظمة التحرير ، لم يسمح بفتح ذلك المكتب، وقال خلعتبرى في تشرين الثاني ١٩٧٦ "**درست الحكومة الايرانية بوجهة نظر ايجابية موضوع افتتاح المكتب ، ولكن حينما كانت تجري دراسة ذلك الموضوع ،حدثت بعض الخطوات الخاطئة المناهضة لإيران من قبل بعض العناصر المرتبطة بالأجنحة المتطرفة في المنظمة المذكورة ،لذلك ناشدنا هذه المنظمة ان تحدد سياستها ازاء هذا الموقف** "[١] .

٣- كان لمعارضة بعض العناصر الداخلية تأثير مهم جداً في ذلك ،مثل منصور قدر سفير ايران في لبنان .

وقد بذل يوري لوبراني ممثل البعثة (الاسرائيلية) في ايران جهوداً كبيرة من اجل الحيلولة دون فتح مكتب لمنظمة التحرير في ايران، وذلك عندما التقى في ١٢ تموز ١٩٧٦ بوزير الخارجية الايراني خلعتبرى ،فناشد ان يقدم ايضاحاً لنهج ايران ازاء منظمة التحرير والفلسطينيين ،فقال خلعتبرى: "**انه تم في المؤتمر الاسلامي الذي عقد في تركيا دراسة امكان فتح مكتب سياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية والدليل على ذلك ان ايران وتركيا هما البلدان المسلمان الوحيدان اللذان لا يوجد فيهما مكتب لمنظمة التحرير ،وقد سمحت تركيا بذلك في الآونة الاخيرة ،ولم تبقى سوى ايران فقط، وقلنا لهم اننا مستعدون للتفاوض معهم بهذا الشأن ،ولم**

---

(١)علي اكبر ولايتي ،المصدر السابق ،ص٥٨٠.

يأت احد منهم حتى الآن ، ولم يتم بحث هذا الموضوع "[١] ،وعبر يوري لوبراني ممثل البعثة (الإسرائيلية)في إيران عن قلقه الشديد ازاء تغيير سياسة ايران حيال منظمة التحرير الفلسطينية وقال :"**من الضروري ان نقول بأن لدينا عمليات قوية في التجسس المضاد ، وباستطاعتنا التنبؤ بهذه الموضوعات جيداً، فلو تأسس مكتب في بلدكم ،فستصل عوامل التخريب الفلسطينية الى سائر ارجاء بلادكم ،فيصبح من العسير عليكم السيطرة عليها، ففي التحولات الاخيرة شكل العراق وليبيا والجزائر جبهة مشتركة لا تعد خطراً علينا فحسب ،وانما تعد خطراً كبيراً عليكم وعلى الجناح الشرقي ايضاً**"[٢].

رابعاً: مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في السنغال ٢٣-٢٨ نيسان ١٩٧٨

عقد المؤتمر الاسلامي في داكار في السنغال للمدة من٢٣-٢٨ نيسان ١٩٧٨ وبحضور ٤٢ بلداً[٣]،وكانت إيران من بين الدول المشاركة في المؤتمر ، وقبلت جيبوتي عضوا في المؤتمر الاسلامي، وكان المؤتمرون قد ناقشوا موضوع قبول جيبوتي قبل البدء بأعمال المؤتمر، ووافقوا عليه، وبلغ عدد الدول كاملة العضوية ٤٢ دولة مع وجود دولة تتمتع بصفة مراقب هي نيجيريا ،وترأس الجلسة الافتتاحية للمؤتمر عبدو ضيوف[٤]، رئيس وزراء السنغال

---

(١)مقتبس من :علي اكبر ولايتي ،المصدر السابق ،ص٥٨٢.

(٢)مقتبس من المصدر نفسه .

(٣)"الدستور"(جريدة)،الاردن، العدد٣٨٥٦ ،٢٥ نيسان ١٩٧٨.

(٤)عبدو ضيوف(١٩٣٥ -) : رئيس جمهورية السنغال ولد في مدينة لوجا السنغالية عام ١٩٣٥،وتخرج من كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة باريس وتولى عدة مناصب حكومية الى ان اصبح رئيس للحكومة السنغالية في المدة ١٩٧٠-١٩٨٠ وشغل رئيس السنغال للمدة (١٩٨١-٢٠٠٠).للمزيد ينظر :فراس البيطار ،الموسوعة السياسية والعسكرية ،ج٢،دار أسامة ،عمان ،٢٠١٣،ص٧٦٩ .

وعلي عبد السلام التريكي وزير خارجية ليبيا[١]،وقد صرح عبدو ضيوف في الخطاب الذي القاه في افتتاح المؤتمر التاسع لوزراء خارجية الدول الاسلامية بأن السنغال ستنضم دائما الى اي مبادرة تستهدف وضع حد للمأساة الفلسطينية وللسيطرة (الاسرائيلية) على الاماكن المقدسة في القدس وعلى الاراضي العربية ،واكد على هذا التعهد رسميا مشيراً الى ان السنغال كانت قد ترأست اللجنة الخاصة للخبراء ،التي كلفت بالتحقيق في الاجراءات (الاسرائيلية) التي تمس حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة ولجنة ممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في آن واحد[٢] .

وحدثت في المؤتمر مناقشة حامية قبل إقرار مشروع القرار الخاص بفلسطين بسبب ما تضمنه من ادانه للولايات المتحدة الامريكية ،نظراً للمساعدات العسكرية والاقتصادية التي تقدمها (لإسرائيل)،إذ عارضا مندوبا السعودية والسنغال القرار وطالبا في حال ادانة الولايات المتحدة الامريكية بإدانة الاتحاد السوفياتي لموافقته على هجرة اليهود الى (إسرائيل) ومدها بالعنصر البشري ،وبعدها تم التوصل الى حل وسط بإضافة فقرة الى مشروع القرار تدين اي دولة تمد (إسرائيل) باي شكل من المساعدات وتمت الموافقة على القرار[٣].

كما ناشد المؤتمر الاسلامي الولايات المتحدة الامريكية بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ،ووجه هذا النداء في الجلسة الاخيرة للجنة السياسية للمؤتمر ولكنه لم يدرج في

---

(١)"الدستور" (جريدة)،العدد ٣٨٥٦ ،٢٥ نيسان ١٩٧٨.

(٢)"الانوار"(جريدة)،بيروت ،العدد ٦٢٥٧ ، ٢٥ نيسان ١٩٧٨.

(٣)جلنار النمس ،القضية الفلسطينية والمؤتمرات الاسلامية ،١٩٦٩-١٩٧٩،مجلة شؤون فلسطينية ،العدد ١٠٧،القدس ،،تشرين الاول ١٩٨٠ ،ص٦٦.

مشروع القرارات[١].

وفي هذا المؤتمر القى احمد كريم جاي، الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي تقرير الامانة العامة وتضمن الجهود التي قام بها المؤتمر الاسلامي في عام ١٩٧٧ لدعم التضامن الاسلامي ، وانشاء الجامعات للمسلمين في افريقيا ودعم صندوق التضامن الاسلامي ،واشاد بجهود الامانة العامة للمؤتمر لدعم المسلمين في تلك البلدان ،وتحدث عن مشكلة الشرق الاوسط واشار الى تعبئة (اسرائيل) واستمرارها في احتلال الاراضي العربية ورفض الحقوق الفلسطينية ،وطالب المسلمين بتكثيف جهودهم لتحرير الارض وانقاذ المقدسات الاسلامية[٢].

ومن جانب اخر اكد المؤتمر الاسلامي على ان المشكلة الفلسطينية هي جوهر الشرق الاوسط واكد على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة ،وطالب بالانسحاب (الاسرائيلي)الفوري من لبنان ،وأدان قصف (اسرائيل)لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين وللقرى اللبنانية ،واكد القرار الخاص بالشرق الاوسط الى ان المؤتمر الاسلامي يؤكد تمسك المسلمين بمدينة القدس الشريف ،وشجب القرار جميع الاجراءات التي قامت بها (اسرائيل) في الاراضي العربية المحتلة من عام١٩٤٨الى عام١٩٦٧[٣] .

واصدر هذا المؤتمر قراراً بعنوان "التضامن مع شعب تشاد "وجه بموجبة "نداء الى شعب تشاد من اجل الاحترام المشدد لوقف اطلاق النار حتى تتاح المواصلة الطبيعية واجراءات

---

(١)"الدستور"(جريدة) ، العدد٣٨٦٠ ، ٢٩ نيسان ١٩٧٨ .
(٢)"الانوار"(جريدة) ،العدد ٦٢٥٨ ،٢٦ نيسان ١٩٧٨.
(٣)"الدستور"(جريدة)،العدد ٣٨٦١ ،٣٠ نيسان١٩٧٨ .

التصالح القومي وحث حكومات السودان وليبيا والنيجر على مواصلة الجهود التي ترمى الى التسوية السلمية العاجلة للموضوع "[١].

وأنشأت نتيجة القرارات الصادر عن هذا المؤتمر منظمة العواصم والمدن الإسلامية ومقرها مكة المكرمة ،وهدفها الحفاظ على هوية العواصم والمدن الإسلامية وتوثيق الآخاء والصداقة والتضامن بينها ، كما أنشأت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة ومقرها في الرباط ،واهدفها الاهتمام بميادين التربية والعلوم والثقافة، والتنسيق بين الجامعات الإسلامية والمؤسسات التعليمية والعلمية والإشراف على السياسات التعليمية ،وتقوية روابط الاتصال بين البلدان الإسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي[٢].

وفي استنتاج نهائي يجدر القول أن حكومة إيران آنذاك كانت تفتقد للأهداف الطويلة الأجل والخطة المبدئية وكيفية الاستفادة من دور منظمة المؤتمر الإسلامي في حل الأزمات الداخلية واكتساب الشرعية الدينية في البلاد، ومن منظور السياسة الخارجية ولن تحاول ابراز دورها في المجتمعات الغربية، من خلال خلق حركة رمزية والتقليص من الحساسيات المحتملة التي تسببها النزعة القومية الغربية مقابل مصالحها التقليدية ،وقد أظهرت التطورات اللاحقة أن النظام البهلوي لم يتبع هذه السياسة المزدوجة وبالتالي حرم من تأدية دوراً مهماً في العالم الإسلامي[٣].

---

(١)محمد السيد سليم، المصدر السابق ، ص٤٨.

(2)Robert Ebo Hinson And Felix Maringe, Understanding the Higher Education Market in Africa ,New York ,2020 P.210.

(٣)مهدى فتاحى ،جشم انذار ايران به سازمان كنفرانس اسلامى به فرصت ها وناكامای ها ،فصلنامه آسیای مرکزی وقفقاز،شماره ٨٤ ،١٣٩٢ ،ص١١٥.

خامساً: مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في مدينة فاس في المغرب للمدة (٨-١٢)أيار عام ١٩٧٩ ودور إيران فيه .

عقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية من الثامن الى الثاني عشر من ايار ١٩٧٩ في مدينة فاس المغربية ،واشترك فيه اربعون عضواً ،وكانت ايران من ضمنهم ، إذ جاء عقد المؤتمر مع بداية تغير النظام السياسي الجديد في إيران بعد الثورة الإيرانية واعلن في طهران ان ركن الدين اشتياني- ممثل وزارة الخارجية الايرانية في المغرب- سيمثل بلاده في المؤتمر [١]،وبالفعل شارك فيه الوفد الايراني برئاسة ركن الدين اشتياني[٢]،وقد اجتمع سعدون حمادي[٣]، وزير الخارجية العراقي في فاس مع ركن الدين اشتياني رئيس الوفد الايراني الى المؤتمر الاسلامي[٤]،ونوقش فيه الوضع الناتج عن معاهدة السلام المصرية-(الاسرائيلية) ،وقد طالبته غالبيه الدول ابعاد مصر عن المؤتمر ،وأدان المؤتمر المعاهدة الموقعة في ٢٦ اذار ١٩٧٩ بين مصر و(اسرائيل)،وعدها خروجا صارخا على ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي ،وانتهاك للشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين والارض الفلسطينية والعربية

---

(١)"الجمهورية"(جريدة)،بغداد، العدد ٣٥٧٩ ،٩ايار ١٩٧٩.

(٢)"اطلاعات"(روزنامه)، شماره ١٥٨٥١ ،٢٢ اردیبهشت ماه ١٥٨٥١ش.

(٣) سعدون حمادي(١٩٣٠-٢٠٠٧):سياسي عراقي ولد في عين التمر في كربلاء من اسرة متوسطة الحال واكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة كربلاء وتخرج من جامعة بغداد عام ١٩٥١ ،وعين مدرس في اعدادية النجف وتم قبوله ضمن بعثة حكومية الى لبنان عام ١٩٥٢ وحصل على شهادة الماجستير في الاقتصاد من الجامعة الامريكية في بيروت، وحصل على الدكتوراه من جامعة ويسكونسن ماديسون الامريكية عام ١٩٥٨ تولى رئاسة تحرير جريدة الجمهورية التي تعد ناطقة باسم حزب البعث بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ واصبح عام١٩٦٣وزير للإصلاح الزراعي، وبعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ عين مديرا لشركة النفط الوطنية، ثم عين عام ١٩٧٠ وزيرا للنفط، وعين وزير للخارجية من ١٩٧٤-١٩٨٢ واصبح عام ١٩٨٩ نائب لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ،وعين رئيسا للوزراء في عام ١٩٩١ وانتخب رئيسا للمجلس الوطني العراقي (البرلمان)خلال المدة(١٩٩٦-٢٠٠٣)للمزيد ينظر :حميد مجيد هدو ،سعدون حمادي السيرة والعطاء ،دار الحكمة ،بغداد ،٢٠٠١ .

(٤)."الجمهورية "(جريدة)،بغداد العدد٣٥١٨، ١١ايار١٩٧٩ .

المحتلة ، ورفض المؤتمر جميع نتائجها وآثارها وعدها باطلة وغير ملزمة للعرب والمسلمين ولاسيما الشعب الفلسطيني[١] .

دعا الزعيم الايراني شريعة مداري[٢]، مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الى بحث مشكلة جنوب لبنان الذي تحتله (اسرائيل)، ودعا ايضا في رسالة بعث بها للمؤتمر الى بحث مشكلة المسلمين في افغانستان بكل عناية وعمق، كما طالب المؤتمر ببحث مشكلة اختفاء الامام موسى الصدر زعيم الطائفة الشيعية في لبنان[٣].

وافتتح الاجتماع الملك الحسن الثاني[٤] المؤتمر ،وفي ٥ايار ١٩٧٩ قبل انعقاد المؤتمر عقد المتحدث الرسمي للمؤتمر الامين العام المساعد للشؤون السياسية قاسم الزهيري مؤتمر صحفيا في فندق المير تين بفاس اعلن فيه بعض النقاط التي ستناقش في المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية في الدول الاسلامية، واشار المتحدث الرسمي الى ان المؤتمر قد يتخذ قرارا بمقاطعة الدول التي تنقل سفاراتها الى القدس، وقال انه يستبعد حضور رئيس أوغندا عيدي امين للمؤتمر، واشار الى ان وفدا من مصر سيصل الى الرباط على مستوى الخبراء يقيم في الرباط الى حين اتخاذ قرار حول تعليق عضويتها في المؤتمر، وسيناقش المؤتمر مسألة المسلمين في اوغندا،

---

(١)وائل ناصر حسين الاسماعيلي ،المصدر السابق ،ص٩٢ .

(٢)شريعة مداري(١٩٠٦-١٩٨٦) :رجل دين ايراني من مقاطعة اذربيجان تميز بمواقفه المعتدلة إبان الثورة الايرانية ونبذ اساليب العنف ،دعا الى ادخال تعديلات على النظام السابق في ايران ومن دون اللجوء الى ثورة مسلحة وكان لسان حال العلمانيين المطالبين بنظام ديمقراطي ،ودعا الى ابعاد رجال الدين عن الشؤون السياسة مع السماح لهم بنوع من الإشراف على الحكم للتحقيق من امتثاله لمبادئ الإسلام وأسس (الحزب الجمهوري للشعب الإسلامي) وهو حزب معاد (للحزب الجمهوري الإسلامي) مما ادى الى تعمق الخلافات بينه وبين الإمام الخميني ،وابعد عن مسرح الاحداث في ايران بعد تبلور ملامح النظام الجديد الا انه ظل حتى وفاته يتمتع برصيد كبير من الشعبية. للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي ،المصدر لسابق ،ج ١،ص١٣٠ .

(٣)"الرياض"(جريدة)،السعودية ،العدد ٤٢٣٧، ١٣ ايار ١٩٧٩.

(٤)سراب جبار خورشيد الربيعي ،المصدر السابق ،ص١٤٥.

كذلك أوضح انه لم تدخل قضية ارتيريا ولا قضية اختطاف الامام موسى الصدر[١] في جدول الاعمال ،واكد ان المؤتمر سيدرس تقارير حول القدس وموضوع تحريرها واتخاذ الخطوات الجادة بهذا الصدد للحيلولة دون تهويد هذه المدينة المقدسة ،ووصل الى المغرب ٤٢ وفدا يمثل الدول والمنظمات الاسلامية وكان مؤتمر جدة الثالث قد وافق على مشروع الميثاق الاسلامي الذي ينظم سير واهداف منظمة المؤتمر الاسلامي، كما صاحب انعقاد هذه الدورات قيام العديد من المؤسسات الاسلامية التي باشرت نشاطها منذ بداية تأسيسها وذلك في سبيل بلورة العدل الاسلامي[٢] .

حينما انعقد المؤتمر الاسلامي تكللت جهود العراق مع جهود منظمة التحرير الفلسطينية وبقية الاقطار العربية بالنجاح حينما صادق المؤتمر على قرار تعليق عضوية مصر في منظمة المؤتمر الاسلامي، فقد ورد في البيان الختامي للمؤتمر "**يرفض المؤتمر التعامل مع نتائج اتفاقات كامب ديفيد**[٣] **وواشنطن لتجاهلها الحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني في**

---

(١)موسى الصدر(١٩٢٨-١٩٧٨):رجل دين وزعيم سياسي لبناني ولد في مدينة قم في ايران كان اول معمم يدخل جامعة للعلوم العامة وحصل على الاجازة في الحقوق الاقتصادية عام ١٩٥٣، واتقن اللغتين العربية والفارسية والم باللغة الانكليزية واصبح استاذاً محاضراً في الفقه والمنطق في قم واصدر مجلة (مكتبي أسلام) ، وذهب الى لبنان عام ١٩٦٠ ليتولى منصب رئاسة الطائفة الشيعية في مدينة صور اللبنانية بعد وفاة السيد عبد الحسين شرف الدين واستمر بعمله حتى عام ١٩٦٨وانتخب في ٢١ ايار ١٩٦٩ رئيساً للمجلس الشيعي الاعلى لمدة ست سنوات ولقب بالإمام ،وفي ١٩٧٥ اعيد انتخابه ولمدة تنتهي عند بلوغه الخامسة والستين من عمره أي في ١٥ اذار ١٩٩٣ واسس عام ١٩٧٤ حركة المحرومين التي رفعت شعار (النضال المستمر حتى لا يبقى محروم واحد في لبنان) وانشأ خلال الحرب الاهلية اللبنانية حركة امل وهي التنظيم العسكري لحركة المحرومين ، .للمزيد ينظر :هاني عبيد زبادي السكيني ،الإمام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان (١٩٦٠-١٩٧٨) ،رسالة ماجستير، كلية الآداب ،جامعة البصرة ،٢٠٠٩ ،ص٤٤ ،٦٥ .

(٢)."الرياض"(جريدة)،السعودية، العدد ٤٢٣٣ ، ١٨ايار ١٩٧٩.

(٣)اتفاقية كامب ديفيد: وهي الاتفاقية التي وقعها الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء (الإسرائيلي) مناحيم بيغن في ١٧ ايلول ١٩٧٨ في منتجع كامب ديفيد في الولايات المتحدة الامريكية بعد سلسة من الاجتماعات دامت ثلاثة عشر يوماً ضمت وزراء خارجية الولايات المتحدة الامريكية ومصر و(اسرائيل) ،وبعد=

العودة الى وطنه وتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد ويدين دور الولايات المتحدة الاميركية في توقيع هذه الاتفاقات ومحاولة فرضها على الشعب الفلسطيني "[١].

ومن جانبه ناشد الخميني الدول الاسلامية في مختلف انحاء العالم المشاركة في نصرة قضية الاسلام ،وقال في برقية جوابية بعث فيها في ٧ ايار ١٩٧٩ الى العقيد القذافي : "**انه يجب على الدول الاسلامية وزعمائها العمل على تقوية العقيدة الاسلامية ونبذ روح العداء بينهم واشار في برقيته التي نقلتها وكالة الانباء الايرانية (بانا) الى ان ايران نجحت في ثقتها في الاسلام بكسر الحواجز العالية للإمبريالية ووضع نهاية للحكم المستبد الذي استمر ٢٥٠٠ عاماً شهدت فيها البلاد فترات حالكة فقدت فيها استقلالها والكثير من قيمتها الدينية**"، ودعا الخميني عشية انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في مدينة فاس بالمغرب الشعب المصري الى "**قطع يد انور السادات بوصفه خائنا وعاراً على الاسلام، وذلك لخيانته الامة العربية وتوقيعه معاهدة الاستسلام مع العدو الصهيوني**"[٢]، ودعا في بيان اذاعه راديو صوت الجمهورية الاسلامية في ايران جميع الدول الاسلامية الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع مصر[٣].

=ضغوطات من الولايات المتحدة الامريكية وافق بيغن على الانسحاب من سيناء مقابل تنازلات مصرية تمثلت في اقامة سلام كامل مع (اسرائيل)ورفض بيغن الحلول المتعلقة بفلسطين والقدس ،وتم اعلان وثيقتين الاولى :إطار السلام في المشرق العربي ،والثانية: إبرام معاهدة سلام بين مصر و(إسرائيل).للمزيد يراجع :عاطف السيد ،من سيناء الى كامب ديفيد ١٩٦٧-١٩٧٩ ،دار عطوة ،مصر،١٩٨٨،ص١٩٩ .

(١)شريف جويد العلوان ،تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي الصهيوني ،دار واسط ،العراق، ١٩٨٢ ،ص١٩١.

(٢)"الرأي العام (جريدة)،الكويت، العدد٥٥٦٨ ، ٨ايار ١٩٧٩ .

(٣)المصدر نفسه.

رحب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد الجابر[١]، بقيام الجمهورية الاسلامية الايرانية واشتراكها في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية لدراسة القضايا المشتركة، واشاد باللقاء الذي يجمع وفود الدول الاسلامية لدراسة القضايا المشتركة والعمل من اجل التوصل الى حلول للمشاكل التي تتعرض لها الامة الاسلامية ولتعزيز التضامن بين الدول الاسلامية في كافة الميادين والحقول[٢].

اتخذ المؤتمر القرار رقم ٣٣/١س وقد ذكر فيه الدول الاعضاء بالالتزامات الملقاة على عاتقها بحل "كافة الخلافات والمنازعات التي يمكن ان تنشأ فيما بينهما بالوسائل السلمية " وقرر المؤتمر تكليف الامين العام بإنشاء لجنة عن الخبراء تختص بما يلي :

١- بحث كافة الجوانب المتعلقة بشروط انشاء واختصاصات لجنة اسلامية للتوفيق تتولى تسوية الخلافات والمنازعات سلميا بين الدول الاعضاء .

٢- بحث جدوى تشكيل لجنة وزارية دائمة ودراسة وظائف هذه اللجنة وكافة المسائل المتصلة بتشكيلها وعملها .

---

(١) صباح الاحمد(١٩٢٩-٢٠٢٠):سياسي كويتي من اسرة ال صباح الحاكمة واامير الكويت الخامس عشر وفي عام ١٩٥٤ تم تعينه عضوا في اللجنة التنفيذية العليا ،وفي عام ١٩٥٧ تم تعينه رئيسا لدائرة الشؤون الاجتماعية والعمل ورئيس دائرة المطبوعات والنشر، وعام ١٩٦١ اصبح عضوا في المجلس الاعلى واصبح ايضا عضوا في المجلس التأسيسي الذي عهد اليه بمهمة وضع دستور لدولة الكويت المستقلة و تولى وزارة الارشاد والانباء وعين رئيس لوفد الكويت الى الامم المتحدة والى الجامعة العربية وعام ١٩٦٣ اصبح وزير للخارجية ورئيس اللجنة الدائمة لمساعدات الخليج العربي وعضوا في مجلس الامة الكويتي منذ تأسيسه عام ١٩٦٣ ، وشغل من ١٩٦٥الى ١٩٦٧ منصب وزير النفط ومنصب وزير الشؤون النفطية عام ١٩٦٧، وفي عام ١٩٧٨ عين وزيرا للداخلية ثم نائب لرئيس الوزراء في شباط ١٩٧٨ وفي اذار ١٩٨١ عين وزير للإعلام ،وفي الوزارة التي تشكلت في حزيران ١٩٨١ شغل عدة مناصب حكومية في آن واحد هي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية واصبح امير للكويت عام ٢٠٠٦ .للمزيد ينظر : ؛فاطمة جبارة جبار الغزي ،الشيخ صباح الأحمد الصباح ودوره السياسي في الكويت ١٩٢٩-١٩٩١ ،رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة ذي قار،٢٠١٩.

(٢)"الرأي العام"(جريدة) ، العدد ٥٥٧١ ،١١ايار ١٩٧٩.

٣- تقديم الدراسات والتقارير الخاصة بهذه المسائل الى المؤتمر الذي يعرض محتواها على المؤتمر الحادي عشر لوزراء الخارجية ،كما يعرض عليه معلومات من شأنها ان تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة(١).

وقررت اللجنة السياسية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية اعتبار القدس عاصمة فلسطين المحتلة عضو في العواصم الاسلامية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ،واكد رئيس الوفد الايراني في المؤتمر على عروبة القدس وضرورة تظافر جهود دول العالم الثالث لدعم الثورة الفلسطينية كما ادان بشدة اتفاقية كامب ديفيد(٢).

قرر وزراء خارجية الدول الاسلامية في مؤتمرهم العاشر تعليق عضوية مصر في منظمة المؤتمر الاسلامي وجميع الهيئات والمنظمات التابعة لها، وجاء القرار خلال الجلسة الصباحية المنعقدة في ٩ايار ١٩٧٩ واتخذ القرار بالإجماع باستثناء سلطنة عمان وعلماً ان هذا القرار يعد بداية لتعليق عضوية مصر في الهيئات والمحافل والمنظمات الدولية الاخرى(٣).

قدم الوفد الايراني بعد عودته من المؤتمر الاسلامي في المغرب والذي يتكون من حجة الاسلام شبستري وأثنان من مسؤولين وزارة الخارجية برئاسة ركن الدين اشتياني تصريح الى صحيفة اطلاعات في لقاء صحفي :"**انه تم توقيع ٨٠ قرار في المجالات المختلفة في اجتماع مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في مدينة فاس المغربية ، ومن اهم القضايا التي بحثها المؤتمر قضية فلسطين وقضايا الشرق الاوسط ،ودراسة الاجراءات الاسرائيلية**

---

(١)محمد السيد سليم منظمة المؤتمر الاسلامي وتسوية المنازعات، مجلة السياسية الدولية ،القاهرة ، العدد ١٠٥ ،١٩٩١،ص٤١.

(٢)"الجمهورية"(جريدة)،بغداد ،العدد٣٥٨١ ،١١ايار ١٩٧٩ .

(٣)"الرياض"(جريدة)،السعودية ،العدد ٤٢٣٥ ،١٠ايار ١٩٧٩ .

حول تغيير الوضع الجغرافي والتركيبة السياسية والسكانية لبيت المقدس ،وتم اتخاذ قرارات بشأن ذلك"[١] ،وادان المؤتمر الاعتداءات (الاسرائيلية)المتكررة ضد لبنان ، وبحث التعاون المشترك بين الدول الاسلامية ،وجعل ٢١ اب من كل عام اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ،والقى شبسترى كلمته باللغة العربية واثار ذلك اعجاب المشاركين في المؤتمر، لان هؤلاء كانوا يظنون ان ايران العجم ،لا يمكنها ان تتضامن مع العرب ،إذ شرح للمشاركين اسس الثورة الاسلامية وتكلم عن موقف الجمهورية الاسلامية حول الحوادث وقضايا المنطقة ،واضاف بأن ايران تدعم جميع الحركات والمجاميع التي تسعى وراء الحصول على الحرية والعدالة ودعمها للحركات الاسلامية في كل مكان[٢] .

يتضح مما سبق ان إيران وفي ظل العهد الجمهوري الجديد الذي جاء بعد اسقاط النظام الملكي البهلوي قد شارك لأول مرة في اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في مدينة فاس المغربية ٨-١٢ أيار ١٩٧٩ كونها عضواً في المنظمة ،واستمرت مشاركتها بشكل فاعل في الاجتماعات القادمة ولاسيما في المدة ١٩٨٠،وهذا ما سيتم توضيحه في المبحث القادم .

---

(١)اقتباس شده از :"اطلاعات"(روزنامه)،شماره ١٥٨٥٨ ، ٣٠ اردیبهشت ماه ١٣٥٨ش..

(٢) همان منبع

المبحث الثاني

دور ايران في منظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٨٠

اولا :دور ايران في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الاستثنائي الاول المنعقد في اسلام اباد ٢٧-٣٠ كانون الثاني ١٩٨٠

بدأ المؤتمر الاستثنائي الاول لوزراء خارجية الدول الاسلامية اعماله في ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠ بحضور وفود تمثل ٣٨ دولة ،والذي كان من المقرر ان يفتتح في ٢٦ كانون الثاني الا انه اجل بطلب من ايران[١]، ليتسنى لها تشكيل وفدها الى المؤتمر[٢].

وشاركت إيران في المؤتمر ممثلة بوزير خارجيتها صادق قطب زاده[٣] ،الذي طالب من

([١])كانت ايران في تلك المدة تشهد صراع داخلي واضطرابات بين الطلاب الذين يحتلون السفارة الاميركية في طهران وبين الحكومة الايرانية، ولاسيما بعد انتخاب ابو الحسن بني صدر لمنصب الرئاسة، وابلغ ناطق باسم الطلاب لوكالة رويتر قوله :"**انهم يوافقون على الاختيار الشعبي للسيد بني صدر لمنصب الرئاسة الا انهم يصرون على حقهم في عدم الاتفاق مع وجهات نظره** " ،ولكن بني صدر اعترض على ذلك واكد على حق كل شخص في التعبير عن وجهات نظره لكن بشرط ان يكون في امكان المنظمات العامة اداء مهامها ،وحتى زاد تدخل الطلاب في ارسال الوفد للمشاركة في المؤتمر الاستثنائي لوزراء الخارجية في اسلام اباد ،وتصاعدت موجه المعارضة لقرار الاشتراك في المؤتمر بتمسك الطلاب بوجهات نظرهم وبيانات انتقادية من رجال الدين في مدينة قم والحراس الثوريين وصحيفة كيهان ،وسار آلاف الطلاب باتجاه وزارة الخارجية الإيرانية وهم يرددون: "**كامب ديفيد باكستان ضد الجماهير المحرومة**" "**ومؤتمر باكستان هي مؤامرة اميركية يجب كشفها في الشرق الاوسط** "[١]،وانتقد بني صدر بصورة خاصة بيانا صدر عن الطلاب يوم السبت الموافق ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٠ وحمل على قرار الحكومة ارسال وفد الى المؤتمر الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الاسلامية في اسلام اباد وقال : "**على الطلاب ان يتصلوا بالمجلس الثوري ليعرفوا اسباب قراره الاشتراك في المؤتمر**". للمزيد ينظر : "الرأي العام"،(جريدة)،العدد ٥٨٣٠، ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠ .

([٢])الانباء"(جريدة) ،العدد ٣٤٣٧، ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠ .

([٣]) صادق قطب زاده (١٩٣٦-١٩٨٢): سياسي ايراني انضم الى العمل السياسي والحزبي عندما كان طالبا ،واعتقل من قبل قوات الشاه مرتين وتوجه عام ١٩٥٨ الى الولايات المتحدة الامريكية لكن طرد منها عام١٩٦٢ والتقى بالخميني عام ١٩٧١ في النجف الاشرف بالعراق ثم عاد معه لإيران في الاول من شباط عام ١٩٧٩ واصبح عضو في مجلس الشورى ومسؤولا عن الاذاعة والتلفزيون ،وفي اواخر عام ١٩٧٩ اصبح وزيراً=

خلال المؤتمر قطع جميع العلاقات مع أفغانستان، والانسحاب الفوري للقوات السوفيتية من افغانستان، وحاول خلال المؤتمر منع انفراد السعودية وباكستان في توحيد المقاومة الأفغانية تحت سيطرتهما، لاسيما بعد محاولات السعودية توحيد حركات المقاومة في بيشاور تحت سيطرتها[١] .

وأشارت جريدتي الرياض و المدينة السعوديتين ان الوفد الايراني كان يحمل معه مقترحات جديدة الى المؤتمر ابرزها الدعوة الى ادانة الاتحاد السوفيتي بسبب تدخله في افغانستان وتهديد ايران ، وذكرت الجريدتان تأكيد ايران على دور الولايات المتحدة الامريكية على ما يجري من احداث في تلك المرحلة من العالم الاسلامي[٢] .

وافتتح الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق[٣]،المؤتمر في ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠ الذي دعا في خطابه الى تعزيز التضامن الاسلامي ،ودعا الى تنسيق جهود الدول الاسلامية حتى لا

=للخارجية ، وفي ايلول ١٩٨٠ استقال من منصبه ليتفرغ للكتابة عن الثورة، وفي نيسان ١٩٨٠ اعتقل= =بتهمة التآمر على النظام الاسلامي واعدم في ايلول ١٩٨٢ .للمزيد ينظر :حسين كريم حمود ،المصدر السابق ،ص٥٩ .

([١])احمد جميل زغير الحسيناوي ، موقف ايران من التطورات السياسية في أفغانستان ١٩٧٩-١٩٩١،رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة ذي قار ،٢٠١٩ ،ص١٣٦ .

([٢])"الرياض"(جريدة)،العدد ٤٤٤١ ،٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠ .

([٣]) محمد ضياء الحق(١٩٢٤ -١٩٨٨):سياسي باكستاني ولد في مقاطعة بنجاب وتعلم في دلهي عاصمة الهند والتحق في كلية سانت ستيفن البريطانية واصبح ضابط في صنف الخيالة عام ١٩٤٥ واختار باكستان لتكن مكانا لمعيشته ،وقام بتدريب الجيش الباكستاني في الاردن عام ١٩٧٠ ،وشارك بالحرب ضد الهند عام ١٩٧١،وتم ترقيته من قبل ذو الفقار علي بوتو وتوليه لرئاسة اركان الجيش عام ١٩٧٦ ،وقام بانقلاب عسكري ضد حكم ذو الفقار علي بوتو واعلن الاحكام العرفية في البلاد في ٥ تموز ١٩٧٧ واصبح رئيس لباكستان للمدة(١٩٧٧-١٩٨٨).للمزيد ينظر :نهى فاضل عبد الحسن الساعدي ،التطورات الداخلية في باكستان ١٩٧٧-١٩٨٨ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة ميسان ،٢٠٢٠ ؛ اياد محي الدين امين ،الاغتيالات السياسية في العصر الحديث عربا وعجما حسب الحروف الابجدية ،درا المنهل ،عمان ،٢٠١٦ ،ص١٠٥-١٠٦.

يتكرر ما حدث في افغانستان ، وطالب وزراء الخارجية الى صياغة برنامج اسلامي جماعي لمواجهة الوضع في اعقاب الغزو السوفيتي لأفغانستان الذي يشكل تهديدا على جنوب غرب اسيا ومنطقة الخليج العربي ، وانتخب المؤتمر اغا شاهي[١] مستشار الرئيس الباكستاني للشؤون السياسية الخارجية رئيسا للمؤتمر، وانتخب محمد بو ستة[٢] وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية والرئيس السابق للمؤتمر مقررا له، و محمد بن مبارك رئيس وفد البحرين وممثل جامبيا نائبين للرئيس ،وحمّل اغا شاهي في كلمته القوى الكبرى مسؤولية مأساة فلسطين والضغوط التي تمارسها على الدول المنتجة للنفط في الشرق الاوسط وخص ايران بالذكر ،واكد على ان هذه القوى اصبحت المصدر الاول للاضطرابات في العالم بهدف تحقيق مصالحها[٣].

اقترحت المملكة العربية السعودية على المؤتمر ان يستخدم العالم سلاح النفط لحمل الاتحاد السوفيتي على سحب قواته من افغانستان، الا ان بعض الدول ولاسيما ايران والعراق رفضت الاقتراح ،واكد وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي ان من غير المرجح ان يؤيد

---

(١)اغا شاهي (١٩٢٠-٢٠٠٦):دبلوماسي وسياسي باكستاني ولد في بنغالور في الهند وادى دوراً بارزاً في صياغة السياسة الخارجية منذ السنوات الاولى لتأسيس باكستان وعمل مستشارا في سفارة باكستان في واشنطن خلال المدة(١٩٥٥-١٩٥٨)وعين وزيراً للخارجية الباكستانية خلال المدة (١٩٦١-١٩٦٤)شغل منصب نائب الممثل الدائم لباكستان لدى الامم المتحدة من ١٩٦٧الى ١٩٧٢ وعين مستشار للشؤون الخارجية الباكستانية للمدة (١٩٧٧ -١٩٧٨)وشغل منصب وزير الدولة ومستشار الرئيس في الشؤون الخارجية من ١٩٧٨إلى ١٩٨٢ .للمزيد ينظر: حنان محمود عبد الرحيم ،العلاقات السياسية الباكستانية –الإيرانية ١٩٧٣-١٩٨٨ ،اطروحة دكتوراه ،جامعة سامراء ،كلية التربية ،٢٠٢١ ،ص ٩٠.

(٢)محمد بوستة(١٩٢٥-٢٠١٧):رجل سياسي ومحامي مغربي واحد مؤسسي حزب الاستقلال وامينه العام من ١٩٧٤الى ١٩٩٨ وتولى منصب وزارة الخارجية خلال المدة ١٩٧٧-١٩٧٩.للمزيد ينظر :حنان علي إبراهيم وفؤاد علي وهاب ،قضايا ودراسات في الشأن السياسي لدول المغرب العربي (المغرب ،الجزائر ،تونس ،ليبيا ، موريتانيا) ،الأكاديميون ،الاردن ،٢٠١٥،ص٢١٤.

(٣)"الرياض"(جريدة)،العدد ٥٨٢٩، ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٠ .

المؤتمر الاقتراح السعودي ،واكد ان العراق لم يؤيد هذه الخطوة[١]،كما نددت ايران بالتدخل السوفيتي العسكري وقالت ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي يجب ان تتحمل اللوم وعدته نتيجة تصرفاتها في المنطقة، وحث كمال كرزي[٢] نائب وزير الخارجية الايراني المؤتمر على المطالبة بسحب القوات السوفيتية من افغانستان[٣] ، وابلغ كرزي المؤتمر قائلاً :"**ان الازمة الحالية بين ايران والولايات المتحدة اخلت المجال للتدخل العسكري السوفيتي في افغانستان، وان الامبريالية الامريكية هي المتهم الرئيسي الذي لولاه لما تمكن الاتحاد السوفيتي من استغلال الوضع عسكريا، وان السياسة الاميركية في المنطقة قد خلقت فرصة ذهبية للاتحاد السوفيتي لتحقيق حلمه الذي مضى عليه قرن بشأن احتلال افغانستان**"[٤]، وقال: "**في نظر الجمهورية الاسلامية ان هذا ليس الا من مضاعفات التدخل الامريكي الغادر في المنطقة**"[٥]، وطالب ان يندد المؤتمر بالحصار الاقتصادي الاميركي لإيران وبأن تعمل من اجل القضاء على النفوذ الامبريالي الامريكي في الدول الاسلامية وقال : "**ان المؤتمر يجب ان يحتج على وجود قوات سوفيتية امريكية في المحيط الهندي واستخدام الولايات المتحدة لقواعد امريكية وتسهيلات في بعض الدول**"[٦] ،واضاف: "**ان الولايات المتحدة الامريكية لا تزال تخطط ضد**

---

(١) "القبس "(جريدة)،العدد ٢٧٦٧ ،٢٨ كانون الثاني ١٩٨٠ .

(٢)كمال كرزي(١٩٣٩-)سياسي ايراني ولد في اصفهان درج في سلم الدبلوماسية الايرانية من ١٩٧٩ حتى ١٩٨٩ كان نائب مدير وكالة الأخبار الإيرانية واثناء حرب الخليج الاولى كان عضوا في مجلس الدفاع الاعلى وكان احد الاعضاء الرئيسين في الحزب الجمهوري الاسلامي. للمزيد ينظر : مركز البحوث والدراسات ،المصدر السابق،ج١ ،ص١٧٣ .

(٣)"الانوار" (جريدة)،العدد ٦٨٦٤ ،٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠.

(٤) مقتبس من :"الرأي العام "(جريدة)،العدد٥٨٣٠ ، ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠ .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) المصدر نفسه .

ايران التي لا تخاف من الحصار الاميركي" [١]وقال : "**انه سيكون من عديم الفائدة اذا اقتصر الوزراء على التنديد بالتدخل السوفيتي في افغانستان دون تحديد موقفهم نحو الولايات المتحدة**"[٢] ،وقال : "**يمكن للدول الاسلامية ان تؤدي دوراً رئيسياً في اقامة جبهة ثالثة للشعوب المضطهدة في العالم**"[٣]، وحث المؤتمر على الاحتجاج ضد جعل العلاقات طبيعية بين مصر و(اسرائيل) واتفاقات كامب ديفيد والاعمال العسكرية (الاسرائيلية)في جنوب لبنان"[٤] .

.

وقد أكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد الجابر الصباح، في كلمته في المؤتمر الإسلامي قائلا : "**ان الواجب يدعو الدول الاسلامية الى الوقوف الى جانب ايران الشقيقة وهي تواجه تهديدات بتطبيق عقوبات اقتصادية ضدها**"[٥] ، كما اعلن شجب الكويت لتجميد الارصدة الايرانية في البنوك الاميركية[٦] . يبدو أن الموقف الايجابي الذي اظهره اظهره نائب وزير الخارجية الكويتي في المؤتمر يؤكد حسن العلاقات التي تربط ايران والكويت ابان تلك المدة، لاسيما بعد تغير النظام السياسي في ايران بعد الثورة الايرانية .

وتطرق سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي في المؤتمر الى علاقات بلاده مع ايران واحتمالات تحسنها بعد انتخاب ابو الحسن بني صدر[٧] رئيسا لإيران وقال :"**انه في الوقت**

([١])مقتبس من :"الرأي العام "(جريدة)،العدد٥٨٣٠ ، ٢٩ كانون الثاني١٩٨٠ .

([٢])المصدر نفسه .

([٣]) المصدر نفسه .

([٤]) المصدر نفسه .

([٥])نقلا عن : "الرأي العام"،(جريدة)،العدد ٥٨٣١ ،٣٠كانون الثاني ١٩٨٠ .

([٦])المصدر نفسه.

([٧]) ابو الحسن بني صدر(١٩٣٣ -): ولد في مقاطعة همدان في ايران ودرس الاقتصاد والحقوق الإسلامية في جامعة طهران شارك عام ١٩٦٠ في الحركات الطلابية ضد الشاه على اثر ذلك سجن مرتين ثم هرب الى

الذي يبدي فيه النظام الايراني استعداده لحل المشاكل الجدية بين ايران والعراق من جهة وبين ايران والعالم العربي من جهة اخرى فإن العلاقات ستعود الى طبيعتها ،فالعلاقات متوترة بين العراق وايران لسبب جوهري هو أن النظام الجديد لم يحاول ان يحل المشاكل الموجودة مع جيرانه من الدول العربية"[١] .

كانت الموضوعات الرئيسية التي تضمنها جدول اعمال المؤتمر هو الوضع في افغانستان ،والوضع في فلسطين ،ووضع اي دولة في منظمة المؤتمر الاسلامي تتعرض للدس والتهديدات والاجراءات الانتقامية ، واكد قاسم الزهيري الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان خمسة مشروعات قدمت في جلسة ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٠ ، إذ قدمت المملكة العربية السعودية مشروعا عن التدخل العسكري السوفيتي في افغانستان ،وقدم العراق مشروعا عن الضغوط الخارجية على الدول الاسلامية ،ومشروعا عن فلسطين، والتطبيع المصري – (الاسرائيلي) ،وطالب الدول الاسلامية بمقاطعة مصر في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، وقدمت باكستان مشروعا عن الضغوط الخارجية على ايران ،وقدمت الصومال مشروعا عن التدخل الاجنبي في القرن الافريقي[٢] ،كما تم اتخاذ قرارات تعارض الضغوط الخارجية التي تمارس على الدول الإسلامية بشكل عام وإيران بشكل خاص[٣] .

فرنسا وانضم الى المقاومة الإيرانية بقيادة الخميني وعاد مع الخميني الى ايران وشارك في ثورة ١٩٧٩ وشغل منصب وزير المالية عام ١٩٧٩ وكان اول رئيس لإيران بعد الثورة الاسلامية وعزل عام ١٩٨١ من منصبه= =بعدما اتهم بالخيانة .للمزيد من التفاصيل يراجع : ايلاف عبدالله الصباغ ،ابو الحسن بني صدر ودوره في السياسة الايرانية ١٩٣٣-١٩٨١ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة كربلاء ،٢٠١٦ .

(١)نقلا عن :"القبس "(جريدة)،العدد ٢٧٦٩ ،٣١ كانون الثاني ١٩٨٠ .

(٢)"الرأي العام"(جريدة)، العدد ٥٨٣٠ ،٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠ .

(3) Giuseppe Schiauone ,International Organizations Adictionary and Directory, Third Edition ,British Library ,Schiavone ,P.205 .

ومن قرارات المؤتمر المهمة القرار الرابع الخاص بإيران الذي لم يذكر اسم الولايات المتحدة الا مرة واحدة في مشروع العنوان، وخلا القرار من أية اشارة للولايات المتحدة الامريكية بالاسم رغم طلب ايران لهذا، وأعرب عن الرغبة الصادقة في ان تسوى الولايات المتحدة وايران خلافاتها بالطرق السلمية ،ولم يوافق المؤتمر على رغبة ايران في توجيه ادانة اشد لواشنطن ،وقد ناقش المؤتمر هذه المسألة خلال اكثر من ثلاث ساعات واشار كثير من المتحدثين الى مسألة احتجاز ايران الرهائن الامريكيين[١] ، داخل السفارة الامريكية في طهران ،وطرح المندوب العراقي في المؤتمر سؤالا لمعرفة ما اذا كانت عملية احتجاز الرهائن تتماشى مع الاسلام ،واعرب المندوب عن خروجه بالارتياح للبيان شبه الجماعي وحذر الولايات المتحدة من اي تهديد لإيران[٢] ،وقد اكد المؤتمر على سيادة ايران وسلامة اراضيها واستقلالها السياسي، واعلن معارضته الشديدة لاى تهديد او استخدام للقوة او اى شكل من اشكال التدخل والضغط وفرض العقوبات الاقتصادية ضدها او اي بلد اسلامي اخر ،وايد المطالب العادلة للحكومة الإيرانية

---

(١)ازمة الرهائن الامريكيين : وهي الازمة التي حدثت بعد تغيير نظام الحكم في ايران عام ١٩٧٩وحدثت نتيجة هجوم الطلاب على السفارة الامريكية في طهران في ٤ تشرين الثاني١٩٧٩ واحتلالها واحتجاز موظفي السفارة، وسبب الهجوم هو سماح الولايات المتحدة الامريكية للشاه بدخول الولايات المتحدة لأسباب علاجية، حسب ما ادعت الاخيرة ،مما دفع الثوار الايرانيين على الاحتجاج خوفا من ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بالدور الذي قامت به عام ١٩٥٣ وارجاع الشاه بالقوة للحكم ، وكانت اللجنة المركزية الايرانية داعمة للطلاب من خلال البيان التي اصدرته ، وطلبت من الطلاب ان يكثفوا هجماتهم ضد الولايات المتحدة الامريكية و(اسرائيل) ،من اجل اجبار الاولى على اعادة الشاه المخلوع ،واستمرت الازمة اكثر من عام حتى تم اطلاق سراحهم بعد اداء الرئيس ريغان اليمين الدستوري، ووصل الرهائن الى وطنهم يوم ٢٥ كانون الثاني ١٩٨١.للمزيد ينظر :زينب مهدي صبري ،ازمة الرهائن في ايران ١٩٧٩-١٩٨١ ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة البصرة ،٢٠١٦ ،ص٥١ ؛"الدستور"(جريدة)،العدد ٤٨٣٥ ،٢٧ كانون الثاني ١٩٨١.

(٢)"الراي العام"(جريدة)،العدد ٥٨٣١ ، ٣٠ كانون الثاني ١٩٨٠ .

لإصلاح ما لحق بها من اضرار ،واكد ان لإيران الحق في الحصول على تعويض للأضرار التي لحقت بها من جراء هذا الوضع[١].

وبالرغم من تأييد رؤساء الوفود وتضامنهم مع الحكومة الإيرانية، الا ان المؤتمر اكتفى بإدانة صور التدخل الاجنبي ،ولا سيما الضغوط التي تتعرض لها ايران، إذ انه انتقد الموقف الامريكي بصورة غير مباشرة[٢] .

ومن جانب أخر تم تقليص جدول الاعمال الذي اقترح من خمسة بنود الى بندين :هما الغزو السوفيتي لأفغانستان وانعكاساته الدولية ،وقضية القدس وازمة الشرق الاوسط واثرها الدولي ،اما النقاط الثلاث التي كانت موضع نقاش ورفض ادراجها في الجدول هي: المسألة الايرانية والمساعي التي تبذلها الولايات المتحدة لفرض حصار اقتصادي على ايران، إذ اعلن وزراء خارجية الدول الاسلامية انهم يعارضون فرض عقوبات اقتصادية ضد ايران او اي بلد اسلامي اخر ، كما انهم يعارضون تطبيع العلاقات المصرية –(الاسرائيلية) ،واراد الوفد التركي ان ينتقد بشدة ايران لاحتجازها الرهائن الامريكيين واصدار قرار يناشد ايران الافراج عن الرهائن ،غير ان الوفد الايراني رفض ذلك وايده عدد من رؤساء الوفود الذين اقترحوا عدم بحث الموضوع[٣] ،ودعا المؤتمر الى مقاطعة الالعاب الاولمبية التي كان من المزمع قيامها في موسكو ،وادان المؤتمر مصر وطلب من الدول الاسلامية مقاطعتها اقتصاديا وسياسيا وثقافيا، وقد تحفظت ١٠ دول اعضاء في منظمة الوحدة الافريقية على القرار، وايد المؤتمر مشروع قرار ايراني يحتج على

---

(١) عبد العاطي محمد احمد ،القضية الافغانية في المؤتمر الاسلامي الحادي عشر ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ٦٠، ١٩٨٠ ،ص ٨٥ .

(٢) "الرأي العام "(جريدة)،العدد ٥٨٣٢ ،٣١ كانون الثاني ١٩٨٠ .

(٣)المصدر نفسه ،العدد ٥٨٢٩ ، ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٠ .

فرض الولايات المتحدة الامريكية عقوبات اقتصادية ضد ايران، واعرب على ان تسوي الدولتين خلافاتهما بالطرق السلمية[١].

وطلب اغا شاهي مستشار الرئيس الباكستاني للشؤون السياسية الخارجية من المندوبين المشتركين في المؤتمر ان يتخذوا موقفا موحدا بالنسبة للنقاط الاربعة الاتية :

اولاً :ان يؤكد المؤتمر مرة اخرى ان البلاد الاسلامية لن تسمح بانتهاك سيادة اي بلد اسلامي او سلامه اراضيه او استقلاله الوطني.

ثانياً :ادانة التدخل العسكري السوفيتي في افغانستان وطلب الانسحاب فورا ودون شرط للقوات الاجنبية من الاراضي الافغانية .

ثالثاً : التعبير عن معارضة المؤتمر للتهديد باستخدام القوة ضد اي بلد في هذه المنطقة ومعارضته محاولات الضغط والتخويف الى المشتركين في المؤتمر.

رابعا: تأكيد البلاد الاسلامية على التزاماتها تجاه القضية العربية و الفلسطينية ،واكد اغا شاهي انه ينتظر حكما واضحا يصدر عن المؤتمر فيما يتعلق بهذه النقاط ،واعرب بعض المراقبين عن رأيهم بأن الاشارة الى استخدام القوة ضد اي بلد في المنطقة يعد تنازلا لإيران ولدول الخليج العربي التي تقلقها تصريحات الرئيس الامريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter)[٢]

([١])"اخبار الاسبوع"(جريدة)،عمان، العدد ٩٤١ ،٣١ كانون الثاني ١٩٨١ .

([٢])جيمي كارتر(١٩٢٣-): الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ولد عام ١٩٢٤ في ولاية جورجيا الامريكية ،خدم في القوات البحرية كفيزيائي حتى عام ١٩٥٣ ،ودخل السياسة عام ١٩٦٢ بعدما انتخب عضوا في مجلس الشيوخ في جورجيا ،وانتخب عام ١٩٧٠ حاكما للولاية وفاز عام ١٩٧٦ كمرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي واصبح اول رئيس من الولايات الجنوبية منذ الحرب الاهلية الامريكية حكم من ١٩٧٧-١٩٨١ ، ومن اهم انجازاته الضخمة على صعيد السياسية الخارجية هو إبرام معاهدة السلام بين مصر

،حول احتمال استخدام القوة اذا ما اصبحت مصالح الغرب الحيوية في المنطقة مهددة، واكدوا على ان هذه النقاط الاربعة تشكل اساس القرارات التي ينتظر ان يتخذها المؤتمر[١] ،ولم تشترك سوريا واليمن الجنوبي في المؤتمر بسبب حضور الوفد الليبي، و غابت مصر أيضا بسبب تعليق عضويتها في المنظمة ، كما ان افغانستان لم تشترك ايضا ووصفت المؤتمر بأنه مؤامرة واداة دعائية، وابدت ايران اعتدالا في موقفها اتجاه جميع القضايا[٢] .

اتخذ المؤتمر عدة قرارات خاصه بأفغانستان تضمنت الآتي[٣]:

١- ادانة العدوان العسكري السوفيتي وشجبه بشدة لكونه خرقا فاضحا للقوانين والمواثيق والاعراف الدولية وبالدرجة الاساس ميثاق الامم المتحدة التي ادانت هذا العدوان .

٢- المطالبة بالانسحاب العاجل وغير المشروط لجميع القوات السوفيتية المتمركزة فوق اراض "افغانية" ،وكرر المؤتمر موقفه من ان على القوات السوفيتية الامتناع عن القيام بأعمال الظلم والطغيان ضد الشعب الافغاني ،حتى رحيل اخر جندي سوفيتي عن اراضي "افغانستان" ، وحث المؤتمر جميع الدول والشعوب على تأمين الانسحاب السوفيتي بجميع الوسائل الممكنة .

٣- دعا المؤتمر الدول الاعضاء الى عدم الاعتراف بالنظام الافغاني غير الشرعي ، والى

و(اسرائيل) عام ١٩٧٨ في كامب ديفيد في ولاية ماريلاند الامريكية بجهود مكثفة منه، ومنح جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٢ .للمزيد ينظر : زياد مهيدي صالح الطائي ،السياسة الامريكية تجاه دول الخليج العربي في عهد الرئيس الامريكي جيمي كارتر ١٩٧٧-١٩٨١ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة الموصل ،٢٠١٣ ،ص ٣٦؛أودو زاوتر ،المصدر السابق ،ص٢٨٠ ؛ Louise Chipley Slavicek ,Great American Presidents (Jimmy Carter),Chelseq House Publishers, United States ,2004.

(١) "الرأي"(جريدة)،العدد ٣٥٦٢ ،٢٨ كانون الثاني١٩٨٠ .

(٢)"الرياض" (جريدة)،العدد ٥٨٢٩ ،٢٨ كانون الثاني ١٩٨٠ .

(٣) فاروق حامد برر ، تاريخ افغانستان من قبيل الفتح الاسلامي حتى وقتنا الحاضر ،مكتبة حسان ،القاهرة ،١٩٨٠ ،ص١٢٣ -١٤٢.

قطع العلاقات الدبلوماسية معه، الى ان يتم الانسحاب التام للقوات السوفيتية من افغانستان.

٤- دعا المؤتمر جميع الدول الاعضاء الى وقف جميع المعونات واشكال المساعدة الممنوحة للنظام الافغاني من قبل الدول الاعضاء .

٥- حث المؤتمر جميع الدول والشعوب في جميع انحاء العالم على دعم الشعب الافغاني ، وتقديم المعونة له ، واسعاف اللاجئين الذين ابعدهم العدوان عن بيوتهم .

٦- اوصى المؤتمر جميع الدول الاعضاء بأن تؤكد تضامنها مع الشعب الافغاني في نضاله العادل من اجل صون دينه واستقلاله الوطني ، وسلامة اراضيه ، واستعادة حقه في تقرير مصيره .

٧- فوض المؤتمر الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بان يتابع تنفيذ القرارات وان يرفع تقريرا حول ذلك الى الدورة الحادية عشرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .

وبالتنسيق مع الدول العربية اتخذ المؤتمر قرار يدعوا الى سحب القوات السوفيتية فورا وبدون شروط مسبقة من الاراضي الافغانية ،وصادق على قرار بتعليق عضوية حكومة كابول في منظمة المؤتمر الاسلامي، التي عّدها حكومة غير شرعية، كما دعا المؤتمر الدول الاسلامية الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع نظام الحكم القائم في كابول الموالي للسوفييت او الامتناع عن الاعتراف به[١] .

واشار المؤتمر الى ان التعاون بين الولايات المتحدة الامريكية ومصر و(اسرائيل) يعد اعتداءً صارخا على حقوق الشعب الفلسطيني ويهدد امن واستقلال جميع الدول العربية والاسلامية ،وحول الجنوب اللبناني ادان المؤتمر الاعتداءات (الاسرائيلية) المتكررة على جنوب

---

(١)"الانباء" (جريدة) ،العدد ٣٤٣٩ ،٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠ .

لبنان ،ودعا الدول الاسلامية الى بذل الجهود لدعم السلطة الشرعية في لبنان لوقف هذه الاعتداءات[١] .

رحبت وزارة الخارجية الايرانية في ٣٠ كانون الثاني ١٩٨٠بالقرار الذي اتخذه مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الطارئ الذي عقد في اسلام اباد بإدانة اية محاولة لغرض اجراءات اقتصادية ضد الشعب الايراني وحكومته ،وذكر ناطق بلسان وزارة الخارجية الايرانية ان القرار الذي اتخذته ايران وأقره المؤتمر بعد مناقشة حامية استمرت اربع ساعات مبرر قرار ايران حضور المؤتمر، على الرغم من الانتقادات التي وجهت في الداخل ،واكد الناطق ان وزارة الخارجية مسرورة جدا بهذا القرار، كما قالت وكالة الانباء الايرانية في تعليق لها على قرارات مؤتمر اسلام اباد ان الموافقة على هذا القرار كانت نصراً كبيرا لإيران[٢] .

وكان دور منظمة المؤتمر الاسلامي في تقديم المساعدات لإيران بعد شهر من انعقاد المؤتمر عندما غادرت مطار جدة مساء ٢٨ شباط ١٩٨٠طائرة خاصة تحمل ٣٥ طناً من المعونات التي تبرع بها صندوق التضامن التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي للمتضررين من كوارث الفيضانات في اقليم خوزستان بجنوب ايران ،وقد اشرف على مراسم سفر الطائرة التي تحمل معونات تبلغ قيمتها (٨٧٥) الف ريال سعودي ظفر الاسلام الامين العام المساعد للمنظمة، وحضر هذه المناسبة محمد جواد رضوى سفير ايران لدى المملكة العربية السعودية، واعرب السفير الايراني بهذه المناسبة عن شكره لهذه المعونات التي تعد تجسيدا للتضامن الاسلامي .. كما اعرب عن تقديره للمساعدات التي قدمتها حكومة المملكة العربية السعودية من

---

(١)"الاخبار"(جريدة)،بغداد ،العدد ٩٩٥ ،٣٠ كانون الثاني ١٩٨٠ .

(٢) "الثورة "(جريدة)،دمشق ،العدد٥١٩٩ ، ٣١ كانون الثاني ١٩٨٠ .

هذه الفيضانات واهمية الدور الذي يضطلع به صندوق التضامن التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي فيما يتعلق بتقديم المساعدة للمسلمين المتضررين من الكوارث[١] .

يتضح ان الوفد الإيراني في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية كان فاعلاً بشكل كبير ،من خلال موقف نائب وزير الخارجية الإيرانية ،الذي تمكن من كسب ود الدول الإسلامية المشاركة في المؤتمر ،مما يعني ان ايران في ظل الحكم الجديد قد ظهرت بانها دولة ذات ثقل كبير من بين اعضاء الدول الإسلامية المنضوية تحت منظمة المؤتمر الإسلامي .

ثانيا :دور ايران في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في اسلام اباد ١٧-٢٢ ايار ١٩٨٠

عقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في اسلام اباد في المدة ١٧-٢٢ ايار ١٩٨٠ ،و كانت ايران من الدول المشاركة في هذا المؤتمر ،إذ وصل صادق قطب زاده وزير الخارجية الايراني الى باكستان ،وكان في استقباله مساعد وزير الخارجية الباكستاني ،وافتتح الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق اجتماعات المؤتمر بكلمة القاها دعا فيها الى ايجاد حل سلمي وعاجل للأزمة الافغانية لمساعدة الشعب الافغاني على ان يحيا حياة حرة شريفة وكريمة ،وطالب المشتركين في المؤتمر بإقامة لجنة وزارية دائمة لتتابع التطورات في افغانستان وتكتشف الطرق والوسائل التي يكون من شأنها ان تؤدي الى انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان واعادتها الى معسكر الدول غير المنحازة[٢]،وتضمن جدول اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول

([١])وكالة الانباء العراقية ، دار الكتب والوثائق، رقم الملف ٦٩/٥٠ ،منظمة المؤتمر الاسلامي ،١٩٨٢ ،ص١٤

([٢]) "الانباء"(جريدة)،العدد ٣٥٢٩ ،١٨ ايار ١٩٨٠ .

الاسلامية ١٠٠ بند ،واكد قاسم الزهيري المتحدث باسم المؤتمر الاسلامي بأن مشكلات فلسطين والقدس وافغانستان وايران والامن في الدول الاسلامية هي ابرز الموضوعات[١] ،و دعا الحبيب الشطي[٢] الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى توقيع اتفاقية دولية حول حياد افغانستان[٣].

قام وزير الخارجية الايرانية صادق قطب زاده بالتنديد بما وصفه " العدوان الامريكي" على ايران، إذ صرح في أثناء كلمة القاها في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية :"**إن الولايات المتحدة استخدمت قضية الرهائن ذريعة للهجوم على إيران وأن التدخل العسكري الأمريكي يحمل جميع مقومات الهجوم العسكري الكبير[٤]هذه هي المرة الأولى التي أشارك**

([١])مقتبس من : "الرأي العام "(جريدة)،العدد ٥٢٩٨ ، ٢١ ايار ١٩٨٠ .

([٢]) الحبيب الشطي (١٩١٦ -١٩٩١) :مناضل ورجل سياسي تونسي عمل في مجال الصحافة خلال عامي ١٩٣٧-١٩٥٢ ،واسس خلالها مجلة الزهراء ما بين ١٩٤٣ -١٩٥٠ وصحيفة الصباح ما بين ١٩٥٠-١٩٥٥ اعتقلته السلطات الفرنسية بسبب مواقفه الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي ،ترأس قسم الاعلام في رئاسة مجلس الوزراء عام ١٩٥٤ وفي عام ١٩٥٥ اصبح عضوا في المجلس الوطني للحزب الدستوري الجديد ،شغل مناصب ادارية عديدة منها سفير تونس في لبنان والعراق وتركيا وإيران وبريطانيا، وفي عام ١٩٧٤ اصبح وزيرا للخارجية بالإضافة الى عضويته في المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدستوري وفي الجمعية الوطنية ،وفي عام ١٩٧٧ استقال من منصبه كوزير للخارجية ، عين امين عام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٨٠ واستمر في هذا المنصب لغاية عام ١٩٨٤ .للمزيد ينظر :منهل الهام عبد آل عقراوي وأخرون ، العلاقات التركية –الايرانية ١٩٣٢ -٢٠٠٣ دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية ،دار غيداء ،عمان ،٢٠١٥،ص ٢١٩ -٢٢٠.

([٣])"الاخبار"(جريدة)،عمان–الاردن ،العدد ١٠٨٨ ،١٩ ايار ١٩٨٠.

([٤]) الهجوم العسكري الامريكي لاستعادة الرهائن الامريكية :عقد الرئيس الامريكي جيمي كارتر في ١١ نيسان ١٩٨٠ اجتماعا لمجلس الأمن القومي من اجل اتخاذ قرار في تنفيذ الغارة داخل ايران واطلق على عملية الهجوم مخلب النسر او الضوء الأزرق وتمثلت بعمل عسكري محدود في ٢٥ نيسان ١٩٨٠ قد نشأت في اعقاب الاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران وتكونت من قوات دلتا ويبلغ عددهم حوالي ٩٣ رجلا و١٣ عنصرا من القوات الخاصة المتواجدة في أوربا لمهاجمة وزارة الخارجية الإيرانية واطلاق المحتجزين فيها لكنها باءت بالفشل وأدت إلى تدمير طائرتين ومقتل ثمانية جنود أمريكيين. للمزيد يراجع :زينب صبري مهدي ،المصدر السابق ،ص٩٧ .

فيها في مؤتمر الدول الإسلامية بصفتي وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية، إن ما يميز عضوية الدول في هذا المؤتمر هو الروابط والمصالح الإسلامية التي تدعونا إلى التكافل ، وكون إيران جمهورية إسلامية تجعل من الضروري بشكل خاص احترام هذه الخاصية والالتزام بها ، فالأمة الإسلامية هي سمة مشتركة التي تجمعنا هنا"[١] ، ثم القى قطب زاده باللوم على اعتداء الولايات المتحدة الامريكية على إيران ، قائلاً : "**إن إيران كانت ضحية للإمبريالية الأمريكية منذ عقود وان التدخل العسكري للولايات المتحدة يحمل جميع مقومات الهجوم العسكري، حيث استخدمت جميع معداتها العسكرية المتطورة، وافادت التقارير الأخيرة إلى أنه كان من المقرر نشر طائرات عسكرية من طراز F-14 وطائرات مقاتلة من طراز A-7 تابعة لحاملة الطائرات ، بالإضافة إلى طائرات عسكرية من طراز C-13 مزودة برادار يعمل بالأشعة تحت الحمراء مجموعة متنوعة من الأسلحة نيميتز كورال سي المستقرة في بحر العرب والتي تشارك في هذه المغامرة ، ويعد تركيز القوات الأمريكية في منطقتنا هو تهديد في حد ذاته، من الواضح أن قوة مثل الإمبريالية الأمريكية لن تنزعج من أي محاولة للتآمر ضد الثورة الإسلامية الإيرانية التي لا تقبل التفوق الأمريكي**"[٢]. يبدو ان الهجوم الامريكي باستخدام الطائرات المقاتلة الامريكية من اجل استعادة الرهائن الامريكيين والذي قد فشل حينها ،قد أثار حفيظة الحكومة الايرانية التي عبّر وزير خارجيتها عن ذلك في اجتماعات وزراء خارجية منظمة الدول الاسلامية الذي عقد في العاصمة الباكستانية اسلام آباد .

ومما يجدر ذكره ان المقاتلين الافغان حضروا المؤتمر ضمن الوفد الايراني واستعرض صادق قطب زاده وزير الخارجية الايرانية في اثناء المؤتمر رؤية بلاده في محاربة الاحتلال

([١])اقتباس شده از :"اطلاعات"(روزنامه)،شماره ١٦١٤٦ ، ٣٠ اردیبهشت ماه ١٣٥٩ش .

([٢])همان منبع.

السوفيتي، مؤكدا على انشاء قواعد عسكرية للقوى الافغانية المعارضة للاحتلال السوفيتي في داخل الاراضي الايرانية كقاعدة انطلاق لها ضد القوات المحتلة ،غير ان الرد السوفيتي جاء سريعا عندما ادانت وكالة تاس السوفيتية تصريحات قطب زاده محذرة حكومته من نتائجها الوخيمة بالقول :"**ستكون نتائج ذلك خطيرة جدا ،فأي مكان ستأتي منه الايدي الملطخة بالدماء لأعداء الثورة في أفغانستان سوف تقطع من قبل الشعب الأفغاني**"[١]، واكد وزير الخارجية الايرانية ايضا بأن بلاده ستمد الثوار الافغانيين بالمساعدات العسكرية اذا لم يسحب الاتحاد السوفيتي قواته من الاراضي الافغانية ،وتحدث صادق قطب زاده ايضا في مؤتمر صحفي عقد في اسلام اباد ان الحكومة الايرانية ودول العالم الاسلامي يبذلون جهودا لأجراء مفاوضات حول سحب القوات السوفيتية بالطرق السلمية ،واكد انه في حالة فشل هذه المحاولات فأنه نرى من الواجب تقديم المساعدات من كافة الانواع الى المقاتلين من اجل الدفاع عن حرية افغانستان ، وبشأن المحاولة الامريكية الفاشلة لإنقاذ الرهائن الامريكيين قال: "**ان المحاولة الامريكية الفاشلة لإنقاذ الرهائن الامريكيين لم تكن سوى ذريعة لغزو ايران**" ،واضاف: "**ان الدولتين العظمى بصلفها ورغبتها الجامحة في السيطرة على العالم قد ابدت استخفافا تاما بسيادة وسلامة الاراضي الاقليمية للدول الاصغر**"[٢] .

واشار وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ان جمهورية ايران الاسلامية تتعرض لأنواع مختلفة من الضغوط والتهديدات من الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الغربيين، ولقد سبق للدول الاسلامية ان اعربت عن الامل في ان تتمكن ايران والولايات المتحدة من حل مشكلة العلاقات فيما بينهما بما في ذلك ازمة الرهائن بطريقة سلمية وعادلة تحفظ لإيران

([١])فرهاد محمد احمد السليفاني ،المصدر السابق ،ص٩١ .

([٢])مقتبس من :"الانباء"(جريدة)،العدد ٣٥٣١ ،٢٠ ايار ١٩٨٠ .

مصالحها الوطنية المشروعة ، واضاف قائلاً : " **لقد شاهدنا كيف تصاعد الموقف بين ايران الجمهورية المسلمة وبين الولايات المتحدة الامريكية بشكل كاد ان يعرض المنطقة كلها لمواجهة لا يعلم مداها الا الله ،غير اننا لا نزال نؤمن بان للعقل مكانا نواجه به مشاكلنا بعيدا عن منطق القوة والعنف وان على هذا المؤتمر ان يظهر القدر الطبيعي لتعاطف الشعوب الاسلامية ومساندتها لشعب ايران ضد ما يتعرض من تهديدات من قبل الولايات المتحدة وحلفائها هذا مع تأكيد مناشدتها لكل من ايران والولايات المتحدة للعمل على حل مشاكلها بالطرق السلمية وبعيدا عن لهجة الضغوط والتهديدات**"[١].

وبشأن تأزم العلاقات الايرانية–الامريكية اشار وزير الخارجية الباكستانية ورئيس المؤتمر اغا شاهي الى ان الازمة بين ايران والولايات المتحدة الامريكية أخذت مكانا مهما في اذهان المندوبين ،واكد على وجود معارضة قوية في المؤتمر لأي عمل عسكري اميركي اخر ضد ايران او لفرض عقوبات عليها[٢] ،والدليل على ذلك نجاح مسألتا التدخل السوفيتي في افغانستان والعملية العسكرية الامريكية الفاشلة لأطلاق سراح الرهائن المحتجزين في ايران على التقريب بين مواقف الدول الاسلامية في منظمة المؤتمر الاسلامي فيما يتعلق بالقوتين العظمتين، اذ كان الهجوم على الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية في الجلسة التي عقدت في ١٩ حزيران ١٩٨٠ هو الموضوع المتكرر في الخطب التي القاها وزراء خارجية الدول الاسلامية في هذا المؤتمر ،فقد أدان مروان القاسم[٣] وزير الخارجية الاردني ورئيس الوفد الاردني الى المؤتمر

---

(١) مقتبس من :"الرأي العام"(جريدة) ،العدد ٥٩٣٩ ،٢١ ايار ١٩٨٠ .

(٢) "الرأي العام"(جريدة) ،العدد ٥٩٣٥ ،١٧ ايار ١٩٨٠

(٣)مروان القاسم(١٩٣٨-):سياسي اردني شغل مناصب عده منها وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء عام ١٩٧٦ ووزيراً للتموين خلال المدة (١٩٧٦-١٩٧٩)وعين عام ١٩٧٩ وزيراً للدولة لشؤون الخارجية واصبح وزيراً للخارجية للمدة (١٩٨٠-١٩٨٤)وبعد ذلك نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية في المدة (١٩٨٨-١٩٩١).للمزيد

الاعتداء الامريكي الاخير على ايران وعّده اعتداء على سيادة دولة من دول منظمة المؤتمر الاسلامي والتي تتمتع بعضوية في الامم المتحدة، واكد ان اتباع مثل هذه الاسلوب قد يعقد المشكلة ويعرقل اية جهود يمكن ان تبذل لحلها ،كما أدان وزير خارجية ماليزيا احمد ريتهودين التدخل السوفيتي في افغانستان والعدوان الامريكي على ايران ،وشجب سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي و محمد صلاح دمبري السفير العام في وزارة الخارجية الجزائرية التدخل السوفيتي في افغانستان واستنكار السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج ،وأدان علي عبد السلام التريكي وزير الخارجية الليبي مبدأ التدخل الاجنبي في شؤون اي دولة، وحرص على ان يتم التفريق بين صديق يساند الفلسطينيين وعدو يساعد (اسرائيل)في احتلال الاراضي العربية وضم القدس ، واشار صادق قطب زاده وزير الخارجية الايرانية الى وضع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي اللوم على الولايات المتحدة الامريكية بصدد الاجراءات (الاسرائيلية)في المنطقة ،اذ اشار الاخير الى ان الولايات المتحدة الامريكية كانت اول من اعترفت (بإسرائيل) والتي قدمت ولا تزال تقدم له تأييدا سياسيا وماديا وعسكريا مع تجاهلها للحقوق الشرعية الفلسطينية ،واكد ايضا انه لا يحق للاتحاد السوفيتي اهانة حقوق الشعب الافغاني[١] .

وفي غضون ذلك اعد وزراء خارجية الدول الاسلامية مشروع قرار وسط بشأن ايران ينتقد الولايات المتحدة الامريكية ويحث حكومة طهران على تسوية نزاع الرهائن ،ووافقت اللجنة السياسية للمؤتمر في ٢٠ ايار ١٩٨٠على مشروع القرار الذي وصفه ناطق بلسان المؤتمر بانه متوازن، واعرب مشروع القرار عن القلق بشأن ازدياد التوتر بين ايران والولايات المتحدة

ينظر :جواد كاظم داخل البهادلي ،مجلس التعاون العربي ١٩٨٩-١٩٩١ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة البصرة،٢٠١٩ ،ص٩٢ .

(١) "الرأي"(جريدة)،العدد ٣٦٣٧ ، ٢٠ ايار ١٩٨٠ .

الامريكية، كما اعرب عن القلق بشأن المحاولة الامريكية الاخيرة لإنقاذ الرهائن الاميركيين في ايران ،وقال الناطق بلسان المؤتمر: "**ان المشروع ناشد ايران مواصلة محاولة ايجاد حل لنزاع الرهائن مع الاخذ بعين الاعتبار الشريعة الاسلامية السمحاء**"، وقال: "**ان اللجنة دعت الولايات المتحدة الى الامتناع عن اي عمل من شأنه ان يعيق ايجاد حل لقضية الرهائن**"[١] .

وبالرغم من المشادة الكلامية الحادة وتبادل الاتهامات بين المندوبين الايراني والعراقي في المؤتمر ، الا ان المؤتمر حاول ان يحقق الهدف الرئيسي الذي انعقد من اجله، إذ اتهم وزير الخارجية الايرانية صادق قطب زاده العراق بانتهاج سياسة العمالة والخيانة وانها تكن العداء للثورة الايرانية ،ورد عليه وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي بقوله: "**ان ايران تهدد امن المنطقة بأسرها**"[٢].

وقال قاسم الزهيري[٣] الناطق بلسان المؤتمر الاسلامي ان ممثلين من ٣٩ دولة اسلامية وممثلا عن منظمة التحرير الفلسطينية توصلوا الى اتفاق بوجوب بحث وسائل دفاع جماعية على ضوء الازمات في افغانستان ،ايران ، والشرق الاوسط ،وقد نددت الدول الاسلامية بالغزو السوفيتي لأفغانستان واعربت عن قلقها تجاه ما وصفته "التهديد الامريكي لسلامة ايران" ،وذكرت بعض المصادر الباكستانية بأنها ستطالب اللجنة المذكورة بالعمل على انسحاب القوات السوفيتية

---

(١)"الرأي"(جريدة)،العدد ٦٩٧٤ ،٢١ ايار ١٩٨٠.

(٢)نقلاً عن: "الانباء"(جريدة) ،العدد ٣٥٣١ ،٢٠ ايار ١٩٨٠ .

(٣)قاسم الزهيري(١٩٣٢-٢٠٠٤):سياسي ودبلوماسي مغربي واحد رموز الحركة الوطنية واحد الموقعين على وثيقة المطالبة بالاستقلال بدأ نشاطه الوطني في سن مبكر إذ تعرض للسجن في السادسة عشر من عمره وعين عضوا بالديوان الملكي ،واول سفير للمغرب في موريتانيا وعين سفيرا للمغرب في الصين واصبح اميناً عاماً مساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي .للمزيد ينظر : "الشرق الاوسط"(جريدة)،العدد ٩٣١٧ ،١ حزيران ٢٠٠٤.

من افغانستان وعودة اللاجئين الافغان واستعادة استقلال افغانستان وعدم انحيازها[١]،و اكد الزهيري ان المؤتمر ناقش الازمة الامريكية –الايرانية على ضوء ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وميثاق الامم المتحدة ومبادئ عدم الانحياز التي تنص جميعها على احترام حقوق السيادة ووحدة اراضي واستقلال الدول الاعضاء وتطالب بتفادي استخدام القوة كوسيلة لحل المشاكل الدولية[٢] .

ومن جانبه اكد الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق "**ان على وزراء خارجية الدول الاسلامية ان يبذلوا جميع الجهود الممكنة لإيجاد حل عاجل وعادل لمأساة افغانستان يكفل لشعب هذه البلاد الحياة في حرية وشرف وكرامة**"[٣] .

من جانبه طالب اغا شاهي وزير الخارجية الباكستانية ورئيس المؤتمر بأن يشكل المؤتمر الاسلامي المنعقد في ١٦ ايار ١٩٨٠ في اسلام اباد لجنة من وزراء الخارجية للبحث عن حل سياسي في افغانستان وفتح الباب امام اللجنة لأجراء اتصالات مع حكومة بابراك كارمال[٤]،ولكن الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق اعترض على ذلك الطلب ،لان في ذلك اعترافا ضمنيا بشرعيه حكومة كارمال، وشاركه هذا الرأي ممثلو عدة دول اسلامية في المؤتمر ، واشار الى ان الازمة بين ايران والولايات المتحدة الامريكية تأخذ مكانا مهما في اذهان

---

(١) "الانباء"(جريدة)،العدد ٣٥٣٠ ،١٩ ايار ١٩٨٠ .

(٢)"الجزيرة"(جريدة) ،الرياض ،العدد ٢٨٥٠ ،٢١ ايار ١٩٨٠ .

(٣) مقتبس من :"الرأي العام"(جريدة) ،العدد ٥٩٣٦ ،١٨ ايار ١٩٨٠ .

(٤)بابراك كارمل (١٩٢٩-١٩٩٦): سياسي أفغاني درس الحقوق والتحق بوزارة التخطيط وفي سن مبكر من عمره اعتنق الماركسية وعمل على اقامة حكم اشتراكي في بلاده وتولى رئاسة افغانستان من ١٩٧٩إلى ١٩٨٦.للمزيد ينظر :فراس البيطار، المصدر السابق ،ج٣ ،ص٨٨٧ .

المندوبين ،و ان المحاولة الامريكية الفاشلة لإنقاذ الرهائن الامريكيين زادتها تعقيداً وزادها تعقيداً حشد قوات بحرية اميركية في الخليج العربي[١] .

وعلى الرغم من ذلك قرر المؤتمر تشكيل لجنة ثلاثية[٢] من وزراء خارجية باكستان وايران والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي لبحث الوسائل المناسبة لإيجاد حل شامل لازمة افغانستان[٣] .

أما أهم القرارات التي اعلنها مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في اسلام اباد ١٧-٢٢ ايار ١٩٨٠ فهي[٤] :

١- طالب ممثلو اربعون دولة اسلامية اخلاء القوات السوفيتية من افغانستان وضمان حق الشعب الافغاني في تقرير مستقبله ، واعادة٧٥٠ الف لاجئ افغاني الذين هربوا اثر الغزو السوفيتي لبلادهم الى باكستان .

([١])"الرأي العام"(جريدة)،العدد ٥٢٩٨ ،٢١ ايار ١٩٨٠ .

([٢])وتشكلت تلك اللجنة في ٦ حزيران ١٩٨٠، واكد الحبيب الشطي رئيس اللجنة الخاصة بأفغانستان في المؤتمر الاسلامي والامين العام للمؤتمر، ان اللجنة قررت القيام باتصالات مع الاتحاد السوفيتي ورجال المقاومة الافغان والحزب الحاكم في افغانستان ،واوضح الشطي ان قيام اتصالات مع مجموعة كابول لا يعني مطلقا الاعتراف بنظام الحكم الافغاني الحالي ،واضاف: ان هدف اللجنة هو الحصول على انسحاب كامل للقوات السوفيتية من افغانستان، واعلن الشطي ان اللجنة قررت الاجتماع من جديد خلال خمسة عشر يوما في احدى العواصم الاوربية على الارجح ،وتتألف اللجنة بالإضافة الى الشطي من صادق قطب زادة وزير الخارجية الايرانية واغا شاهي وزير الخارجية الباكستانية[٢] ،واكد الشطي ان الهدف من اعمال اللجنة هو التوصل الى صيغة تسمح لأفغانستان باستعادة سيادتها واختيار نظامها السياسي بحرية وانهاء احتلالها من قبل قوة اجنبيةفرهاد محمد احمد السليفاني ،العلاقات الايرانية-السوفيتية١٩٧٩-١٩٩١ ،اطروحة دكتوراه ،كلية فاكولتي ،جامعة دهوك ،٢٠١٤ ،ص ٩١.

([٣])المصدر نفسه.

([٤])المصدر نفسه، العدد٣٥٣٤ ،٢٣ ايار ١٩٨٠ .

٢- اعلن المؤتمر في بيانه الختامي وبعد مباحثات استمرت ستة اشهر عن اقامة لجنة لإقرار السلام مؤلفة من ثلاثة اعضاء مهمتها السعي من اجل اعادة استقلال افغانستان ،واجراء مباحثات مع الرئيس الافغاني بابراك كرمال.

٣- وجه المؤتمر نداء الى ايران طالبها فيه بأنهاء مشكلة الرهائن الاميركيين .

٤- دعا المؤتمر الامم المتحدة الى المساهمة في منع جعل القدس عاصمة (لإسرائيل) .

لم يناقش المؤتمر لجنة الخبراء التي سبق وان تقرر انشاءها في المؤتمر العاشر ،واكتفى باتخاذ قرار رقم ١١/١٦س "بشأن امن البلدان الاسلامية وتضامنها "، الذي نص على تعزيز امن الدول الاعضاء بمزيد من التعاون والتضامن فيما بين البلدان الاسلامية[١].

واستمرت المحاولات الايرانية من اجل افغانستان حتى بعد مؤتمر وزراء الخارجية في اسلام اباد ،إذ صرح صادق قطب زادة قبل افتتاح اجتماع اللجنة الثلاثية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والخاصة بأفغانستان بأنه ينتظر من الحبيب الشطي ان يبذل جهوده لوضع خطة مشتركة للصمود في وجه القوات السوفيتية في افغانستان، وانه يأمل توحيد تجمعات الثوار، واكد انه اذا لم تكتف الوسائل السياسية فسيكون شعب ايران مستعد للعمل اللازم بالنسبة لأفغانستان، وايضا لا يستبعد البحث عن وسائل سلمية[٢] .

وفي السياق نفسه ذكر راديو طهران ان صادق قطب زاده وزير الخارجية الايرانية صرح مساء الاثنين ٢٣ حزيران ١٩٨٠ في طهران "**أن الاعلان عن انسحاب جزئي للقوات السوفيتية من افغانستان مناورة تستهدف خلق فجوة بين أوربا والولايات المتحدة الامريكية**"، واكد الوزير

([١])محمد السيد سليم ،المصدر السابق ،ص ٤١.

([٢])وكالة الانباء العراقية ،دار الكتب والوثائق، رقم الملف ٣٠٣/٢٢٧، وفود المنظمات الدولية ٢٠، حزيران ١٩٨٠ ،ص٣.

الايراني الذي اشترك في اجتماع اللجنة الثلاثية الاسلامية بشأن افغانستان التي اجتمعت في سويسرا ٢٠ حزيران ١٩٨٠لدى عودته من جنيف وباريس ان رسالة الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف(Leonid Brezhnev) [١]التي اعلنت نبأ هذا الانسحاب الى الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان(Valery Giscard Destain) [٢] تحييد أثار الاجتماع الثلاثي الاسلامي الذي عقد في مونت بسويسرا والتأثير على مؤتمر القمة الغربي في البندقية ،واكد وزير الخارجية الايراني ان هذه المناورة تستهدف تخفيف حدة المواقف الاوربية والامريكية تجاه الاتحاد السوفيتي ،واشار صادق قطب زاده بأنه دهش لان الاتحاد السوفيتي فضل في اعلان هذا الانسحاب ان يتجه الى الغرب، في حين ان ايران وباكستان اكثر اهتماما[٣] ،وقد انتقدت وكالة انباء تاس السوفيتية في ٢٩ حزيران ١٩٨٠ التحركات الاسلامية لحل الازمة الافغانية ،وقالت انه ليست لدى الزعماء الباكستانيين والايرانيين اية نيه لوقف نشاط الثوار في افغانستان[٤] .

كما وجه وزير الخارجية الايرانية صادق قطب زاده تهديدا صريحا الى موسكو وقال: "

([١])ليونيد بريجنيف (١٩٠٦-١٩٨٢):رئيس الاتحاد السوفيتي ولد في مدينة كامنسكو في أوكرانيا من اسرة بسيطة والده يعمل سمكري التحق عام ١٩١٦ بمدرسة كلاسيكية في وطنه تخرج عام ١٩٢٧من الكلية الزراعية وعمل مهندسا في جمهورية أوكرانيا وجمهورية بيلاروسيا ومنطقة أورال ،وشارك في تأسيس التعاونيات الزراعية ومصادرة ممتلكات الأثرياء ،والتحق عام ١٩٣١ بالحزب الشيوعي في موسكو وتولى خلال المدة ١٩٥١-١٩٥٣ منصب السكرتير الاول للحزب الشيوعي بجمهورية مولدافيا، وانتخب مندوبا الى المؤتمر التاسع للحزب= =الشيوعي في موسكو واصبح عام ١٩٥٧ عضوا في رئاسة الحزب وانتخب خلال اجتماع اللجنة المركزية في تشرين الاول ١٩٦٤ رئيسا للاتحاد السوفياتي واستمر لمدة ١٨عاماً حتى وفاته للمزيد ينظر :اية معنصري وهجيرة رامي ،تطور العلاقات السوفياتية الأمريكية في عهد ليونيد بريجينيف ١٩٦٤-١٩٨٢ ،رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة العربي التبسي/الجزائر،٢٠١٦،ص١٥ .

([٢])جيسكار ديستان(١٩٢٦-٢٠٢٠):سياسي فرنسي كان رئيس للجمهورية الفرنسية من ١٩٧٤حتى ١٩٨١ اتسمت مدة توليه منصب الرئيس موقفا اكثر ليبرالية في القضايا الاجتماعية .للمزيد ينظر :فادي أسعد فرحات ،حدث في مثل هذا اليوم ،مج ١ ،دار الفكر ،بيروت، ٢٠١٨ .

([٣])و.أ.ع ، دار الكتب والوثائق ،رقم الملف ٣٠٣/٠٢٢ ،زيارات للخارج،٢٤ حزيران،١٩٨٠ ،ص٥ .

([٤])المصدر نفسه ، ٢٩حزيران ١٩٨٠ ،ص٣٦ .

ان القوى الثورية التي ستقتلع نظام افغانستان ستنطلق من الاراضي الايرانية "، وفي الحادي عشر من اب ١٩٨٠ ارسل قطب زاده رسالة الى أندريه غروميكو (Andrey Gromyko)[١] وزير الخارجية السوفيتي معبرا عن استيائه من وجود القوات السوفيتية في افغانستان ،وعن صمت الولايات المتحدة الامريكية المتعمد في هذا الشأن، والذي يعني عزم القوتين العظميين على تقسيم المنطقة بينهما واعطاء افغانستان للسوفيت ،وفي عام ١٩٨١ كان هناك في ايران اكثر من مليون لاجئ افغاني وكانت الجماعات الاسلامية المناهضة للنظام الجديد وجدت التأييد والحماية من نظام ايران[٢] .

([١])أندريه غروميكو (١٩٠٩-١٩٨٩):سياسي ورجل دولة سوفيتي شغل منصب وزير الخارجية لأكثر من ربع قرن وفي عام ١٩٤١ اصبح مستشار اول في السفارة السوفيتية وسفيرا عام ١٩٤١ وشارك في تحضيرات مؤتمرات طهران ويالطا و بوتسدام بين الحلفاء واصبح عام ١٩٤٦ مندوب بلاده لدى الأمم المتحدة وشغل عام ١٩٤٩ منصب نائب وزير الخارجية وعام ١٩٥٦ اصبح عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعينه خروتشوف عام ١٩٥٧ وزيرا للخارجية .للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ،المصدر السابق ،ج١،ص٣٢٩ .

([٢])اماني محمود فهمي ،تطور العلاقات السوفيتية-الايرانية قبل وبعد الحرب ،مجلة السياسة الدولية ،العدد ٨٨ ، ١٩٨٧ ،ص ١٩٣ .

المبحث الأول

دور إيران في منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٨٢-١٩٨٤

اولاً: دور ايران في المؤتمر الثالث عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في نيامي/ النيجر ٢٢-٢٦ اب ١٩٨٢

غادر وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي[١]طهران متوجها إلى النيجر ورافقه كاظم بور أردبيلي نائب الوزير للشؤون الدولية والاقتصادية ، وكذلك عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية لحضور الاجتماع الثالث عشر لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في نيامي /النيجر في المدة من ٢٢ حتى ٢٦ اب ١٩٨٢، وكان في استقباله ،كل من وزير العدل وعدد من مسؤولي وزارة الخارجية في حكومة النيجر، وقبل مغادرته اشار ولايتي في مؤتمر صحفي أن الهدف الأساسي من الزيارة هو الحضور في مؤتمر لوزراء خارجية الدول الإسلامية والاستجابة للدعوة الرسمية التي ارسلتها حكومة النيجر وأضاف قائلا: "**كما تعلمون أن وزراء الدول الإسلامية يجتمعون مرة كل عام لمناقشة القضايا المطروحة على جدول الأعمال**"[٢]، وردا على السؤال الذي يتضمن المقترحات المقدمة من قبل إيران لجدول أعمال المؤتمر الثالث

---

(١)علي اكبر ولايتي(١٩٤٥-) :ولد في طهران درس الطب وتخصص في طب الاطفال بشهادة دكتوراه من جامعة طهران وحصل على شهادة من جامعة جون هوبكينز الامريكية في امراض الالتهابات ،وكان عضو في الجمعيات التخصصية والمعنية بالبحوث والدراسات في العالم، وقبل الثورة الاسلامية مارس السياسة متأثرا بوالده الذي كان مهتم بالشؤون السياسية ،انتمى للجبهة الوطنية عام ١٩٦١ وبعد انتصار الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ انتمى الى الحزب الجمهوري الاسلامي، شغل منصب مساعد وزارة الصحة وتم اختياره نائب عن اهالي طهران في الدورة الاولى لمجلس الشورى الاسلامي ،واصبح عام ١٩٨١ وزير للخارجية الايرانية حتى عام ١٩٩٧ .للمزيد ينظر :حسين كريم حمود ،المصدر السابق ، ص٧١ .

(٢) اقتباس شدة ازر:" اطلاعات"(روزنامه) ،شماره ١٦٨٠١ ، ١ شهريور ماه ١٣٦١ش .

عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية قال ولايتي: "**ان دراسة المواجهة الشاملة ومن جميع الجوانب من قبل الدول الإسلامية لنظام الاحتلال لفلسطين والدول الداعمة له،, ايضا دراسة المواجهة مع الولايات المتحدة والدول التي تقف على الخط الأمريكي وتعتزم المساومة وعلى حساب الدول الإسلامية النظر في الدور الاستعماري الذي تلعبه البعثات الدينية بغية الوصول الى اهدافهم الاستعمارية المشؤومة ودراسة السبل الكفيلة بذلك ، وكذلك سبل العقوبات الاقتصادية والسياسية ضد الولايات المتحدة وعملائها مثل الحكومة المصرية التي تحاول منع الدول الإسلامية من مواجهة نظام الاحتلال في القدس كانت من بين مقترحات إيران على جدول أعمال المؤتمر**"[١].

وافتتح الرئيس النيجيري سيني كونتشي[٢] المؤتمر ورحب في كلمة الافتتاح بوزراء خارجية دول المنظمة المشاركين في الاجتماع، واشار الى اهمية الاجتماع من اجل اقرار وحماية التوازن على الكرة الارضية[٣]،وعلق عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الوفد الفلسطيني جمال الصوراني على ظروف انعقاد المؤتمر قائلاً : "**انه يأتي في وقت اصبحنا فيه ضحايا الغزو (الاسرائيلي) الذي هو اليد اليمنى للولايات المتحدة** "[٤] ،ودعا الى تضامن

---

(١) اقتباس شدة ازر:" اطلاعات"(روزنامه) ،شماره ١٦٨٠١ ، ١ شهريور ماه ١٣٦١ش .

(٢) سيني كونتشي(١٩٣١-١٩٨٧) سياسي وعسكري من النيجر ولد في مدينه فاندو في النيجر انتسب الى عدة مدارس حربية منها معهد تدريب الضباط في كاتي وكلية سان لوي الحربية في السنغال من ١٩٤٧-١٩٤٩ وانخرط في سلك الجيش الفرنسي منذ ١٩٥٧ إلى ١٩٥٩ وتركه والتحق في الجيش النيجيري عام ١٩٦١ ،وعين رئيس هيئة الاركان العامة في الجيش النيجري خلال المدة (١٩٦٦-١٩٧٣)وعين رئيس لأركان الجيش عام ١٩٧٣ وقاد انقلابا عسكريا في ٥ نيسان ١٩٧٤ضد الرئيس هاماني ديوري ونصب نفسه رئيساً للنيجر ورئيساً للمجلس العسكري الأعلى ،وحكم النيجر حتى وفاته عام ١٩٨٧.للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي ،المصدر السابق ،ج٥،ص٢٧٤.

(٣) القبس(جريدة)،العدد ٣٦٩٢ ٢٣ اب ١٩٨٢ .

(٤) وكالة الانباء الكويتية ،المصدر السابق ،ص١٣٧.

العالم الاسلامي والعمل على ايجاد حل اللازمة اللبنانية الناشئة عن الغزو (الاسرائيلي) [١]،وقرر المؤتمر الموافقة على طلب جمهورية سيراليون باستعادة عضويتها في المنظمة بعد غياب دام ثمان سنوات[٢] .

وتضمن جدول اعمال المؤتمر مناقشة ما نجم عن الغزو (الإسرائيلي)للبنان ،ومحاولة تصفية المقاومة الفلسطينية وابادة الشعب الفلسطيني والممارسات (الإسرائيلية) وانتهاك حرمة المساجد والمقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة ، والمشروع (الاسرائيلي) لشق قناة تربط البحر المتوسط بالبحر الميت ،وتضمن جدول الاعمال ايضا تحديد يوم للتضامن الاسلامي مع الشعب الفلسطيني ،وانشاء مكتب اسلامي لمقاطعة (اسرائيل) ،ومناقشة اخر تطورات الحرب العراقية- الايرانية ،وانشاء محكمة العدل الاسلامية ،وقضية افغانستان وغوث اللاجئين واوضاع المسلمين في جنوب الفلبين ،والاقليات المسلمة في الدول غير الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ،وقد توافد وزراء خارجية الدول الاسلامية على نيامي للاشتراك في اجتماعات المؤتمر التي تستمر حتى ٢٦اب من ضمن جدول الاعمال ،واستعرض وزراء خارجية الدول الاسلامية الوضع الاقتصادي العالمي الى جانب مناقشة تقرير خطة عمل لدعم التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء وتقرير الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي حول مشاركتها في مؤتمر الامم المتحدة بشأن الدول الاقل نموا ،وتقرير المؤتمر الوزاري حول الامن الغذائي والتنمية الغذائية في البلدان الاسلامية، كما ناقش وزراء خارجية الدول الاسلامية عددا من التقارير حول انشطة مختلف

([١])وكالة الانباء الكويتية ،المصدر السابق ،ص١٣٧ .

([٢]) المصدر نفسه ،ص١٣٩ .

الاجهزة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى جانب التوقيع والتصديق على الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي والفني والتجاري بين الدول الاعضاء[١] .

وفيما يتعلق بإدخال موضوع الحرب العراقية –الايرانية في جدول اعمال المؤتمر، اكد الحبيب الشطي امين عام المنظمة ان المؤتمر سيناقش الحرب العراقية –الايرانية وهي مدرجة في جدول اعماله، واضاف: انه لا يحق للمؤتمر اتخاذ اجراءات عملية ،وذلك لان لجنة المساعي الاسلامية الحميدة التي انبثقت عن مؤتمر القمة الاسلامي خصصت لبذل الجهود المكثفة اللازمة لحل النزاع وان المؤتمر يقدم توصياته الى هذه اللجنة فقط، واشار الشطي الى ان المؤتمر سيوجه نداءه الى البلدين المتحاربين لتقديم تنازلات من اجل وقف اطلاق النار وانهاء الحرب ،واكد ان لجنة المساعي الحميدة ستضاعف جهودها خلال المرحلة المقبلة، وانها اجرت مشاورات مكثفة واتصالات جديدة بهدف وقف الحرب العراقية –الايرانية، وانها ستستأنف نشاطها قريبا برئاسة الرئيس الغيني احمد سيكوتوري[٢] ،وقال داودا ديالو وزير خارجية النيجر ورئيس المؤتمر ان المؤتمر الوزاري اعتمد بالأجماع تقرير الامانة العامة للمنظمة وانبثقت اربع لجان عن المؤتمر وباشرت اعمالها فورا ،وهي لجنة الشؤون السياسية والاعلامية ولجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ولجنة الشؤون الثقافية والاسلامية ولجنة الشؤون الادارية[٣] .

([١])"البلاد"(جريدة) ،العدد ٧١٢٦ ،٢٨ اب ١٩٨٢.

([٢]) احمد سيكوتوري(١٩٣٣-١٩٨٤):سياسي ورجل دولة افريقي واول رئيس لجمهورية غينيا اصبح عام ١٩٤٦ سكرتيرا عاما لاتحاد نقابات غينيا وأنتخب عضو في المؤتمر التأسيسي لحزب التجمع الأفريقي الديمقراطي وفاز عام ١٩٥٥ برئاسة بلدية كوناكري واصبح عام ١٩٥٧ رئيس مجلس غينيا انتدبته منظمة المؤتمر الإسلامي للقيام بجهود الوساطة من أجل السلام في الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨). للمزيد ينظر :فراس البيطار ،المصدر السابق ،ص٧٤٠.

([٣])"الراي العام"(جريدة) ،العدد ٦٧٤٤ ،٢٥ اب١٩٨٢.

وقد بحث وزراء خارجية الدول الاسلامية في العاصمة النيجيرية مشروع قرار قدمته اللجنة السياسية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي دعت فيه الى ادانة صريحة(لإسرائيل) لغزوها لبنان وقتل آلاف المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين، وتبنت اللجنة السياسية مشروع القرار الذي ندد ايضا بالعدوان (الإسرائيلي) على المفاعل النووي العراقي في٧ حزيران ١٩٨١[١]، ويتهم (اسرائيل) باتباع سياسة عدوانية من شأنها عرقلة التنمية الفنية والعلمية في الدول الاسلامية، وطالب المشروع اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي الذين سيحضرون مؤتمر وكالة الطاقة الدولية المقرر عقده في فيينا في ايلول عام ١٩٨٢ بتبني مشروع قرار تعلق بموجبه الحقوق والامتيازات التي تتمتع بها (اسرائيل) في الوكالة الدولية[٢] .

وفي السياق نفسه اكد الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان هذه الدورة تنطوي على اهمية كبرى بالنسبة للعالم الاسلامي الذي يواجه ظروفا مؤسفة مع الغزو (الاسرائيلي) للبنان والنزاع العراقي– الايراني ومشكلة افغانستان ،واكد ان مؤتمر نيامي ينبغي ان يتيح الفرصة لدراسة اسباب عجز العالم الاسلامي عن مواجهة امتداد الخطر (الإسرائيلي)،واضاف: ان (اسرائيل) كشفت عن وجهها الحقيقي الذي يشبه الفاشيين والنازيين[٣].

---

(١) قصف (اسرائيل)للمفاعل النووي العراقي :قامت طائرات حربية (إسرائيلية)في ٧حزيران ١٩٨١ بضربة جوية وقائية على مفاعل نووي عراقي كان يجري بناؤه قرب بغداد بمساعدة فرنسية وكان الهدف المعلن للغارة (الإسرائيلية)منع العراق من امتلاك قدرة نووية قد تستخدم لصنع أسلحة نووية إلا ان (إسرائيل)وجدت نفسها معزولة سياسياً في هذا القضية وقوبلت الغارة (الإسرائيلية)بإدانة فورية من الرئيس الامريكي رونالد ريغان ورئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر. للمزيد يراجع: جيف سيمونز ، عراق المستقبل السياسة الأمريكية في إعادة تشكيل الشرق الأوسط، ترجمة :سعيد العظم ،دار الساقي ،بيروت ،٢٠٠٤ ،ص ٢٠٤ .

(٢)"الراي العام"(جريدة) ،العدد ٦٧٤٤ ،٢٥ اب١٩٨٢.

(٣)المصدر نفسه ،العدد ٦٧٤٠ ،٢٠ اب ١٩٨٢ .

وبعد عقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في نيامي اعلنت ليبيا يوم الاثنين ٢٣ اب ١٩٨٢مقاطعتها للمؤتمر احتجاجا على ما وصفته بالمعاملة السيئة التي زعمت ان وفدها الى المؤتمر قد تعرض لها عقب وصوله الى عاصمة النيجر يوم السبت ٢١ اب ١٩٨٢[١]، واوضح ديالو عند اجابته على سؤال في مؤتمر صحفي حول انسحاب الوفد الليبي من المؤتمر قائلاً :بأن بلاده استقبلت جميع الوفود المشاركة في اعمال المؤتمر بنفس الحرارة والاخوة ،وأكد ان الوفد الليبي غادر نيامي دون ان يدلي بأي اسباب لانسحابه، مشيرا ان دولة النيجر اتخذت اجراءات امنية مشدده حرصا منها على سلامة الوفود ويمكن ان تكون هذه الاجراءات لم تعجب الوفد الليبي ،وقد استنكر الحبيب الشطي غياب ليبيا عن المؤتمر واكد ان منظمة المؤتمر الاسلامي هي مكان التقاء الدول الاسلامية الاعضاء للمشاركة وايجاد الحلول للمشاكل التي تواجهها مجتمعاتنا الاسلامية[٢] .

ومن جانب آخر اكد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في كلمه القاها نيابة عنه وكيل وزارة الخارجية السعودي عبد الرحمن المنصوري قائلاً :"**لا يمكن انهاء القضية الفلسطينية وتصفيتها طالما بقي فلسطيني واحد، وطالما استمرت الامة الاسلامية في دعمها ومساندتها للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية**" وحيا المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين على شجاعتهم وبسالتهم في التصدي للهجمة الوحشية (الاسرائيلية)بكل عدتها وعتادها ورحب بموقف العراق في حربه مع ايران وقال: "**لابد لنا من الترحيب بما قام به العراق**

(١)"البلاد"(جريدة)، جدة ،العدد ٧١٢١،٢٣ اب ١٩٨٢ .

(٢)"الرأي العام "(جريدة)،العدد ٦٧٤٥ ،٢٥ اب ١٩٨٢ .

بانسحابه الكامل من الاراضي الايرانية "[١] .

اتجهت الامة الاسلامية والامة العربية بأنظارها وقلوبها الى نيامي حيث انعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية متأمله ان تكون نتائج هذا المؤتمر على مستوى التحديات التي تواجهها الامتان العربية والاسلامية ، واكدوا على ان الخروج بموقف واستراتيجية اسلامية موحدة من شأنه ان يحقق عدة مكاسب لعل من اهمها : [٢]

اولا : مواجهة محاولة التغلغل الصهيوني في قارة افريقيا ذلك ان الدول الاسلامية الافريقية في المؤتمر تشكل دعما للجهود العربية لإحباط هذا التغلغل ،إذ عمدت (اسرائيل) لزيادة مساعدتها الفنية والمادية لبعض الدول الافريقية التي تحتاجها مما ادى الى انسياق بعضها وراء الاغراء (الإسرائيلي)كزائير مثلا التي اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع الاخيرة.

ثانيا :لما كان التضامن الاسلامي والتضامن العربي من شأنهما مواجهة العدو المشترك بفاعلية فان الخروج من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بنتائج ايجابية وعملية ستنعكس اثارها بلا شك على مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية المقرر عقده في المغرب في اواخر شهر اب عام ١٩٨٢ ،أي ان نجاح مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يعد احد مؤشرات النجاح الذي ينتظره العرب جميعا لمؤتمر وزراء خارجية الدول العربية .

وقد اختتم المؤتمر اعماله في يوم الخميس ٢٦ اب ١٩٨٢ ،واكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الحبيب الشطي ان المؤتمر الثالث عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية في نيامي عاصمة النيجر قد ساهم في التمهيد للقاء وزراء خارجية الدول العربية التي سيعقد في

([١])مقتبس من :"القبس" (جريدة)،العدد ٣٦٩٤ ، ٢٥ اب ١٩٨٢.

([٢]) "البلاد"(جريدة)،العدد ٧١٢١ ، ٢٣ اب ١٩٨٢.

المغرب ،واكد على التأييد المطلق الذي حظيت به القضية الفلسطينية والتأكيد على ان الفلسطينيين خرجوا من بيروت مرفوعي الرأس وان نضالهم سيدخل مرحلة جديدة من اجل استعادة حقوقهم المشروعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، واوضح ان المؤتمر حقق نجاحا على مستويات من بينها اشتراك عدد كبير من الوزراء ،إذ ترأس ما لا يقل عن اربعة وثلاثين وزيرا وفود بلادهم[١]،واكد الحبيب الشطي ان لجنة المساعي الحميدة سوف تستأنف مهمتها خلال العشرة ايام المقبلة لإنهاء الحرب العراقية –الايرانية[٢] .

وفي غضون ذلك أدان الوزراء مواقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه القضايا العربية ولاسيما الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، كما ادانوا السياسة التي تسعى الادارة الامريكية الى فرضها على المنطقة عن طريق الاعتداءات (الاسرائيلية)المستمرة على الاراضي العربية والشعب الفلسطيني والدعم المتواصل الذي تقدمه واشنطن في جميع المجالات واستخدامها حق الفيتو ضد مشاريع القرارات التي تكرس هذه السياسة داخل مجلس الامن، الامر الذي يخالف الحق والعدل ومبادئ وميثاق الامم المتحدة، واكد المؤتمر ان قرا مجلس الامن رقم (٢٤٢) [٣]لا يتفق مع الحقوق الفلسطينية ولا يمثل اساسا صالحا لحل مشكلة الشرق الاوسط

---

(١) "البلاد"(جريدة) ،العدد ٧١٢٨ ٣٠ اب ١٩٨٢

(٢)"القبس"(جريدة) ، العدد ٣٦٩٥ ، ٢٦ اب ١٩٨٢ .

(٣)قرار ٢٤٢ :قرار وافق مجلس الامن عليه ،واعد من قبل اللورد كارادون ممثل بريطانيا اوضح فيه سياسة حكومته ولاسيما بعد ان طرح في اجتماع الجمعية العامة وصدر عن ذلك المشروع قرار من قبل مجلس الامن المرقم (٢٤٢)في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ واكد على تطبيق المبادئ ،واقامة سلام عادل ودائم في المشرق العربي ،وانسحاب القوات (الاسرائيلية)من الاراضي التي احتلتها ،وانهاء النزاع بين الدول وتحقيق تسوية لمشكلة اللاجئين وبقى القرار محل للخلاف بين (اسرائيل) والدول العربية (مصر وسوريا والاردن)الذي لم يحقق أي نتيجة تذكر ،وبقت (اسرائيل) تفسر ذلك القرار على حسب مصالحها .للمزيد ينظر : جورج طعمة ،قرار الامم المتحدة –ميثاق فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي ١٩٤٧-١٩٧٤ ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت ،١٩٨٢ ،ص١٩٧ .

والقضية الفلسطينية، واعرب المؤتمر عن تقديره لجهود لجنة المساعي الاسلامية الحميدة من اجل التوصل الى تسوية عادلة ومشرفة للنزاع بين العراق وايران ووقف الحرب الدائرة بينهما على الفور وسحب قواتهما الى الحدود المعترف بها دوليا، واعلن قبول مبدا تشكيل قوة اسلامية من المراقبين للتثبت من ذلك، مؤكدا على ضرورة الالتزام بالقرارات الدولية الصادرة في هذا الشأن من مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ومجلس الامن، ودعا كافة الدول المعنية الى الامتناع عن كل ما من شأنه العمل على استمرار النزاع العراقي الايراني واقرار الميزانية وتعليق عضوية (اسرائيل)[١].

ومن جانب اخر طالب المؤتمر الدول الاسلامية بالعمل بصورة جماعية على اصدار قرار جديد ينص صراحة على انسحاب (اسرائيل)من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، واكد تأييده للحكومة اللبنانية في مساعيها واجراءاتها لتنفيذ قرارات مجلس الامن الصادرة بشأن انسحاب القوات الغازية من لبنان وممارسة اقصى الضغوط على العدو (الاسرائيلي) لإجباره على وقف اعتداءاته ،كما ايد الحكومة اللبنانية في مساعيها لنشر الجيش اللبناني وقوى الامن اللبناني لاستعاده سيادتها على كامل اراضي لبنان وممارسة سلطاتها الدستورية ،وحول الحرب العراقية –الايرانية اعرب المؤتمر عن تقديره لجهود لجنة للمساعي الاسلامية الحميدة من اجل التوصل الى تسوية عادلة ومشرفة للنزاع بين البلدين ووقف الحرب الدائرة بينهما[٢] .

بعد أن انهى المؤتمر الثالث عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية اعماله في نيامى بالنيجر في ٢٦ آب ١٩٨٢ اصدر المؤتمر اكثر من ١٢٠ قرارا بشأن الموضوعات التي

---

(١)"القبس "(جريدة)،العدد ٣٦٩٦ ،٢٧ اب ١٩٨٢ .

(٢)"الراي"(جريدة) ،العدد ٤٤٧٠ ،٢٧ اب ١٩٨٢ .

طرحت عليه وكانت تتعلق كلها بالقضايا التي تهم العالم الاسلامي في تلك المرحلة الخطيرة والتحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها الامة الاسلامية ،وقد ادان المؤتمر استمرار الولايات المتحدة الامريكية في موقفها المعادي للمواقف والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني[١].

ثانياً :دور ايران في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في دكا بنغلادش ٦-١١ كانون الاول عام ١٩٨٣

عقد المؤتمر الوزاري الرابع عشر في دكا عاصمة بنغلادش للمدة من ٦-١١ كانون الاول عام ١٩٨٣ واشترك في المؤتمر ٤١ دولة اسلامية ،ووجه وزراء خارجية الدول الاسلامية دعوات للمساعدة بحل بعض المشاكل التي تعاني منها الدول الاسلامية ومنها مشكلة قبرص، ووضع حد للحرب العراقية –الايرانية، وتسوية النزاع الذي ادى الى انقسام منظمة التحرير الفلسطينية ،ووصف حاكم بنغلادش العسكري حسين محمد ارشاد[٢] الحرب العراقية –الايرانية بأنها "**جرح مفتوح في الكتلة السياسية الاسلامية ...واذا لم نضع حدا لهذه الحرب فسنموت كلنا بنقص الدم**"[٣]،وفي الخطاب الذي القاه في اجتماع المؤتمر الاسلامي اكد على "**ضرورة رص**

---

(١) "البلاد"(جريدة)،العدد ٧١٢٦، ٢٨اب١٩٨٢ .

(٢)حسين محمد ارشاد(١٩٣٠-٢٠١٩):سياسي من بنغلاديش عين رئيس أركان الجيش البنغلاديشي خلال المدة (١٩٧٨- ١٩٨٥) وقام بانقلاب ناجح ضد الحكومة المدنية واصبح الرئيس العاشر لجمهورية بنغلاديش للمدة من ١٩٨٣-١٩٩٠ وعين عضو للدورة التاسعة لمجلس الأمة البنغلاديشي خلال المدة ٢٠٠٩إلى ٢٠١٤ .للمزيد ينظر :زولتان باراني ،الجندي والدولة المتغيرة بناء جيوش ديمقراطية في افريقيا وآسيا وأوروبا و الأمريكيتين ،ترجمة :نبيل الخشن ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،بيروت ،٢٠١٨ ،ص ٤١٣.

(٣) "الانباء"(جريدة)،العدد ٤٦١٤ ،٧ كانون الاول ١٩٨٣ .

الصفوف الاسلامية" ،واستهدف مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الاعداد لمؤتمر القمة الذي سيعقد في المغرب عام ١٩٨٤[١] .

وترأس وزير الخارجية الإيرانية علي اكبر ولايتي وفدا الى دكا لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية ،و في خطاب له تحدث عن الحرب العراقية الايرانية وعن نظام الاحتلال (الاسرائيلي) والعدوان الامريكي والسوفيتي على لبنان وافغانستان ،وتضمن النص الكامل لخطاب علي اكبر ولايتي في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية كما يلي :"**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقدم شكري للبلد المسلم البنغلاديش الذي استضاف المؤتمر والذي تشكل باسم الإسلام وبمشاركة ممثلين عن المجتمعات الإسلامية ونأمل أن يشمل نتائج جديرة بالاهتمام باسم الإسلام ومختلفًا عن المؤتمرات العالمية الأخرى ،أود أن أقول بضع كلمات عن أكبر المصائب في العالم الإسلامي، وبعد مرور أربعة عشر عامًا على تحرير المسجد الأقصى وتشكيل منظمة المؤتمر الإسلامي ، أصبحت الكراهية والاشمئزاز التي أعقبت هذه المأساة في العالم الإسلامي دافعًا قويًا لتشكيل هذه المنظمة والتي من أهم المهام ومسؤولياته صراحة ميثاق المنظمة والجهود المبذولة لزيادة التضامن الإسلامي ، والنضال من أجل استئصال الاستعمار والتمييز العنصري ودعم نضال الأمم الإسلامية من أجل التحرر الوطني وتعبئتها لدعم قضية الشعب الفلسطيني المظلوم وتحرير أراضيه ، لكن مع الأسف و بعد أربعة عشر عامًا من إعلانه يعاني العالم الإسلامي أكثر من أي وقت مضى من استبداد الاستكبار العالمي وغزو الأراضي الإسلامية من قبل قوى أجنبية ، وبالرغم من وعود اعضاء منظمة المؤتمر بدعم القضية الا انهم لم يبذلوا سوى جهودًا متفرقة إذ تمكنت الحكومة**

([١]) "الانباء"(جريدة)،العدد ٤٦١٤ ،٧ كانون الاول ١٩٨٣ .

الوضيعة والتي أُنشأت منذ البداية على اساس النهب والعدوان من ان تستغل انشقاق صفوف المسلمين ،وقامت بطرد آلاف المسلمين من اراضيهم"[١].يبدو من تصريح رئيس الوفد الايراني تحمس ايران في المشاركة بجلسات المؤتمر المنعقد في دكا ،الامر الذي يعد تطورا في الدبلوماسية الايرانية.

وبشأن تداعيات الحرب العراقية-الايرانية اصدر المؤتمر قراراً يتعلق بمعاملة اسرى الحرب واستذكر فيه احكام الشريعة الاسلامية واتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩[٢]في هذا الشأن ،وحث الطرفين على وجوب التمسك بهذه الاحكام في معاملة الاسرى وطلب منه التعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر، وتقرر تشكيل لجنة تضم الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ووزراء الخارجية يختارهم رئيس المؤتمر بالاتفاق مع العراق وايران لتنفيذ القرار وتقصي الحقائق حول وضع الاسرى لدى البلدين وتقديم تقرير بذلك الى مؤتمر القمة الاسلامي الرابع ،وطلب من الطرفين التعاون مع هذه اللجنة، وقد اعلن العراق استعداده لتنفيذ القرار والتعاون مع اللجنة المقترحة الا ان ايران رفضت كل ذلك، الامر الذي ادى الى عدم تشكيل اللجنة، ومن ثم عدم قيام منظمة المؤتمر الاسلامي بتقصي الحقائق عن وضع الاسرى في البلدين[٣] .

وضمن اطار المؤتمر دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى انهاء الخلاف مع مصر بسبب معاهدة كامب ديفيد التي عقدتها مع (إسرائيل)عام ١٩٧٩ ، والتي بسببها علقت عضوية

---

(١) اقتباس شدة ازر:" اطلاعات"(روزنامه)،تهران ،شماره ١٧١٧٦ ، ١٨ آذر ماه ١٣٦٢ش .

(٢)اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩: هي مجموعة من اربع اتفاقيات دولية تمت الأولى عام ١٨٦٤ وآخرها عام ١٩٤٩ تناولت حماية حقوق الانسان الاساسية في حالة الحرب وطريقة الاعتناء بالجرحى والمرضى وأسرى الحرب وحماية المدنيين الموجودين في ساحة المعركة او في منطقة محتلة آخره .للمزيد ينظر :عمر مكي ،القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة المعاصرة ،المنسق الاقليمي للقانون الدولي الإنساني ،٢٠١٧ ،ص١٦٧ .

(٣)محمد عامر القره غولي ،الدبلوماسية العراقية أبان الحرب العراقية الإيرانية ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد،١٩٩٥ ،ص١٢٠-١٢١.

مصر في منظمة المؤتمر الاسلامي ،وقال جمال الصوراني رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية :"**ان مصر تحتاج الينا ونحن نحتاج الى مصر ولو كانت مصر معنا لما كانت هناك حرب في لبنان ولما وقع النزاع الايراني –العراقي**"[١] ،وقرر وزراء خارجية الدول الاسلامية انشاء مكتب عسكري يرأسه جنرال باكستاني لمساعدة الكفاح الفلسطيني ضد (إسرائيل)،وقال الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي انه سيتم انشاء المكتب العسكري للتنسيق في الشؤون العسكرية مع منظمة التحرير الفلسطينية ،واكدت مصادر المؤتمر انه سيتم انشاء المكتب في كانون الثاني ١٩٨٤ ،وسوف يرأس الجنرال فاصل مقوير خان الباكستاني هذه الوحدة يساعده في ذلك سته من كبار الضباط من الجيش الباكستاني[٢].

واكد مصدر وثيق الصلة بمؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي ان لجنة غير رسمية تضم (منظمة التحرير الفلسطينية وايران والاردن وسوريا وبنغلادش والسنغال وتونس) تشكلت داخل اللجنة السياسية لمنظمة المؤتمر الاسلامي يوم ٦كانون الاول ١٩٨٣ ،من اجل ايجاد صيغة حل وسط تتيح التقريب بين الاجنحة الفلسطينية المختلفة وبحث القرارات السابقة للمنظمة بشأن المسألة الفلسطينية ،واكد المصدر على ان مناقشات اللجنة تناولت المسائل الثلاث التي برزت فيها الاختلافات في وجهات النظر بين الدول ال٤١ وهي الحرب العراقية –الإيرانية، والقضية الفلسطينية ،والمشكلة القبرصية[٣].

---

(١) "الرياض"(جريدة)،العدد ٥٦٤٨ ،١٠ كانون الاول ١٩٨٣.

(٢)المصدر نفسه .

(٣)و.أ.ع ،منظمة المؤتمر الاسلامي ،١١ كانون الاول ١٩٨٣ ،ص٤٥ .

قرر الاجتماع الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي تأجيل بحث الحرب العراقية-الايرانية التي عرقلت اعمال الاجتماع وحال دون عقد الجلسة الختامية لمؤتمر القمة ،إذ قاطع الوفد الايراني اعمال الاجتماع المنعقد في دكا ليعلن معارضته لمختلف القرارات المعروضة بالنسبة للنزاع، وكان من المقرر ان يختتم الاجتماع اعماله في ١١ كانون الاول من العام نفسه ،وكان الوفد الايراني قد غادر جلسة اللجنة السياسية يوم السبت ١٠ كانون الاول الساعة الثانية ظهرا، احتجاجا على مشروع تقدمت به بصفة خاصة المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والمغرب ،إذ عّده الوفد الايراني منحازا جدا الى العراق ،وبعد ظهر السبت في غياب ايران اقرت اللجنة السياسية مشروعا ثانيا محايدا للغاية ،واقترح العراق عندئذ خارج الجلسة ان يؤجل دون مناقشة الموضوع او الجدل فيه، وبحث هذه المشكلة في مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في الدار البيضاء عام١٩٨٤ [1]، وصرح رئيس اللجنة قائلا: "**ان في ذلك دلالة كبرى على التضامن الاسلامي**"، وقد عقدت جلسة موسعة للتصديق على مجمل مشاريع القرارات يوم الاحد ١١كانون الاول ١٩٨٣ اي بعد ٢٤ ساعة من مغادرته مقر المؤتمر، دخل الوفد الايراني ومن بينه احد رجال الدين بصورة رسمية الى القاعة الكبرى إذ كان يجتمع معظم الوفود، وفي اللحظة الاخيرة كادت حادثة ان تعصف بالتسوية ،إذ اقترح غزالى صفي وزير خارجية ماليزيا ان يؤجل

([1])عقد مؤتمر مؤتمر القمة الإسلامية الرابع في الدار البيضاء في المغرب في المدة ١٦-٢٠ كانون الثاني ١٩٨٤ وقد تغيبت ثلاث دول هي إيران ومصر وافغانستان وعقد المؤتمر في ظروف بالغة التعقيد ،إذ لم تنجح لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي في وقف الحرب العراقية –الإيرانية وتخبط العالم الإسلامي في مشاكل سياسية واقتصادية، ووجهت القمة الإسلامية في ١٩ كانون الثاني ١٩٨٤ نداءً جديدا لإيران، الا ان ايران رفضت النداء واخفق في مهمته وعاد بنتيجة سلبية، و ناشدت القمة الإسلامية ايران للموافقة على اجراء محادثات سلمية او القبول بوساطة لإنهاء الحرب بين العراق وايران ،وصادق المؤتمر على ميثاق الدار البيضاء الإسلامي والذي نص على توطيد اواصر التضامن بينهم .للمزيد ينظر :"اليوم"(جريدة)،الدمام –السعودية ،العدد ٣٩٧٩ ،١٦كانون الثاني ١٩٨٤؛"القبس "(جريدة)،العدد ٤١٩٧ ،٢٠كانون الثاني ١٩٨٤ .

ايضا الى القمة القادمة بحث قرار حول اسرى الحرب ،وعندئذ قال المندوب العراقي بنبرة حادة وجافة الى رئيس الجلسة بأن موافقته لا تسرى الا على القرار الخاص بالنزاع ،وهدد بسحبها اذا ما اجلت نقطة اخرى الى القمة القادمة ،وعندئذ سحبت ماليزيا اقتراحها وامكن بذلك الموافقة على مشروع التأجيل حتى القمة القادمة[١].

وذكر رئيس الوفد الايراني للمؤتمر علي اكبر ولايتي في لقاء صحفي مع مراسلي وكالة الانباء الاسلامية في دكا مقر اقامته قائلا :"**اذا ارادت منظمة المؤتمر الاسلامي ان تنظر الى الحرب بأنصاف فعليها اولا ادانة مرتكبيها**"، وقال: "**إذا كان المؤتمر يريد معالجة قضية الحرب بشكل منصف، فعليه أولا أن يدين المعتدي ويجب إعلان الجانب الذي يستخدم القنابل الكيماوية ضد المدنيين وإدانته كمجرم حرب في العالم**"، وأضاف : "**نتوقع من المؤتمر ان ينظر في امر المعتدي وفقا للأسس والتعاليم الإسلامية ، وليس النظر إلى الظالم والمظلوم بعين واحدة ،وكذلك دون اللجوء الى تنميط تعليمات وقرارات مبتذلة وغير فعالة، نحن نرفض التمييز من قبل أي فرد أو منظمة لا تراعي موقف الحق والعدل ، ونأمل في منظمة المؤتمر الإسلامي ، ان تنظر إلى التجارب التي خاضتها مع الجمهورية الإيرانية خلال السنوات الثلاث الماضية ان تدرس القضية من منظور إنساني وإسلامي**"[٢].

و فيما يتعلق بالخلافات بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ، قال رئيس الوفد الايراني علي اكبر ولايتي: "**نحن ندعو إلى توحيد جميع صفوف المقاتلين الفلسطينيين ضد النظام الصهيوني واتباعه وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية**" ،وأضاف ولايتي قائلاً :

---

(١)و.أ.ع ،منظمة المؤتمر الاسلامي ،١١ كانون الاول ١٩٨٣ ،ص٤٦.

(٢) اقتباس شده از :" اطلاعات" (روزنامه)، شماره١٧١٧٧ ، ١٩ آذر ماه ، ١٣٦٢ش .

"فيما يتعلق بانتهاء الصراع في شمال لبنان فإن وفد وزارة الخارجية ، الذي عاد مؤخرًا إلى طهران لتقديم تقريره ، سيعود إلى سوريا وطرابلس وليواصل عمله، وان الاتصالات المتكررة للوفد السياسي الذي أرسلته الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعثت الآمال في حل النزاع ونأمل أن تنتهي النزاعات في شمال لبنان في أقرب وقت ممكن بجهود كل هؤلاء الذين يهتمون بمصير الاسلام والمسلمين وتوجيه الاسلحة باتجاه الاعداء الحقيقين للإسلام وعلى رأسهن النظام المحتل" ،اما حول عودة مصر وافغانستان الى المؤتمر الاسلامي فقد صرح ولايتي قائلاً: **" ان تعليق عضوية مصر جاء نتيجة بعد التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد الشائنة والمعادية للإسلام من قبل النظام الحاكم في تلك البلاد ،وقد تم التصويت عليها في المؤتمر الاسلامي"**[١].

قدم علي اكبر ولايتي بعد عودته الى طهران في لقاء صحفي عقد في المطار شرحا حول نتائج مشاركة الجمهورية الاسلامية الايرانية في المؤتمر الرابع عشر لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي في بنغلادش، وشرح مواقف وآراء الجمهورية الإسلامية حول قضايا الدول الإسلامية وغيرها من القضايا الدولية والعالمية قائلاً :**"ناقش المؤتمر هذا العام قضايا مهمة مثل القضية الفلسطينية، واحتلال لبنان من قبل(إسرائيل) والقوات المتعددة الجنسيات والعدوان، والتهديد الذي تقوم به القوات الأجنبية والمتغطرسة ضد سوريا، واستمرار احتلال القوات السوفيتية لأفغانستان، و خلال جلسات المؤتمر قدمت الجمهورية الاسلامية مشروع قرار هام بخصوص فلسطين، كما اقترحت قرارات أخرى بشأن مكافحة الفساد وإحياء الشعائر الإسلامية ،على سبيل المثال تحديد يوم الجمعة عطلة أسبوعية ، والاعتراف بالتاريخ الهجري**

---

(١) " اطلاعات"(روزنامه)، شماره،١٧١٧٧ ١٩ آذر ماه ، ١٣٦٢ .

في الدول الإسلامية ، ولاقت بعض هذه القرارات القبول والبعض الآخر مثل قرار مكافحة الفساد تم تأجيله إلى موعد انعقاد مؤتمر رؤساء الدول الإسلامية لمناقشته هناك، ولعل هذه المسألة بحد ذاتها تدل على نوع من التأخير في التعامل مع القضايا الإسلامية الجادة لأنه إذا كان يجب ان تؤخذ قضية الفساد على محمل الجد ، فيجب أن تلتزم العديد من الدول الإسلامية بالقيام بعمل جاد في هذا الصدد" ،وحول المقترحات الأخرى التي طرحت في المؤتمر، قال: "**كذلك سوريا قدمت مشروع قرار إلى المؤتمر يدعو المؤتمر إلى إدانة الغزو الأمريكي لسوريا ، كما أصدرت ليبيا قرارا آخر يدعو إلى نشر القوات المتعددة الجنسيات في لبنان**"[١].

وقد أيد وفد جمهورية إيران الإسلامية بقوة كلا القرارين ، ووصف التنسيق بين الدول الرائدة وأعضاء المؤتمر الإسلامي في هذا الاجتماع بالأمر الجيد ، وقال: "**على هامش المؤتمر عقد وفد جمهورية إيران الإسلامية ١٦ اجتماعا مع وزراء الخارجية ورؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر والقضايا التي تمحورت الاجتماعات حولها تتعلق بالمشاكل التي تعاني منها البلدان الاسلامية والعلاقات بين الجانبين وتبادل الآراء**"[٢].

ورداً على سؤال حول كيفية تقييم المؤتمر رد رئيس الوفد الايراني علي اكبر ولايتي قائلاً : "**هذه المؤتمرات مكان تتواجد فيه دول مختلفة اغلب سكانها من المسلمين فيجب علينا حضور هذه المؤتمرات و التعبير عن وجهات نظر جمهورية إيران الإسلامية فيما يتعلق بالإسلام والمسلمين، ومنظمة المؤتمر الإسلامي هي إحدى هذه المنابر ،بالإضافة إلى ذلك**

([١])اقتباس شده از :" اطلاعات"(روزنامه)، شماره،١٧١٧٧ ١٩ آذر ماه ، ١٣٦٢ .

([٢])همان منبع.

فإن وجودنا هناك بالتعاون مع الدول التي لديها مواقف رصينة وأحيانًا مشتركة معنا يمكن أن يؤثر ايجابيا على قرارات هذه المؤتمرات ،وهذا جزء من الهدف من حضور هذه المؤتمرات ،بالإضافة إلى ذلك تتيح هذه المؤتمرات فرصة للقاء وزراء خارجية الدول الإسلامية ومناقشة القضايا المهمة فيما بين البلدين، وخلال هذا المؤتمر ستُبذل الجهود لإدانة أعداء الإسلام بما في ذلك الولايات المتحدة ، وهذه الجهود بحد ذاتها تشكل نوعا من الهدف، على سبيل المثال أيدت جمهورية إيران الإسلامية اقتراح سوريا بإدانة الولايات المتحدة الامريكية لمهاجمتها مواقع سورية في شمال لبنان ثم كانت جمهورية اليمن الديمقراطية هي الدولة الثانية التي ايدت هذا الاقتراح ،ومجرد مناقشة الإدانة الأمريكية يمثل نصرا كبيرا وأفضل من عدم طرحها على الإطلاق ،بالرغم من أن جميع المشاركين في المؤتمر لا يصوتون لصالحه، بسبب انتمائهم للولايات المتحدة ،واستمر مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في عقد اجتماعاته وسيقوم الوفد الإيراني المشارك بمتابعة قضايا المؤتمر وبعد انتهاء المؤتمر ستواصل اللجان الجانبية بشأن المناقشات ذات الصلة يجدر التذكير أنه من المفترض انعقاد قمة الدول الإسلامية الشهر المقبل في الدار البيضاء بالمغرب"[١].

أوضح تسخيري نائب وزير الاعلام الإيراني ،اهداف وآراء الجمهورية الاسلامية الايرانية في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية وبحسب مراسل وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية، أكد تسخيري خلال عرض مقدمة موجزة سرد من خلالها التاريخ القصير لتأسيس هذه المنظمة إذ قال: "**إن حضور وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا المؤتمر رافقه نجاحات كبيرة، لذلك تلعب أيران دورًا مهمًا جدًا في السياسة الدولية**"، واضاف **قائلاً** : "**إن منظمة المؤتمر**

([١])اقتباس شده از :"اطلاعات"(روزنامه) ،،شماره١٧١٧٨ ،٢٠ آذرماه ١٣٦٢ ش.

الإسلامي لم تلعب دورها الحقيقي خلال فترة حياتها وهي مجرد لعبة في أيدي القوى العظمى ، وبدلاً من اتخاذ خطوات فعالة نحو توحيد صفوف الأمة الإسلامية ، فهي تتناول قضايا ثانوية فقط "[١].

يبدو من تصريحات علي أكبر ولايتي رئيس الوفد الإيراني لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد في دكا بان ايران رغم مشاركتها في المؤتمر المذكور إلا انها لم تكن راضية عن القرارات الصادرة عن المؤتمر ،واعتقد ولايتي ان بعض الدول العربية والإسلامية تميل الى جانب العراق في اتخاذها لبعض القرارات ولاسيما المتعلقة بالنزاع العراقي– الإيراني .

واستمرت ايران باتهام منظمة المؤتمر الاسلامي والمغرب بالتحيز الى جانب العراق، وقالت انها لن تحضر اجتماع قمة المنظمة القادم الذي سيعقد في الدار البيضاء مطلع عام ١٩٨٤ ،ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن وزير الخارجية علي اكبر ولايتي قوله ان المنظمة لا تبالي بجرائم العراق في حق ايران–بحسب وصفه – وبالتالي فأنها ليست في موقف يمكنها من النظر في حرب الخليج دون الانحياز الى بغداد ،ويشمل جدول اعمال مؤتمر القمة المقرر ان يبدأ ١٦ كانون الثاني ١٩٨٤ الحرب الدائرة بين العراق وايران ،ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن وزير الخارجية الايرانية علي اكبر ولايتي قوله ايضا : "**ان مضيّف مؤتمر القمة الاسلامي وهو العاهل المغربي الملك الحسن كان احد انصار شاه ايران السابق الذي خلعته الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩**"[٢] واضاف ولايتي :"**والان فان الملك الحسن معاد للجمهورية الاسلامية ويقدم**

([١])اقتباس شده از :"اطلاعات "(روزنامه) ،شماره ١٧١٨٤ ،٢٧ آذرماه ١٣٦٢ش .

([٢])و.أ.ع ،منظمة المؤتمر الاسلامي ،٢٩ كانون الاول ١٩٨٣ ،ص٥٣.

دعما فعالا للمجهود الحربي للرئيس صدام حسين"[١]، وقال ولايتي :"**ان رئيس اي دولة اسلامية يلتزم باستضافة المؤتمر ينبغي ان يتمتع (بحد ادنى من السمعة الطيبة) ،وهو ما يعوز العاهل المغربي بصورة واضحة"**[٢]- على حد قول الوزير الايراني_ واضاف الوزير قائلاً : "**ان الملك الحسن يحاول الان اعادة القاهرة الى حظيرة الدول العربية وقد سمح للولايات المتحدة ببناء قواعد عسكرية في المغرب وكان نصيرا لنظام الحكم الصهيوني، وعليه فإنه ليس مؤهلا لاستضافة المؤتمر"**[٣] . ويتضح ان حديث وزير الخارجية الايرانية بأن هناك حالة عدم رضا من قبل بلاده لقرارات منظمة المؤتمر الاسلامي في بعض القضايا التي كان يعتقد انها لا تنسجم مع توجهات بلاده وكان هذا الاعتقاد سبباً في عدم مشاركة ايران في مؤتمر القمة الإسلامية الرابع الذي عقد في الدار البيضاء خلال المدة ١٦-٢٠ كانون الثاني ١٩٨٤ .

ثالثاً:دور ايران في اجتماع مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في صنعاء ١٨-٢٣كانون الاول عام ١٩٨٤

عقد وزراء خارجية الدول الاسلامية اجتماعاً لمنظمة المؤتمر الإسلامي في صنعاء للمدة(١٨-٢٣ كانون الثاني ١٩٨٤)وشارك فيها ممثلوا ٤٤ بلداً اسلاميا، ومن ضمنهم ايران، وبحثت الاجتماعات التمهيدية جدول اعمال المؤتمر الذي كان يضم عددا من القضايا التي تهم العالم الاسلامي وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والحرب العراقية -الايرانية وحقوق الانسان في الاسلام، فضلاً عن الحرب اللبنانية ،وانتخاب خليفة للأمين العام الحالي لمنظمة المؤتمر

---

(١)و.أ.ع ،منظمة المؤتمر الاسلامي ،٢٩ كانون الاول ١٩٨٣ ،ص٥٣.

(٢)المصدر نفسه.

(٣)المصدر نفسه.

الإسلامي الحبيب الشطي[١]، وقد رشحت لهذا المنصب بنغلادش امين الرحمن شمس الضحى ورشحت باكستان شريف الدين بير زاده[٢] وزير العدل[٣] ،وصرح الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي قائلاً: "**ان هذه الدورة مهمه نظرا لأهمية البنود الواردة في جدول الاعمال والتي تناقش قضايا ملحة بالنسبة للعالم الاسلامي كقضية حرب الخليج والقدس وافغانستان**"[٤].

في ١٨ كانون الثاني ١٩٨٤ افتتح علي عبد الله صالح[٥] رئيس الجمهورية العربية اليمنية المؤتمر بكلمة اكد فيها على قوة العالم الاسلامي وضرورة تحرير الاراضي والمقدسات الاسلامية، واعرب عن امله في الوصول الى حل او نهاية للحرب العراقية-الايرانية ،وطالب من منظمة المؤتمر الاسلامي بذل جهودها ومساعيها لوقف الحرب، وطالب من البلدين المتحاربين

---

(١)"الرياض"(جريدة)،العدد ٦٠٢١ ،١٧ كانون الاول ١٩٨٤ .

(٢)شريف الدين بير زاده(١٩٢٣-٢٠١٧):ولد في ولاية برهانبور ،تخرج من جامعة بومباي عام ١٩٤٥ من كلية الحقوق بتخصص (القانون الدستوري)، تسلم منصب وزارة الخارجية الباكستانية خلال المدة(١٩٦٦-١٩٦٨)بعدها اصبح المدعي العام في باكستان (١٩٦٨-١٩٧١)وعمل بعدها مستشاراً قانونيا لكل من محمد ضياء الحق وبرويز مشرف (٢٠٠١-٢٠٠٨)للمزيد ينظر :علاء عباس نعمة الصافي ،المصدر السابق ،ص ٢٤٨ ؛معين الطاهر واخرون ،يوميات أكرم زعيتر سنوات الازمة ١٩٦٧-١٩٧٠ ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،٢٠١٩ ،قطر ،ص٢٠٥.

(٣)"الرياض"(جريدة)،العدد ٦٠٢٢ ،١٨ كانون الاول ١٩٨٤ .

(٤)"الندوة"(جريدة)،مكة المكرمة ،العدد ٧٨٤٠ ،١٨ كانون الاول ١٩٨٤ .

(٥)علي عبد الله صالح(١٩٤٢-٢٠١٧): سياسي وعسكري يمني ولد في قرية بيت الأحمر بمحافظة صنعاء لأسرة فقيرة تطوع في الجيش اليمني بعد اتمام دراسته الثانوية والتحق عام ١٩٦٠ بمدرسة ضباط الصف وشارك في ثورة ايلول ١٩٦٢ واخذ يتدرج في الرتب العسكرية حتى اصبح القائد العسكري للواء تعز واصبح عام ١٩٧٧ عضواً في المجلس الرئاسي المؤقت وعين في حزيران ١٩٧٨ قائداً عاماً مساعداً للقوات المسلحة اليمنية ورئيساً لهيئة الاركان وفي ٢٨ تموز١٩٧٨ انتخب رئيساً للجمهورية اليمنية، وبعدما اعلن شطر اليمن في ٢٣ ايار ١٩٩٠ قيام الوحدة اليمنية اصبح رئيساً لدولة الوحدة للمزيد ينظر :آزر عبد الحليم محسن موسى الكعبي ،التطورات السياسية الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧٨-١٩٩٠ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة بابل ،٢٠٢٠ ،ص٥٣؛ "الاهرام"(جريدة)،العدد ٤٦٢٣٩،٤كانون الاول ٢٠١٧ .

تحكيم صوت العقل والمحبة والسلام ،وقد عد المؤتمر كلمة الرئيس اليمني وثيقة من وثائق المؤتمر [١].

شاركت ايران بالمؤتمر متمثلة بوزير خارجيتها علي اكبر ولايتي ،إذ نقلت وكالة الانباء الإيرانية عن ولايتي قوله :"**ان ايران يمكن ان تودي دوراً حاسما في العالم ولكنها لسوء الحظ لم تتعامل في الماضي بجدية مع قضيتي فلسطين وافغانستان**"[٢]

وقد اصرت ايران وسوريا على معارضتها لوجود مصر في صنعاء، وعمل مندوب ايران على ادراج توصية في جدول اعمال المؤتمر تنص على "**طرد اي دولة تقيم علاقات مع الكيان الصهيوني**"[٣].

اعلنت ايران على لسان وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي رفضها القاطع لإنهاء الحرب المدمرة حتى تستجاب شروطها، والواقع ان موقف ايران الغامض الذي اتخذته اثناء مناقشات اللجنة السياسية للمؤتمر كان وراء الضجة الصحفية التي حدثت عندما سارعت وكالة سبأ اليمنية الرسمية بالإعلان عن اتفاق لم يتم لوقف اطلاق النار ،وطلب العراق على لسان وزير خارجيته طارق عزيز [٤] من ايران توضيح موقفها من قرار مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي

---

(١)"الشرق الاوسط"(جريدة)،العدد ٢٢١٣ ،١٩ كانون الاول ١٩٨٤ .

(٢)نقلاً عن :"الجمهورية"(جريدة)،القاهرة ،العدد١١٢١٢ ، ١٨كانون الاول ١٩٨٤.

(٣)"الرياض"(جريدة)،العدد ٦٠٢٣ ،١٩ كانون الاول ١٩٨٤.

(٤)طارق عزيز(١٩٣٦ ،٢٠١٥) :سياسي عراقي من أسرة مسيحية آشورية ولد في الموصل، حصل عام ١٩٥٨ على شهادة البكالوريوس في الاعلام من كلية الآداب جامعة بغداد، وعند إنشاء جريدة الجمهورية عام ١٩٥٨ عمل محرراً فيها وترأس تحرير جريدة الجماهير عام ١٩٦٣ ،وعين عام ١٩٧٢ عضواً في مكتب شؤون القيادة العامة لمجلس قيادة الثورة وتولى عده مناصب حتى عام ١٩٧٩، اصبح نائب لرئيس الوزراء ثم وزيراً للخارجية للمدة (١٩٨٩-١٩٩١)ثم نائب لرئيس الوزراء (١٩٩٨-٢٠٠٣)وبعد الاطاحة بحكم البعث اعتقل في ٢٥ نيسان ٢٠٠٣ واصدر المحكمة حكما بالإعدام بحقه عام ٢٠١٠ في قضية تصفية الاحزاب السياسية. للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي ،المصدر السابق ،ص٣٥٤.

صدر في ١٨ كانون الاول ١٩٨٤ والذي دعا العراق وايران الى التعاون مع لجنة المساعي الحميدة لوضع حد للحرب المستمرة منذ ايلول ١٩٨٠، وصرح طارق عزيز في صنعاء لوكالة الانباء العراقية قائلاً : "**ان عدم اعتراض الوفد الايراني على القرار لا يعني بالضرورة ان النظام الايراني يلتزم به، فالوفد الايراني قد سكت كما اِشرت ولابد من ان يصدر تأكيد رسمي واضح من طهران بقبول القرار والالتزام به حتى يمكن بناء استنتاجات عليه**" ،واضاف :"**ان الوفد الايراني تعرض الى ضغوط شديدة في المؤتمر، بسبب موقفه المتعنت من الحرب ولربما يفسر موقف الوفد الايراني بالمؤتمر على انه محاولة لتجنب الضغوط من جانب المؤتمرين**"[١]

،ووافق العراق وايران على القرار الذي دعاهما الى التعاون الكامل والمخلص مع لجنة المساعي الحميدة من اجل التوصل الى وقف فوري للحرب وحل النزاع بينهما على اساس عادل ومشرف ،وفي هذا الصدد أوضحت ايران موقفها بعد أن اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان الحرب العراقية –الايرانية ستستمر، وكرر موقف بلاده منها قائلاً: "**ان ايران لن توقف الحرب حتى تحصل على حقوقها** " ،وبشأن القرار الذي توصلت اليه اللجنة السياسية قال : "**ان ايران تحفظت على القرار ولم توافق عليه**" واضاف قائلاً: "**ان ايران ستقاطع اي مؤتمر اسلامي في المستقبل تشعر انه غير حيادي**" ،وقد تحدث ولايتي باللغة الفارسية وترجم حديثه الى اللغة الانكليزية، وعندما طلب منه الحديث باللغة العربية قال بلغة عربية سليمة (اسف) ،وكانت قد انسحبت بعض الوفود الخليجية والعربية من المؤتمر الصحافي، وقد تولى الترجمة للمؤتمر سفير ايران السابق في الكويت وأحد اعضاء الوفد الأيراني علي شمس اردكاني[٢]،الذي أكد موقف بلاده من اي حل لإنهاء الحرب العراقية –الايرانية لابد أن يؤكد اعلان العراق انها دولة معتدية

(١)مقتبس من :"الرياض"(جريدة)،العدد ٦٠٢٥ ، ٢٣ كانون الاول ١٩٨٤ .

(٢)"الرياض"(جريدة)،العدد ٦٠٢٥ ، ٢٣ كانون الاول ١٩٨٤ ..

ومن ثم معاقبة المعتدي ولا يوجد اي حل اخر ترضى به الحكومة الايرانية[١] .

أما رئيس الوفد العراقي طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي فقد أكد ان اتصالات الوفود بشأن وقف الحرب تعكس اهتمام الدول الاسلامية بهذا الموضوع، وأشار الى ان بلاده توافق على اي صيغة معقولة للتفاوض في الوقت الذي ترفض فيه ايران مبدأ التفاوض[٢].

ومن جانب أخر طالب هذا المؤتمر الطرفين العراقي والايراني بالوقف الفوري للحرب، فأعلن العراق قبوله لهذا النداء في حين اعلن وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي رفض ايران لهذا النداء وقال: "**لا طريق الا الحرب**"[٣].

وفيما يتعلق بالقضية اللبنانية اعرب المؤتمر عن حرصه على استقلال لبنان ووحدته وسيادته الكاملة على اراضيه في حدوده المعترف بها دوليا ،وعلى دعم جهود الحكومة اللبنانية في بسط سلطة الدولة على التراب اللبناني وترسيخ الوفاق بين اللبنانيين[٤].

وتطرق أعضاء المؤتمر في كلماتهم الى المشكلة الافغانية ونددوا بالغزو السوفيتي لأفغانستان مطالبين بانسحاب القوات السوفيتية الفوري وتأكيد حق تقرير المصير للشعب الافغاني في نظام الحكم الذي يريد من دون ضغوط خارجية[٥].

وعند افتتاح الجلسة الثالثة للمؤتمر وقعت مشادة عنيفة بين الوفدين السوري والايراني من جهة والوفد المصري من جهة اخرى حول قانونية وجود الوفد المصري في المؤتمر ،وبعد ان

---

(١) "القبس"(جريدة)،العدد ٤٥٢٧ ،٢٠ كانون الاول ١٩٨٤ .

(٢)"الجمهورية"(جريدة)،القاهرة ،العدد ١٢٢١٧،٢٣كانون الاول ١٩٨٤.

(٣)مقتبس من :رجاء ابراهيم سليم ،حول الجهود الدولية لإنهاء الحرب، مجلة السياسية الدولية، القاهرة ،العدد ٨٥ ،١٩٨٦ ،ص١٧٢.

(٤)"الشرق الاوسط "(جريدة)،العدد ٢٢١٧ ،٢٣ كانون الاول ١٩٨٤ .

(٥)المصدر نفسه ،العدد ٢٢١٥ ،٢١ كانون الاول ١٩٨٤ .

شرح الوفد الايراني والسوري موقفهما شرح الوفد المصري قانونية وجوده عبر قرارات القمة الاسلامية السابقة التي عقدت في المغرب في(١٦-٢٠ كانون الثاني ١٩٨٤) التي اتخذت قرار لإعادة عضوية مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي ،وطلب وزير الخارجية الليبي علي عبد السلام التريكي الكلمة، وايد اقتراح بأغلاق هذا الموضوع على اساس وجود قرار للقمة السابقة وان اي مناقشة لهذا الموضوع غير مجدية [١].

ومن جانب أخر وجهت الجبهة الوطنية لتحرير مورو نداءً الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في صنعاء تناشدهم للعمل على انهاء الاستعمار الفلبيني لوطنهم ،وشارك وفد من الجبهة برئاسة نور ميسوراي في اعمال المؤتمر الاسلامي في صنعاء بصفه مراقب ،وطالب عرض مشكلة مورو على حركة عدم الانحياز وعلى الامم المتحدة كما تمت المطالبة بمساعدة مالية وفنية وانسانية[٢].

ومن الاحداث المهمة التي شهدها المؤتمر مصافحة بين وزيري خارجية ليبيا ومصر، إذ دعا وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد[٣] الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وانشاء دولته المستقلة[١] .

---

(١) "القبس"(جريدة)،العدد ٤٥٢٧ ، ٢٠ كانون الاول ١٩٨٤ .

(٢)"الشرق الاوسط"(جريدة)،العدد٢٢١٧ ،٢٣ كانون الاول ١٩٨٤ .

(٣)عصمت عبد المجيد (١٩٢٣-٢٠١٣) :سياسي ودبلوماسي مصري ولد في الاسكندرية ودرس الحقوق في جامعتها واكمل دراسته العليا في باريس وبعد انتهاء دراسته انضم الى السلك الدبلوماسي المصري شغل ما بين ١٩٥٠ و١٩٥٤ منصب ملحق ثم سكرتير في السفارة المصرية بلندن ،شارك عام ١٩٥٧ في الوفد المصري الذي تفاوض مع الفرنسيين لإعادة العلاقات المقطوعة بين البلدين، وعين عضو في الوفد المصري الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف، وبعد هزيمة حزيران ١٩٦٨ عينه الرئيس جمال عبد الناصر ناطقاً رسمياً باسم الحكومة وعين ١٩٨٤ وزيراً للخارجية خلال المدة (١٩٨٤-١٩٩١) وانتخب في ١٥ ايار ١٩٩١أمين عام لجامعة الدول العربية واستمر في المنصب حتى عام ٢٠٠١.للمزيد ينظر :بكر حازم إبراهيم الزبيدي ،أحمد عصمت =

وعلى هامش المؤتمر التقى الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي مع وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي في مقر انعقاد المؤتمر في صنعاء ، وقال الشيخ صباح الاحمد قبل مغادرته صنعاء ان الخلافات في المؤتمر تحدث في اي اجتماع ،وهي خلافات ليست حادة ،وقال: "**ان اقتراح الكويت بشأن اختطاف الطائرة الكويتية**[٢]**تمت الموافقة عليه من قبل اللجنة السياسية بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه، واننا سعداء جدا لان المؤتمر اهتم بهذا الموضوع وهذا الاقتراح، واصدار قرار خاص بعد عملية اختطاف الطائرة الكويتية ومقتل اثنين من ركابها والعذاب والرعب الذي عانى منه باقي الركاب**"[٣].

وقد رفضت الكويت اقتراحا سوريا يقضي بتوجيه الشكر الى ايران لدورها في انهاء عملية خطف الطائرة الكويتية" ،وكان الوفد(السوري والليبي والايراني) قد اثاروا موضوع كامب ديفيد ، ودعت تلك الاطراف مصر الى الغاء تلك الاتفاقية ،وحملوها مسؤولية ما يحدث في المنطقة ،نتيجة هذه الاتفاقيات ،ورد عليهم الوفد المصري قائلا: "**ان كل دولة لديها مشاكل داخلية او خارجية تعلقها على شماعة كامب ديفيد حتى اذا وقع احد من هذه الدول على الدرج يحمل المسؤولية لكامب ديفيد وان مصر ترفض هذا الكلام**"، وهدد الوفد المصري ايران

=عبد المجيد (نشاطه السياسي والدبلوماسي حتى عام ٢٠٠١)،الاندلس ،بغداد ،٢٠٢٠ .

(١) "القبس"(جريدة)،العدد ٤٥٢٧ ، ٢٠ كانون الاول ١٩٨٤ .

(٢)حادث خطف الطائرة الكويتية(كاظمة) :وهو حادث اختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية رحلة رقم ٢٢١ في الرابع من كانون الاول ١٩٨٤ المتجهة إلى كراتشي مروراً بمدينة دبي وأجبرتها على الهبوط في مطار مهرآباد الدولي بالعاصمة الإيرانية طهران من قبل اربعة خاطفين فلسطينيين ،واستمرت عملية الاختطاف ستة ايام قتل اثنان من ركاب الطائرة يحملان الجنسية الأمريكية ،ورفضت ايران ان تسلم خاطفي كاظمة الى أية دولة اخرى وانهم سيحاكمون في ايران ،وقال المدعي العام الإيراني مير عمادي ان الخاطفين الأربعة سيحاكمون طبقا لقانون العقوبات في ايران، ورفض تقديم اية ايضاحات عن النتائج الاولى للتحقيق مع الخاطفين .للمزيد ينظر: "القبس"(جريدة)،العدد ٤٥٢٦ ،١٩ كانون الاول ١٩٨٤.

(٣)مقتبس من :"القبس "(جريدة)،العدد ٤٥٢٨ ،٢١ كانون الاول ١٩٨٤ .

بانه سيطلع المؤتمر على الملف الكامل "**وهو موجود لدينا عن التعاون الايراني (الإسرائيلي) الكامل وتزويد ايران بالسلاح (الاسرائيلي)**" [١]،وأكد ان لديه وثائق مؤكدة مائة بالمائة وانه طالب زيادة في الكلام لمدة ١٥ دقيقة للشرح واطلاع المؤتمر على هذه الوثائق، ولكن رئيس المؤتمر رفض اعطاء اكثر من ٥ دقائق كما هو مقرر في النظام الداخلي للرد على المناقشات لتجنب اضاعة الوقت، واصر الوفد المصري على المزيد من الحديث لنشر الوثائق فتدخل الرئيس ورفض ذلك[٢].

وفي المؤتمر انتخب مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في ٢١ كانون الاول ١٩٨٤ بالأجماع وزير العدل الباكستاني شريف الدين بيرزاده امينا عاما لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلفا للحبيب الشطي الذي انتهت مدة ولايته[٣]. أما دور ايران في منظمة المؤتمر الإسلامي للمدة ١٩٨٦-١٩٨٨فسيتم التطرق اليها في المبحث القادم .

(١)مقتبس من :القبس "(جريدة)،العدد ٤٥٢٨ ،٢١ كانون الاول ١٩٨٤.

(٢)المصدر نفسه.

(٣)"الشرق الاوسط"(جريدة)،العدد ٢٢١٦ ،٢٢ كانون الاول ١٩٨٤ .

المبحث الثاني

دور إيران في منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٨٦-١٩٨٩

اولاً: دور ايران في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس عشر المنعقد في مدينة فاس بالمغرب للمدة من٦-١٠كانون الثاني١٩٨٦

عقد في مدينة فاس المغربية مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في المدة ٦-١٠ كانون الثاني ١٩٨٦ بحضور ٣٥ دولة ،وتضمن جدول الاعمال ٩١ موضوعا مدرجا ضمن سبعة محاور اساسية ،هي القضية الفلسطينية والحرب العراقية –الايرانية، وقضايا الجفاف في افريقيا ،والاقليات الاسلامية والتمييز العنصري، فضلاً عن تعزيز التضامن الاسلامي لمكافحة الارهاب والقرصنة الجوية ،والوضع الاقتصادي العالمي، وقدم الوفد الليبي مقترح حول ادراج مسألة التهديدات الامريكية ضد ليبيا ضمن جدول اعمال الدورة السادسة عشر[١]،وطالب الوفدان السوري والايراني في المؤتمر التحضيري مصر بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع (اسرائيل)وعهد بتسوية هذا الخلاف في المؤتمر الوزاري[٢].

وبعدما تعرضت مصر في الاجتماع التحضيري للمؤتمر لهجوم من قبل ايران وسوريا وليبيا التي دعت الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الى المطالبة بقطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر و(اسرائيل)،اشار الوفد المصري الى ان المقترحات التي تطرحها الدول الثلاث هي مقترحات عقيمة، واعرب عن اعتقاده بانه قد يكون من المستحب اثارة مسألة

(١)"الرياض "(جريدة)،العدد ٦٤٠٦ ،٦ كانون الثاني ١٩٨٦ .

(٢)المصدر نفسه ،العدد ٦٤٠٧ ،٧ كانون الثاني ١٩٨٦ .

العلاقات العسكرية التي تربط بعض اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي (بإسرائيل) ،ولم يذكر مندوب مصر اسم اي دولة على وجه التحديد، ولكن المراقبين أوضحوا ان مصر كانت تلمح بوضوح الى قيام ايران طبقا لبعض الاتهامات بشراء اسلحة من (اسرائيل)،وانتهى التراشق اللفظي بين مصر من جهة وليبيا وسوريا وايران من جهة اخرى باقتراح تقدمت به المغرب ويقضي بتشكيل لجنة مصغرة تكلف بإزالة هذا الخلاف وتسويته، وقد وصفت بعض المصادر المبادرة الليبية –الايرانية– السورية بانها مجرد "فرقعة في الهواء"[١].

بعد نهاية كلمة وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني[٢] في الجلسة الافتتاحية طلب المندوب الايراني سيروس ناصري الكلمة واعترض على فقرة وردت في كلمة وزير خارجية اليمن حول الحرب العراقية –الايرانية ،كان قد اشار فيها الى عدم استجابة ايران للمساعي السلمية وطلب المندوب الايراني حذف تلك الفقرة[٣].

ثم القى المندوب الايراني سيروس ناصري كلمة استغرقت اكثر من ساعة حض فيها على اجراء تعديلات تتعلق بسير الحرب وتشمل فرض حظر على الاسلحة الكيمياوية وعلى

---

(١)نقلا عن :"الانوار "(جريدة)،العدد ٨٩٦٤ ،٦ كانون الثاني ١٩٨٦.

(٢)عبد الكريم الأرياني (١٩٣٤-٢٠١٥):سياسي واقتصادي يمني ولد في جبلة المقاطعة الجنوبية من الجمهورية العربية اليمنية وحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد عين عام ١٩٧٣ عضوا في مجلس مدراء البنك اليمني للأعمار والتنمية وعين عام ١٩٧٤ وزير دولة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتقلد عده مناصب وزارية وإدارية ابرزها منصب وزير التنمية من ١٩٧٦إلى ١٩٧٧ ورئيس المكتب المركزي للتخطيط من ١٩٧٩إلى ١٩٨٠ وأخيرا رئيس مجلس الوزراء في تشرين الاول ١٩٨٠ ثم شغل مناصب اخرى مثل وزارة الخارجية والتخطيط ومنصب رئيس مجلس الوزراء حتى عام ٢٠١٤ . للمزيد ينظر: فراس البيطار ،المصدر السابق ،ص ٨٠٠ ؛عبد الفتاح ابو عيشة ،المصدر السابق ، ص٤٧٦.

(٣)"الشرق الاوسط"(جريدة)،العدد ٢٥٩٧ ، ٧كانون الثاني ١٩٨٦ .

الهجمات على اهداف مدنية، ولم يقبل العراق هذا التعديلات[١] .

واتسمت الكلمة التي القاها مندوب ايران سيروس ناصري داخل الاجتماعات المغلقة بلهجة هادئة نسبيا خاصة حول موضوع الحرب العراقية –الايرانية ،واعلن ان ايران ترحب ببعض قرارات لجنة المساعي الحميدة بين البلدين رغم انه اعاد تأكيد مواقف ايران المعلنة حول الحرب[٢]،وابلغ رئيس الوفد الايراني الصحفيين وجهة نظر بلاده التي ترى ان ايران ستأخذ بعين الاعتبار مواقف اي منظمة دولية فيما اذا ادانت هذه المنظمات ما أسماه "بالعدوان العراقي" وقال ان بلاده لا تتوقع شيئا ملموسا من المؤتمر، وفي رأيه فانه ربما يصل المؤتمر فقط الى ابقاء خطوط الاتصال بين البلدين، واضاف انه بعد خمس او ست اعوام من النزاع لا يمكننا ان نتوقع حلا فوريا ولكن يجب ان نخطو خطوة واحدة نحو السلام ويجب ان نحاول في البداية تخفيف حدة التوتر ،وكان طارق عزيز قد تحفظ على مشروع قرار سيصدره وزراء الخارجية في فاس على اساس ان الوفد الايراني ليس على مستوى عال مما يحول دون التزام ايران بهذا المشروع[٣] .

قام الوفد الإيراني المشارك في الاجتماع السادس عشر لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي الذي اختتم أعماله في المغرب في١٠ كانون الثاني ١٩٨٦ في طريق عودته إلى إيران وفي لقاء صحفي قام به مراسل الأنباء الإيرانية في باريس بالتصريح حول نتائج المؤتمر وعلى وجه الخصوص اسباب اصداره بياناً بشأن الحرب العراقية الايرانية ،وصرح السفير الايراني ورئيس الوفد سيروس ناصري في هذا الصدد قائلاً : "**إن الجمهورية الإسلامية وبالعمل الدؤوب**

(١)"النهار"(جريدة)،العدد ١٦٢٣٥،١٢ كانون الثاني١٩٨٦ .
(٢)المصدر نفسه، العدد ٢٥٩٩ ،٩ كانون الثاني ١٩٨٦ .
(٣)المصدر نفسه ،العدد٢٦٠٠ ، ١٠ كانون الثاني ١٩٨٦ .

والتمسك بمواقفها الصحيحة والعادلة من جهة ، والحضور المستمر في المحافل الدولية من جهة أخرى نجحت في جعل أعضاء هذه المحافل على دراية بالمواقف الجائرة التي اتخذوها حتى الآن بحق ايران"[١] وأضاف ناصري الذي كان يترأس الوفد آنذاك : "**هذا العام تأتي مشاركتنا في اجتماع وزراء خارجية المؤتمر الإسلامي في إطار استمرار النظام العراقي منذ العام الماضي في انتهاك الاتفاقيات الدولية في جميع المجالات، بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيماوية في مهاجمة المدن و قصف المناطق السكنية وسوء معاملة أسرى الحرب والتسبب في انعدام الأمن الجوي للطائرات المدنية، وقد انعكست انتهاكات النظام هذه في جميع المنظمات الدولية ذات الصلة، وكما اشرنا في تصريحاتنا السابقة ان موقف الجمهورية الإسلامية يفيد بان إذا تمت مناقشة موضوع الحرب المفروضة بالكامل فلن نوافق على حل او التوقيع على أي اتفاقية قبل إدانة المعتدي ، ولكن بإمكان المؤتمر ويجب عليه ايضا أن يعالج قضية الانتهاكات الدولية من قبل النظام العراقي ، لكن العراق كان يهدف لإصدار قرار من المؤتمر حول انهاء المعارك دون الاشارة الى المعتدي بطريقة او بأخرى بل على العكس يتم تقديم الشكر والتقدير للجانب العراقي من خلال اصدار قرار "**[٢]وأضاف ناصري قائلاً: "**أخيراً وبعد ساعات من النقاش المستدل من قبل الوفد الإيراني ، وبالرغم كل جهود العراق الذي حاول كما كان في السابق يفرض وجهات نظره على المؤتمر اخفق المؤتمر من اتخاذ أي قرارا و اصدار بيان بشأن الحرب المفروضة"**[٣].

---

(١)اقتباس شده از :" اطلاعات" (روزنامه)، شماره ١٧٧٨٧، ٢٢ دى ماه ١٣٦٤ ش .

(٢)اقتباس شده از :همان منبع.

(٣)اقتباس شده از :همان منبع.

وعد سيروس ناصري رئيس الوفد الإيراني المشارك في المؤتمر الإسلامي أن مؤازرة كل من بلدان باكستان وسوريا والجزائر وكولومبيا لمواقف ايران العادلة فيما يخص الحرب العراقية الايرانية امر مهم وجدير بالاهتمام والتقدير، و أشار ناصري عن احتجاج كل من سوريا وليبيا وإيران بشأن حضور مصر في المؤتمر الإسلامي واتخاذ قرار يدعو الدول الأعضاء إلى قطع جميع العلاقات الدبلوماسية مع (إسرائيل) إذ قال :"**ان البلدان الثلاثة المتمثلة في إيران وليبيا وسوريا قدموا احتجاجا أثناء دعمهم للقرار حول صياغة القرار ، حيث لم يذكر اتخاذ أي إجراء عملي ضد الدول الناقضة للقرار المشار اليه**" [١]،وفي جزء آخر من المقابلة الصحفية و ردا على سؤال ، ما هو رأيكم في تصريحات بعض الصحف العربية التي تدعي بأن تواجد وفد إيراني في المغرب يمكن أن يكون بداية لتجديد العلاقات بين بلدين؟ إذ رد ناصري قائلاً : "**إن الوفد الإيراني الذي شارك في الاجتماع السادس عشر لوزراء خارجية المؤتمر الإسلامي كان يعتزم الحضور في هذا المؤتمر فقط**"[٢]، والجدير بالذكر أن صحيفة لوموند الفرنسية في عددها الصادر مساء السبت وفي مقال لها بمناسبة انتهاء المؤتمر الإسلامي ، عدت عدم صدور قرار بشأن الحرب العراقية الايرانية بمثابة نجاحا لإيران وكتبت: "**على الرغم من ان العراق لازال يحصل على دعم اغلب البلدان العربية في كثير من الأحيان مع ذلك ، فإن العديد من الدول العربية تأمل في أن تقوم إيران بتخفيف تطرفها وفي حال تفعل ذلك لم يعودوا يريدون عزل هذا البلد بالكامل، مما لا شك فيه أن قرار وجهود دول الخليج خلال عقد قمة مسقط في تشرين الثاني الماضي كان للاقتراب من طهران بهذا التوازن الجديد** "و كتبت الصحيفة ايضا : "**ان حضور الوفد الايراني في فاس بعد ان اعترفت الحكومة الايرانية**

(١)نقل از:" اطلاعات" (روزنامه)، شماره ١٧٧٨٧، ٢٢ دى ماه ١٣٦٤ ش .

(٢)نقل از:همان منبع.

بجمهورية الصحراء والتي من بعدها لم تعد لديها أي علاقة دبلوماسية مع المغرب فقد يكون ذلك بداية لاستئناف العلاقات بين البلدين"[١].

ونقلت إذاعة قطر أن وزير الخارجية العراقي طارق عزيز أعرب عن أسف بلاده لعدم صدور بيان عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية بشأن الحرب العراقية الإيرانية، وذكر أن السبب في ذلك هو عدم التزام احد الوفود المشاركة بالوعد الذي قطعته حول إصدار مثل هذا البيان ،وقد امتنع عزيز عن ذكر اسم الوفد ،وفي هذا الشأن نقلت رويترز عن دبلوماسيين مقيمين في المغرب قولهم "**إن عدم إصدار بيان بشأن الحرب العراقية الإيرانية سيسجل انتصاراً لإيران في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية، وشدد الدبلوماسيون على أن مؤتمر فاس كان يمثل هزيمة للعراق، لأن الدول الإسلامية كانت قد اتخذت موقفا أنسب تجاه إيران مقارنة بالسنوات السابقة**"[٢].

ومن جانب أخر اعد الوفد الاردني للمؤتمر اوراق عمل ووثائق حول اجراءات سلطات الاحتلال (الاسرائيلي) في الاراضي المحتلة ، ولاسيما ما يتعلق بالاستيطان ومصادرة الاراضي وهدم المنازل والمخيمات وطرد السكان واغلاق المعاهد والجامعات وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة في مدينتي القدس والخليل[٣].

وتميز هذا المؤتمر عن المؤتمرات السابقة المشابهة بشمولية المواضيع التي يهتم بها الوزراء المشاركون، ففضلا عن القضايا السياسية التي تهم العالم الاسلامي والتي تأتي في مقدمتها مأساة استمرار الحرب العراقية-الايرانية والقضية الفلسطينية والمسألة الافغانية، اهتم

(١)"اطلاعات"(روزنامه)، شماره ١٧٧٨٨ ،٢٣ دى ماه ١٣٦٤ ش .
(٢)نقل از :همان منبع.
(٣)"الدستور"(جريدة)،العدد ٦٦٠٣ ،٦ كانون الثاني١٩٨٦ .

وزراء خارجية الدول الاسلامية في المؤتمر بدراسة الاوضاع الاقتصادية ،بهدف تعزيز التعاون بين الدول الاسلامية في المجالات الاقتصادية من اجل تحقيق اعتماد ذاتي بين المسلمين ،من خلال فتح الاسواق الاسلامية على بعضها البعض وصنع مجالات اوسع بين الاقطار الاسلامية[١].

وأفاد مندوبون ان سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي بدأت بلاده حوارا مع ايران قوبل بالتصفيق عندما قال : "**أن المؤتمر يريد ان يوجه نداء من اجل انهاء الحرب**"[٢].

اعلن الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بير زاده في البيان الذي القاه في ٦كانون الثاني١٩٨٦ والذي تضمن الآتي : [٣]

١. التضامن مع الشعب العربي الليبي ومساندته الفعالة في تصديه للدفاع عن سيادته وسلامه اراضيه ومياهه الاقليمية.
٢. يلفت انتباه المجتمع الدولي الى الاستفزازات المستمرة والتهديد العدواني الذي تقوم به الامبريالية الدولية والكيان الصهيوني ضد الجماهيرية الليبية وما يترتب على ذلك من نتائج خطيرة على الامن والسلم الدوليين .

قدم الوفد العراقي مشروع قرار يتعلق بالحرب الى المؤتمر يتضمن الوقف الفوري للعمليات الحربية وسحب قوات الطرفين الى الحدود الدولية وحل النزاع بالطرق السلمية على اساس ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي و القانون الدولي ،واثار الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي هذا الموضوع عندما دعا في كلمته في الجلسة الافتتاحية العراق وايران الى العمل

---

(١)"الجزيرة "(جريدة)،العدد ٤٤٥٠ ،٨ كانون الثاني ١٩٨٦ .
(٢)"النهار"(جريدة)،العدد ١٦٢٣٥،١٢ كانون الثاني١٩٨٦ .
(٣)"الجزيرة"(جريدة)،العدد ٤٤٥١ ،٩ كانون الثاني١٩٨٦ .

على ايجاد حل عادل ومشرف للنزاع بينهما[١]،اما فيما يتعلق برد الفعل الايراني ازاء المشروع ،فقد صرحت مصادر مشاركة في المؤتمر ان ما ورد في المشروع مرونة قد تجبر ايران على التأمل في المشروع[٢].

وفي هذا المؤتمر اعلن وزراء خارجية الدول الاسلامية تأييدهم لليبيا اذا ما تعرضت لعدوان امريكي او (اسرائيلي)[٣]،وحصلت ليبيا التي أتهمتها الولايات المتحدة الامريكية بمساندة الهجومين اللذين شنهما فدائيون فلسطينيون على مطاري روما وفيينا في شهر كانون الاول ١٩٨٥ على تأييد قوي لموقفها من جانب الدول الاسلامية ،اذ عدت منظمة المؤتمر الاسلامي التهديد الامريكي-(الإسرائيلي)الموجه لليبيا تهديدا لجميع الدول الاسلامية[٤].

واكد متحدث باسم المؤتمر ان شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي تلقى رساله من الرئيس الامريكي رونالد ريغان (Ronald Reagan) [٥]بواسطه احد الدبلوماسيين في السفارة الامريكية في الرباط، ولم يتسلم بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الرسالة مباشرة بل تسلمها احد مساعديه، وبالرغم ان المتحدث الرسمي باسم الامانة العامة لم يوضح فحوى هذه الرسالة ،الا ان الامر كان يتعلق بتوضيح خاص بالإجراءات

---

(١)"الجزيرة"(جريدة)،العدد ٤٤٥٠ ،٨ كانون الثاني ١٩٨٦ .

(٢)المصدر نفسه .

(٣)"اخبار الاسبوع "(جريدة)،العدد ١٢٤٢ ،٩ كانون الثاني ١٩٨٦ .

(٤)"الرأي العام"(جريدة)،العدد ٧٩٥٥ ،٩ كانون الثاني ١٩٨٦ .

(٥)رونالد ريغان (١٩١١-٢٠٠٤): الرئيس الاربعين للولايات المتحدة الامريكية بدأ نشاطه السياسي عام ١٩٤٧ عندما تم اختياره رئيساً لنقابة ممثلي الشاشة وغير العمل في نقابة الممثلين وجهات نظره السياسية انضم عام ١٩٦٢ الى الحزب الجمهوري وشارك عام ١٩٦٤ في الحملة الانتخابية لمرشحه الرئاسي باري م غولدووتر ما حقق له المزيد من الشهرة وشغل منصب حاكم ولاية كاليفورنيا بين عامي ١٩٦٧-١٩٧٥ واصبح رئيس للولايات المتحدة الامريكية في المدة من ١٩٨١ إلى ١٩٨٩.للمزيد ينظر :أودو زاوتر ،المصدر السابق ،ص ٢٨٢ .

الامريكية ضد ليبيا والاسباب التي دفعت الادارة الامريكية الى اتخاذها ،وبعث الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي برسالتين الى الرئيسين الامريكي والسوفيتي حول وجهة نظر العالم الاسلامي تجاه بعض القضايا(١).

وفي غضون ذلك قدمت مصر عدة اقتراحات للجنة الاقتصادية منها اقامة اول تعاون من نوعه بين الدول الاسلامية في المجالات الزراعية بهدف سد الفجوة الغذائية بينها ولتحقيق الاكتفاء الذاتي وعدم اللجوء الى الاستيراد(٢).

وعند مناقشة قرار افريقي هدفه مساندة الدول الاسلامية لليبيا في مواجهة ما تعده تهديدات اميركية لسلامة اراضيها انتهز طارق عزيز وزير خارجية العراق هذه الفرصة للإشارة الى التهديدات الليبية الموجهة تبعا لما ذكر للدول العربية الاسلامية المجاورة، ولم يذكر الدول المعنية بالاسم ،وذكر ان ادانة التهديدات الامبريالية الصهيونية لليبيا يجب ان يكون درسا لهذه الدولة(ليبيا) التي مارست ولا تزال تمارس تهديدات ضد دول عربية اسلامية مجاورة وضد دول اخرى، وطالب المؤتمر ان يدين التهديدات (الاسرائيلية)الامريكية التي تتعرض لها الاردن والسودان واليمن والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية ،ورفض علي عبد السلام التريكي وزير خارجية ليبيا في تصريح للصحف الاتهامات التي وجهها وزير خارجية العراق مؤكدا ان بلاده لم تعتد ابدا على اي دولة عربية او اسلامية(٣) .

وشكل المؤتمر اربع لجان لبحث جدول الاعمال واللجان الاربعة ،هي لجنة الشؤون

---

(١)"الشرق الاوسط"(جريدة)،العدد ٢٦٠٠ ، ١٠كانون الثاني ١٩٨٦ .

(٢)"الجمهورية"(جريدة)،القاهرة ،العدد ٧٠ كانون الثاني ١٩٨٦ .

(٣)"الانوار"(جريدة)،العدد ٨٩٦٦ ،٨ كانون الثاني ١٩٨٦.

السياسية ويتراسها وزير التعليم المغربي عز الدين العراقي[١] ولجنة الشؤون الاقتصادية ويتراسها وزير الاقتصاد المغربي مولاي الزين الزاهيدي[٢] ولجنة الشؤون الثقافية ويتراسها وزير الشؤون الادارية المغربي عبد الرحيم عبد الجليل[٣].

واكد البيان الختامي على عدة قرارات اهمها[٤] :

١. احالة ملف الحرب العراقية-الايرانية على القمة الاسلامية المقبلة المقرر عقدها في الكويت في كانون الثاني١٩٨٧ [٥]متابعة لجنة المساعي الحميدة الاسلامية التي يرأسها رئيس غامبيا داود جاوارا [١]مهمتها.

---

(١)عز الدين العراقي (١٩٢٩-٢٠١٠)سياسي مغربي درس بكلية الطب بباريس وحصل منها على شهادة الدكتوراه عام ١٩٥٧ وعين عام ١٩٧٧ وزيرا للتربية الوطنية وعين عام ١٩٨٧ وزير أول في الحكومة المغربية الى غاية ١٩٩٢ وعين عام ١٩٩٧ أمينا عاما لمنظمة المؤتمر الإسلامي .للمزيد ينظر :عبد السلام بكاري ،دليل تاريخ الاحداث وتعاقب الحكومات بالمغرب ١٩٥٥-٢٠٠١ ،المركز العربي للأبحاث ،بيروت ،٢٠١٨ ،ص٣٠٣.

(٢)مولاي زين الزاهيدي(١٩٣٦-٢٠٢١):سياسي مغربي شغل مناصب عده منها رئيس لبنك القرض العقاري والسياحي وشارك في حكومة كريم العمراني الثالثة والرابعة والخامسة في عهد الملك الحسن الثاني وشغل منصب وزير الشغل والإنعاش الوطني (١٩٨٣-١٩٨٥)،ووزيراً للشؤون الاقتصادية (١٩٨٥-١٩٩٢)،ووزيراً للصناعة والتجارة عام ١٩٩٢ .للمزيد ينظر :عبد الحي بنيس ،المسار البرلماني المغربي من النشأة الى الانتقال الديمقراطي ،مج١ ،ج٢،دار المعرفة ،القاهرة،٢٠٠٧ ،ص٩٤٤.

(٣)"الشرق الاوسط"(جريدة)،العدد ٢٥٩٧ ، ٧كانون الثاني ١٩٨٦ .

(٤)"النهار"(جريدة)،العدد ١٦٢٣٤ ، ١١ كانون الثاني ١٩٨٦ .

(٥)عقد مؤتمر القمة الإسلامية الخامسة في الكويت في المدة ٢٦-٢٩ كانون الثاني ١٩٨٧ بحضور وفود ٤٤ دولة اسلامية ،ولم تحضرها ايران بسبب اشتراك العراق ،ولم تحضر افغانستان بسبب تجميد عضويتها بعد الاحتلال السوفيتي لها، وتضمن القمة الاسلامية مجموعة من القرارات اهمها تأييد لبنان والمطالبة بانسحاب (اسرائيل)،ودعوة ليبيا وتشاد لحل النزاع سلميا، حل سياسي لمشكلة أفغانستان ودعوة موسكو لسحب قواتها ،صندوق لدعم دول المواجهة الافريقية ،ضرورة انهاء كافة العمليات العسكرية بين العراق وايران وانسحاب قوات البلدين الى الحدود الدولية ،ادان المؤتمر الاسلامي حكومة جنوب افريقيا لاعتداءاتها على الدول المجاورة لها ،قرر المؤتمر تشكيل لجنة اسلامية لبحث الوضع في ناميبيا وتشكيل صندوق لدعم دول المواجهة الافريقية،مجابهة القرار (الاسرائيلي) بضم القدس واعلانها عاصمة ابدية وموحدة ،ادان سياسية الولايات المتحدة=

٢. دعا الوزراء الى سحب قوات الاحتلال السوفيتية والى حق الشعب الافغاني في اختيار زعمائه بحريه وعودة اللاجئين آمنين وبكرامة الى وطنهم ،الا ان سوريا وليبيا واليمن الجنوبية ومنظمة التحرير الفلسطينية تحفظت عن القرار.

٣. وتبنى المؤتمر عددا من القرارات عن الشرق الاوسط تدعو الى عقد مؤتمر دولي تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع سائر الاطراف وتدين الاعتداءات (الإسرائيلية) على تونس ولبنان، ودعت القرارات دولاً مثل ساحل العاج اعادت العلاقات الدبلوماسية مع (إسرائيل)الى اعادة النظر في قراراتها لتجنب اثر ذلك على علاقاتها مع الدول الاسلامية[٢].

٤. ادانت منظمة المؤتمر الاسلامي اقتحام قوات الاحتلال (الإسرائيلية)للمسجد الاقصى الشريف[٣].

٥. رحب المؤتمر بقبول عضوية نيجيريا في المؤتمر الإسلامي .

أدان المشروع الإيراني العراق لاستمرارها في نقض اتفاق جنيف الخاص بأسرى الحرب وطالب الامين العام للمنظمة بمتابعة نقض العراق للمقررات الدولية[٤]،و من جانبه طالب المندوب الإيراني المؤتمر بإصدار بيان يشبه قرار مجلس الامن الذي يحرم استخدام الاسلحة

=الامريكية في دعمها (لإسرائيل) في كل المجالات .للمزيد ينظر :"القبس"(جريدة)،العدد ٥٢٨٦ ،٢٩ كانون الثاني ١٩٨٧ ؛"الاهرام"(جريدة)،العدد ٣٦٥٧٧ ،٣٠ كانون الثاني ١٩٨٧.

(١)داود جاوارا(١٩٢٤-٢٠١٩):سياسي غامبي اصبح رئيس وزراء خلال المدة (١٩٧٠،١٩٦٢)وتولى حزب التقدم الشعبي وفاز في انتخابات ١٩٧٠ وانتصر على بيار نجي زعيم الحزب الاتحادي وأصبح رئيساً للجمهورية حتى انقلاب ١٩٩٤ .للمزيد ينظر :عبد الهادي محمد محمود وعلي لبن ،المجتمع الإسلامي المعاصر (أفريقيا)،دار الوفاء ،مصر،١٩٩٤ ،ص٩٦ .

(٢)"النهار"(جريدة)،العدد١٦٢٣٥ ، ١٢كانون الثاني ١٩٨٦ .

(٣)"الرياض"(جريدة) العدد ٦٤١١١ ،١١ كانون الثاني ١٩٨٦ .

(٤)"الجمهورية"(جريدة)،القاهرة ، العدد ١١٧٠١ ،١٠كانون الثاني ١٩٨٦ .

الكيماوية في الحروب وضرورة استخدام الوسائل الانسانية في الحرب ومنع ضرب الاهداف المدنية والمراكز الاقتصادية طالما ان الحرب لم تتوقف بعد[١].

يتضح مما سبق ان ايران قد شاركت في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد في مدينة فاس المغربية وكالعادة لم يتم التوصل الى حل بشأن الحرب العراقية- الإيرانية ،لاسيما وان الوفد الإيراني كان قد أكد موقف بلاده من تلك الحرب وضرورة تعيين الطرف المعتدي من دون التوصل الى نتيجة .

ثانياً: دور ايران في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في عمان للمدة من ٢١-٢٥ اذار ١٩٨٨

عقد في المملكة الاردنية عمان ما بين الحادي والعشرين والخامس والعشرين من اذار ١٩٨٨ المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية، وقد امتنع علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني عن المشاركة في المؤتمر ، الا انه بعث عشية انعقاد الاجتماع برسالة الى شريف الدين بيرزاده أمين عام المنظمة ، حول استخدام العراق الأسلحة الكيمياوية في شمال العراق وجاء في رسالة وزير الخارجية الايراني[٢] قائلاً : "**للأسف الصمت الذي يتخذه المؤتمر الإسلامي والمنظمات الدولية الأخرى قد ساعد في استمرار وتكثيف هذه الجرائم وجعل حكام بغداد المجرمين اكثر تعجرفا**"[٣].

وكان حضور ايران المؤتمر الذي وصف انه نصف حضور، اذ حضر الوفد الايراني

---

(١)"الجمهورية"(جريدة)،القاهرة ، العدد ١١٧٠٢ ، ١١كانون الثاني ١٩٨٦ .

(٢)اقتباس شده از :"اطلاعات" (روزنامه)،شماره ١٨٤٢٤ ،٦ فروردين ماه ١٣٦٧ ش .

(٣)همان منبع.

المؤتمر متمثلاً بمحمد علي التسخيري مسؤول الشؤون الدولية في وزارة الاعلام الايرانية [١]،وكان حضوره حتى لحظة صياغة القرارات التي لم تتفق ووجهة نظر طهران، فرحل الوفد الا ان حضوره كان شيء جديد[٢] ،وكان سبب انسحاب الوفد الايراني من المؤتمر ومغادرته عمان هو احتجاجه على قرارين اقرتهما اللجنة السياسية ضد ايران[٣]،وقال تسخيري رئيس الوفد الايراني "**ان هذين القرارين يتعلقان بالحرب العراقية –الايرانية وعدم استجابة ايران لنداءات السلام، والثاني يتعلق بإدانة احداث مكة المكرمة[٤] خلال موسم الحج الماضي**"[٥] ،وحمل ممثل ايران في كلمته بشدة على العراق وعلى الدول العربية التي زعم انها تساند العراق في الحرب، وادعى ان المؤتمر لم يعمل على تحقيق اهدافه بل على العكس من ذلك كرس وجهات نظر عملت على قلب الحقائق واكد على ان الوفود المشاركة اتخذت موقف ضد ايران في وجهات نظرها كافة وخصوصا في ما يتعلق بموسم الحج عام ١٩٨٧ [٦] ،وصرح رئيس وفد ايران عند خروجه من قاعة المؤتمر بان بلاده عازمه على ارسال ١٥٠ الف حاج في موسم الحج المقبل[٧].

---

(١)"الجمهورية"(جريدة)،بغداد ،العدد٦٧٦٥ ،٢٤ اذار ١٩٨٨ .

(٢)"الوفاق"(جريدة)،الاردن ،العدد ١ ،٢٩ اذار ١٩٨٨ .

(٣)"الفجر "(جريدة)،القدس ،العدد ٤٦٨٤ ، ٢٥اذار ١٩٨٨ .

(٤)احداث حج مكة المكرمة ١٩٨٧ :جاءت أحداث العنف في أثناء موسم الحج في ٣١ تموز ١٩٨٧ بعد النداء الذي وجهه آية الله الخميني للحجاج الإيرانيين بتنظيم تظاهرة ضد الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في المنطقة ،واسفرت حوادث التظاهرات في ذلك العام وفق بيان رسمي عن مصرع(٤٠٢)شخص وإصابة(٦٤٩)آخرين من كلا الطرفين السعودي والإيراني .للمزيد ينظر :عطا الله زايد الزايد ،العلاقات السعودية –الإيرانية وأثرها على الأمن الإقليمي لمنطقة الخليج العربي ١٩٨٠ –٢٠٠٣ ،دار الأكاديميون ، ٢٠٢١ ،ص١٤٥ .

(٥)مقتبس من :"الجزيرة"(جريدة)،العدد ٥٦٥٧ ،٢٥ ١١ار ١٩٨٨.

(٦)المصدر نفسه.

(٧)"الشرق الاوسط"(جريدة)،العدد ٣٤٠٥ ،٢٥ اذار ١٩٨٨.

واكد نبيه النمر امين عام وزارة الخارجية الاردنية ان بعض المسؤولين الاردنيين كانوا في وداع اعضاء الوفد الإيراني وقال :"**ان الإيرانيين هم ضيوفنا تماما مثل اعضاء الوفود الاخرى ،ودعناهم لدى مغادرتهم بالطريقة ذاتها التي استقبلناهم فيها لدى وصولهم**"[١]، وبعث رئيس الوفد الايراني رسالة الى شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وقال في رسالته : "**ان الوفد الايراني شعر بضغوط كبرى من بعض الدول لجر المؤتمر نحو اهدافها الخاصة ،ومن هنا فأن وفدنا يعلن انسحابه الكامل من المؤتمر السابع عشر لوزراء الخارجية نتيجة ذلك والعاقبة للمتقين**"[٢] .

نقل مراسل وكالة الانباء العراقية في ٢٣ اذار ١٩٨٨ عن مصادر المؤتمر قولها :"**كان رئيس الوفد الايراني قد هاجم في كلمته يوم امس الاول امام المؤتمرين منظمة المؤتمر الاسلامي واتهمها بالتقصير كما هاجم اغلب الدول الاسلامية ولاسيما اقطار الخليج العربي، متهما اياها بالوقوف الى جانب العراق وهاجم ممثل النظام الايراني ايضا مشروع القرار الذي توصلت اليه اللجنة السياسية بشأن الحرب العراقية _الايرانية ، واصفا اياه بأنه منحاز الى جانب العراق ،وكان مشروع القرار قد اعرب عن تأييده لقرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨)** [٣] **وتنفيذه ككل لا يتجزأ ،وتطبيق بنوده كاملة حسبما وردت في القرار**"[١].

---

(١)مقتبس من :"الدستور"(جريدة)،العدد ٧٣٩٥٠، ٢٥ اذار ١٩٨٨ .

(٢)مقتبس من : المصدر نفسه.

(٣)قرار مجلس الأمن الدولي :هو القرار الذي اصدره مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ في العشرين من تموز ١٩٨٧ وذلك بعد عدة مفاوضات واتصالات سرية وعلنية بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبين الدول الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الأمن وكذلك الدول العشر غير دائمة العضوية في المجلس واهم ما يميز هذا القرار عن القرارات السابقة هو أنه جاء وفقاً للفصل السابع من ميثاق هيأة الأمم المتحدة والإلزام بموجب المادتين (٣٩و٤٠) وصوت على القرار جميع الدول الاعضاء ودعا القرار ايران والعراق إلى الالتزام بوقف إطلاق النار على الفور كخطوة اولى تجاه تحقيق تسوية عن طريق التفاوض ووقف العمليات=

وأشار وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل حول ما تحدث به مندوب ايران امام المؤتمرين بشأن احداث مكة قائلا: "**انني على يقين تام ان تلك المغالطات لن تستطيع محو الجريمة النكراء التي ارتكبها الحجاج الايرانيين في مكة المكرمة في الشهر الحرام، وان تلك الجريمة لم تحدث في الخفاء بعيدا عن الاعين ولكنها تمت تحت مسمع ومشهد الملايين من المسلمين**"[٢] ،واشار الى ما صدر عن المسؤولين الايرانيين من تصريحات متكررة تستهدف تعكير صفو الحج قائلا : "**ان هذه التصريحات تصدر كل يوم من هؤلاء الحكام غير عابدين او مستجيبين لقرارات القمم الاسلامية وما صدر عن جميع الحكومات والمؤتمرات والندوات التي عقدها المسلمون خلال هذا العام وعلى كافة المستويات الاسلامية، مما يدل على اصرار حكام طهران على تعطيل مناسك الحج وخلق المشاكل واثارة الفتن بين المسلمين**"[٣]. يتضح من تصريح وزير الخارجية السعودي ان هناك امتعاض سعودي من ايران حول الحادثة التي وقعت في موسم الحج ١٩٨٧ ،الامر الذي انعكس سلبياً على علاقات البلدين.

ودعا الملك الاردني الملك الحسين بن طلال في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر في ٢١ أذار ١٩٨٨ الى التصدي الحازم جماعيا وقطريا لسياسة الاستعمار الاستيطاني (الاسرائيلي)،واكد على اهمية انتفاضة الشعب الفلسطيني قائلا: "**ان انتفاضة الشعب الفلسطيني ليست مستمرة لذاتها .. كما انها ليست حدثا طارئاً سرعان مايخبو ويزول بل هي تجسيد ارادة شعب بأكمله للنضال من اجل حريته وحقه في تقرير مصيره ومن حق الشعب الفلسطيني علينا**

=العسكرية كافة .للمزيد يراجع :جواد عبد الحسين الركابي ،المصدر السابق ،ص١٦١.

(١)نقلا عن :"الجمهورية"(جريدة)،بغداد ،العدد٦٧٦٦ ،٢٥اذار ١٩٨٨ .

(٢)"الثورة"(جريدة)،بغداد ،العدد ٦٥١٢ ،٢٤ اذار ١٩٨٨ .

(٣)المصدر نفسه.

ان ندعمه ونعينه على بلوغ غايته على الصعيدين القطري والجماعي، كي تعطي الانتفاضة اكلها وتقطف ثمرتها"[١]، وبشأن الحرب العراقية –الايرانية قال: "**ان الحرب العراقية –الايرانية جرح غائر في جسم الامة الاسلامية مازال يستنزف الدم والموارد والطاقات واملنا ان تستجيب جمهورية ايران الاسلامية لحكم الله ونداء الضمير ومقتضيات مصلحة شعبها وامتها الاسلامية فتقبل قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨الممثل للإرادة الدولية بتسلسل بنوده من اجل حق دماء الشعبين المسلمين في ايران والعراق**[٢].

اعلنت اللجنة السياسية للمؤتمر مشروع قرار بشأن الحرب العراقية–الايرانية ورفعته الى رئاسة المؤتمر تمهيداً لإقراره و ادراجه ضمن البيان الختامي وتضمن النقاط الاتية[٣] .

١. التأكيد على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ كل لا يتجزأ وتطبيق بنوده كاملة حسبما وردت في القرار.
٢. حث مجلس الامن على اتخاذ الاجراءات اللازمة بموجب ميثاق الامم المتحدة تجاه ايران نظرا لعدم اعلانها قبول القرار ٥٩٨ بصفتها الطرف الرافض لقرار مجلس الامن الذي يلزم طرفي النزاع بالحل السلمي عن طريق المفاوضات .
٣. يطلب من الدول الاعضاء في المجلس العمل بصورة تضامنية على انهاء الحرب وفق المبادئ والاسس الواردة في هذا القرار .

ولم تكن قرارات المؤتمر تختلف عن القرارات السابقة للمنظمة ،اذ ابدى المؤتمر تأييده لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الصادر في العشرين من تموز ١٩٨٧، كما دعا المؤتمر

---

(١)مقتبس من :"الدستور"(جريدة)،العدد ٧٣٩٧ ،٢٢ اذار١٩٨٨.
(٢)مقتبس من :المصدر نفسه.
(٣)"الجزيرة "(جريدة)،العدد ٥٦٥٧ ، ٢٥ اذار١٩٨٨.

مجلس الامن الدولي الى اتخاذ الاجراءات اللازمة بموجب ميثاق هيئة الامم المتحدة اتجاه ايران بوصفها الطرف الرافض لإنهاء الحرب ،الامر الذي يؤكد ان الدبلوماسية العراقية قد ادت دورا مؤثرا في مؤتمر عمان اذ لأول مرة ومنذ اندلاع الحرب العراقية –الايرانية تتخذ منظمة المؤتمر الاسلامي قرارا يدعوا مجلس الامن الدولي الى اتخاذ خطوات تلزم ايران بالموافقة على قرار المجلس رقم ،٥٩٨ وتلك دعوة صريحة لمجلس الامن الدولي لإصدار عقوبات على الجانب الايراني بوصفه الطرف الرافض لقرار المجلس مما ادى الى زيادة عزلة ايران على الصعيد الدولي والاسلامي[١] .

ومن جانب اخر وضعت احداث مكة عام ١٩٨٧ نهاية لسياسة حسن الجوار بين السعودية و ايران ،فبحضور وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في العاصمة الاردنية عمان في ٢٥ اذار ١٩٨٨ ،اتفق وزراء الخارجية على تحديد نسبة الحجاج لكل دولة ،وحدد لإيران نسبة ٤٥ الف حاج بدلا من ١٥٠ الف حاج، والتي اقرها المؤتمر ووافق عليها وزراء خارجية الدول الاسلامية ،الامر الذي جعل الحكومة الايرانية تمنع الايرانيين من اداء فريضة الحج احتجاجا على قيام السلطات السعودية بتخفيض عدد الحجاج[٢].

بناء على تلك المعطيات ادرك القادة السعوديون ان قرار قطع العلاقات مع ايران سيسهم الى حد كبير في تعزيز سيطرة سلطتهم الامنية على ضبط موسم الحج لعام١٩٨٨[٣] .

اطلق على قمة عمان لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد للمدة (٢١-٢٥ أذار ١٩٨٨) "التضامن مع الانتفاضة الشعبية المباركة"، ولان المؤتمر اصبح يأخذ هذا الاسم اصدر

---

(١)جواد كاظم عبد الحسين الركابي ،المصدر السابق ،ص١٤٥.

(٢)وائل ناصر حسين الإسماعيلي ،المصدر السابق ،ص ٢٠٠ .

(٣)هلبين محمد احمد ،المصدر السابق ،ص١٠٥ .

بياناً اشار فيه الى تأييد مطلق وكامل لانتفاضة الاراضي المحتلة، و قال انها خلقت وضعا جديدا وفضحت او كشفت حقيقة (اسرائيل) العدوانية والهمجية ،ولكي يكون لهذا التضامن مع الانتفاضة جانب عملي شكلت لجان "نصرة فلسطين" للتعاون وتقديم العون المادي والمعنوي والاعلامي للانتفاضة ودعوة خطباء المساجد في العالم الاسلامي للتحدث عن الانتفاضة ،وقد ايد المؤتمر السعودية ودعم اجراءاتها الخاصة بتحديد نسبة الحجاج من كل بلد اسلامي بما يكفل تحقيق تكافؤ الفرص ،وهو امر اضاع فرصة على ايران التي هددت بدفع مئات الألوف في موسم الحج المقبل الى الاراضي المقدسة لتكرار ما حدث عام ١٩٨٧[١].

يبدو ان علاقة ايران مع دول منظمة المؤتمر الإسلامي قد تدهورت عقب احداث الحجاج الايرانيين التي جرت عام ١٩٨٧ ،لاسيما بعد قطع العلاقات السعودية –الايرانية ،وكانت مغادرة الوفد الايراني لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في عمان دليلاً على تذمر الوفد الايراني من اعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي، الامر الذي نتج عنه تقليل نسبة الحجاج الايرانيين الى مكة المكرمة ،ناهيك عن تذمر الوفد الايراني من استمرار الحرب العراقية –الايرانية ووقوف اغلب دول المنظمة لاسيما الدول العربية مع العراق بعد عدم تجاوب ايران مع لجنة المساعي الحميدة الخاصة بوقف الحرب .

(١)"الوفاق"(جريدة)،بغداد ،العدد ١ ،٢٩اذار ١٩٨٨ .

اولاً: الوثائق

١. الوثائق غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق /بغداد :

أ –وكالة الأنباء العراقية ، كشاف وكالة الأنباء العراقية ٢٠١٧ ،دار الكتب والوثائق ،بغداد.

١. دار الكتب والوثائق، وكالة الأنباء العراقية ، ،زيارات للخارج ،رقم الملف ٣٠٣/٠٢٢ ،٢٠ حزيران ١٩٨٠ .

٢. دار الكتب والوثائق، وكالة الأنباء العراقية ،وفود المنظمات الدولية ،رقم الملف ٣٠٣/٢٢٧ ،٢٠ حزيران ١٩٨٠ .

٣. دار الكتب والوثائق ،وكالة الانباء العراقية ،منظمة المؤتمر الإسلامي ،القرار ٦٩/٥٠ ،٨ /١٩٨٢/٤ .

ب اليوميات والوثائق (العربية والفلسطينية):

١ .ملف العالم العربي

الدار العربية للوثائق ،ملف العالم العربي ،الفلسطينيون ،سياسة ،ف–/١١٠١.

الدار العربية للوثائق ،ملف العالم العربي ،مواضيع عامة ،المؤتمرات الإسلامية ،عام–١٣٠٦/٢.

الدار العربية للوثائق ،ملف العالم العربي ،مواضيع عامة ،سياسية/خارجية ،عام–١٣٠٦/٦ .

الدار العربية للوثائق ،ملف العالم العربي ،العراق علاقات خارجية ،عام–١٣٠٦/٢ .

٢ .الوثائق العربية

الوثائق العربية لعام ١٩٧٢ ،الجامعة الامريكية ،بيروت ،١٩٧٢ .

الوثائق العربية لعام ١٩٧٥ ،لبيبة فياض ابو علوان ومهيبة ثابت عزيز ،مكتبة نعمت يافت التذكارية ،الجامعة الامريكية ،بيروت .

الوثائق العربية لعام ١٩٨٠ ،لبيبه فياض ابو علوان ،الجامعة الامريكية ،بيروت ،١٩٨٠ .

٣– الوثائق الفلسطينية

الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠ ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية بالاشتراك مع مركز الوثائق والدراسات ، أبو ظبي ،١٩٧٢ .

ثانياً :كتب المذكرات الشخصية

١. الامام الخميني، سيرة ومسيرة ،مكتب الامام الخامنئي، سوريا، ٢٠٠٦ .

ثالثاً :الكتب الوثائقية :

١. خالد بن عبد الرحمن الجريسي ،من وثائق العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود ،دار الوثائق العربية ،القاهرة ،٢٠٠٨ .

رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة :

أ. الرسائل الجامعية :

١. أحمد جميل زغير الحسيناوي ،موقف إيران من التطورات السياسية في أفغانستان ١٩٧٩-١٩٩١ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة ذي قار ،٢٠١٩ .

٢. أحمد ياسين الأسطل ،القومية ودورها في السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية في عهدي الرئيسين جمال عبد الناصر ومحمد أنور السادات دراسة تحليلية مقارنة ،رسالة ماجستير ،كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ،جامعة الأزهر ،مصر ،٢٠١٤ .

٣. اخلاص دلف حمزة المشهداني ،مصر ومنظمة المؤتمر الاسلامي ١٩٦٩-١٩٨١ ،كلية التربية ،الجامعة العراقية ،رسالة ماجستير ،٢٠٢٠ .

٤. أراء جاسم محمد المظفر ،موقف الولايات المتحدة الامريكية من قضية تأميم النفط الإيراني ١٩٥١-١٩٥٣ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة البصرة،٢٠٠١ .

٥. آزر عبد الحليم محسن موسى الكعبي ،التطورات السياسية الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧٨-١٩٩٠ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة بابل ،٢٠٢٠ .

٦. أسماء عبد الكريم مطر ،عدنان مندريس ودوره السياسي في تركيا ١٩٤٥-١٩٦١ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية للبنات ،جامعة تكريت ،٢٠١٥ .

٧. أسماء فريحة، سياسة الأحلاف العسكرية بعد الحرب العالمية الثانية حلف بغداد ١٩٥٥ أنموذجاً ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد بوضياف /المسيلة ،الجزائر ،٢٠١٨.

٨. اسيل فاضل كامل الربيعي ،العلاقات الافغانية –الايرانية ١٩٢٩-١٩٧٣ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية ،٢٠١٤ .

٩. أية معنصري وهجيرة رامي ،تطور العلاقات السوفياتية الامريكية في عهد ليونيد ،بريجينيف ١٩٦٤ –١٩٨٢ ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة العربي التبسي /الجزائر ،٢٠١٦.

١٠. أيلاف صلاح رشيد ،تركيا ودورها في منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩–١٩٨٨ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية أبن رشد ،جامعة بغداد ،٢٠٢٠ .

١١. أيلاف عبد الله الصباغ ،ابو الحسن بني صدر ودوره في السياسة الإيرانية ١٩٣٣–١٩٨١ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة كربلاء ،٢٠١٦ .

١٢. أيهاب هادي نصار ، محمد سياد بري ودوره في السياسة الصومالية ١٩٦٩–١٩٩١ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة المنصورة ،مصر ،٢٠١٦ .

١٣. باسم محمد زغير الدليمي ،منظمة المؤتمر الإسلامي دراسة تاريخية في نشأتها وتطورها ومواقفها تجاه القضايا العربية ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة الانبار ،٢٠٠٥ .

١٤. بان حكمت الالوسي ،منظمة المؤتمر الإسلامي دراسة في نشأتها وتطورها ونظامها وهيكلها التنظيمي ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد ،٢٠٠٢ .

١٥. ثامر مكي علي الشمري ،محمد مصدق حياته ودوره السياسي في إيران ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،٢٠٠٨ .

١٦. جميل مصعب محمود ،القضية الاريترية منذ تسوية الحر العالمية الثانية حتى عام ١٩٧٨ دراسة نظرية وميدانية ،رسالة ماجستير ،كلية القانون والسياسة ،بغداد ،١٩٧٩ .

١٧. جواد كاظم داخل البهادلي ،مجلس التعاون العربي ١٩٨٩–١٩٩١ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ،٢٠١٩ .

١٨. جواد كاظم عبد الحسين الركابي ،مبادرات السلام الدولية لإنهاء الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨ دراسة تاريخية ،كلية التربية ،جامعة كربلاء ،٢٠١٩ .

١٩. حسام راتب الحسون ،الوحدة السورية –المصرية وأسباب الانفصال ١٩٥٨–١٩٦١ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب والعلوم الانسانية ،جامعة دمشق/سوريا ،٢٠١١ .

٢٠. حسان صادق حاجم ،منظمة المؤتمر الإسلامي والموقف من القضايا العربية المعاصرة ،رسالة ماجستير ،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ،٢٠٠٥ .

٢١. حسنين عبد الكاظم العجة الشمري ، ايران وسياسة الاحلاف الاقليمية (١٩٣٧-١٩٥٩) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢.

٢٢. حسنين فاضل العزاوي ،حزب العدالة واثره في السياسة الداخلية لتركيا ١٩٦١-١٩٨٠ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة كربلاء،٢٠١٩ .

٢٣. حنان طلال جاسم الساده ،سياسة جمال عبد الناصر تجاه العراق ١٩٥٦-١٩٧٠ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة ديالى ،٢٠٠٦ .

٢٤. حنان محمود عبد الرحيم نادر ،يحيى خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٤٧ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة سامراء ،٢٠١٧ .

٢٥. خالد ضيف الله الشراري ،العلاقات السعودية –الإيرانية ،رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الاردنية ،٢٠٠٨ .

٢٦. خضير عبد الغفار موسى الجدية ،موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من القضية الفلسطينية من عام ١٩٦٩حتى عام ٢٠٠٠ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،الجامعة الإسلامية ،غزة/فلسطين ،٢٠٠٥ .

٢٧. ربيع خالد ابراهيم ،النزاع حول واحة البريمي ١٩٤٩-١٩٧٤ ،رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الاردنية ،٢٠١٠.

٢٨. رحيم جودي غياض العميري ،ذو الفقار علي بوتو ودوره السياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٩ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة القادسية ،٢٠١١ .

٢٩. ريما ابراهيم خيرو ،العوامل المؤثرة في دور منظمة المؤتمر الإسلامي في تسوية المنازعات بين الدول الأعضاء ١٩٧٢ -١٩٩٥ ،رسالة ماجستير ،معهد بيت الحكمة ،جامعة آل البيت ،الاردن ،١٩٩٩ .

٣٠. سحر عبد السلام مهدي ،سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه باكستان ١٩٤٧-١٩٧١ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ،٢٠١٧ .

٣١. سيف حسين علي بطيخ الجميلي ،الملك الحسن الثاني وأثره في تاريخ المغرب ١٩٧٣-١٩٩٩ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة ديالى ،٢٠٢٠.

٣٢. ضحى سليم حسين ياسين التميمي ،موقف الامام الخميني من العلاقات الإيرانية

الإسرائيلية والقضية الفلسطينية ١٩٦٢-١٩٨٢ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة البصرة ،٢٠١٥ .

٣٣. عادل محمد حسين العليان ،التغلغل الصهيوني في إيران ١٩٤١-١٩٧٩ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،٢٠٠٣ .

٣٤. عامر حسن ثابت الخشالي ،حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي دراسة مقارنة في موقفها تجاه القضايا العربية ،معهد الدراسات القومية والاشتراكية (الملغاة)،الجامعة المستنصرية ،١٩٨٨ .

٣٥. عباس جباره طفيح الحمراني ،العلاقات الإيرانية –الاردنية ١٩٥٣-١٩٧٩ دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير ،كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية ،٢٠٢٠ .

٣٦. عبد ربه سهير ،تجربة الجمهورية العربية المتحدة ١٩٥٨-١٩٦١ ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ،الجزائر ،٢٠١٥.

٣٧. علياء سعيد ابراهيم محمد كسار ،ابو القاسم الكاشاني وأثره في الحياة السياسية الإيرانية حتى عام ١٩٦٢ ،رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ،٢٠١٣ .

٣٨. عمر نافع نوري نصيف الحديثي ،موقف مصر من قضايا المشرق العربي ١٩٦٧-١٩٧٨ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة الانبار ،٢٠١٠ .

٣٩. فارس ابراهيم الكاتب ،حلف بغداد في صحيفة الزمان ،رسالة ماجستير ،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ،جامعة الدول العربية ،٢٠٠٩ .

٤٠. فارس حسون فراس السامرائي ،ازمة استقلال بنغلادش وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها ١٩٦٩-١٩٧٢ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة سامراء ،٢٠١٤ .

٤١. قاسم صادق محي عبد الخالق حسونة وأثره في جامعة الدول العربية ١٩٥٢-١٩٧٢ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة ديالى .

٤٢. فاطمة جبارة جبار الغزي ،الشيخ صباح الاحمد الصباح ودوره السياسي في الكويت ١٩٢٩-١٩٩١ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة ذي قار ،٢٠١٩ .

٤٣. فوزي محمد صالح وهب آل أسود ،سليمان ديميرل وحزب الطريق الصحيح١٩٨٣-١٩٩٧ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة الموصل ،٢٠١٢ .

٤٤. كمال عطية العبد حلس ،اثر المتغيرات الاقليمية على العلاقات الإيرانية المصرية ٢٠٠٥-٢٠١٢ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة الازهر، غزة/،فلسطين ،٢٠١٣ .

٤٥. لميس مصطفى ناظم ،جمال كورسيل ودوره السياسي في تركيا ،رسالة ماجستير ،كلية التربية للبنات ،جامعة تكريت ،٢٠١٥ ./فلسطين ،٢٠٠١ .

٤٦. ماجد جميل احمد المغثة ،موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٨٢ ،رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ،جامعة الخليل

٤٧. مالك صالح زويد اللهيبي ،دور المملكة العربية السعودية في منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٨٢ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،الجامعة العراقية ،٢٠١٧ .

٤٨. محسن ثلج احمد اللهيبي ،العلاقات المصرية –الإيرانية ١٩٥٢-١٩٧٩ دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة الموصل ،٢٠١٣ .

٤٩. محمد عامر القره غولي ،الدبلوماسية العراقية أبان الحرب العراقية الإيرانية ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد ، ١٩٩٥ .

٥٠. محمد عماد رديف طالب ،الملك الحسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن ١٩٥٣-١٩٦٧ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة تكريت ،٢٠٠٦ .

٥١. مريم سرايش ،العراق وحلف بغداد ،١٩٤٥ -١٩٥٩ ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد بوضياف /المسيلة ،الجزائر ،٢٠١٩ .

٥٢. مريم جاسم نعمه الحسيني ،اردشير زاهدي ودوره السياسي في إيران حتى عام ١٩٧٩ ،رسالة ماجستير ،جامعة بابل ،كلية التربية ،٢٠٢١

٥٣. نهى فاضل عبد الحسن الساعدي ،التطورات الداخلية في باكستان ١٩٧٧ -١٩٨٨ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة ميسان ،٢٠٢٠ .

٥٤. نوال محمد عبد الغني خياط، الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود دراسة تاريخية وحضارية ١٩١٣-١٩٨٢ ،رسالة ماجستير ،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،جامعة ام القرى /السعودية،٢٠٠٣.

٥٥. نوره بنت هليل بن عوض الله ،موقف الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود من الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ ،رسالة ماجستير ،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

،جامعة ام القرى ،الرياض ،٢٠١١ .

٥٦. نورس غضاب عبود المعالي ،منظمة المؤتمر الإسلامي وموقفها من قضيتي كوسفو والبوسنة والهرسك ١٩٨٩-١٩٩٦ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة المثنى ،٢٠١٩ .

٥٧. هاجر خضر محمد النصراوي ،معمر القذافي ودوره في سياسة ليبيا الداخلية حتى عام ١٩٨٧ ،رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة كربلاء ، ٢٠١٦ .

٥٨. هاني عبيد زيادي السكيني ،الإمام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان ١٩٦٠-١٩٧٨ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ،٢٠٠٩ .

٥٩. هلبين محمد احمد ،موقف المملكة العربية السعودية من حربي الخليج الاولى والثانية ١٩٨٠-١٩٩١ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،الاسكندرية /مصر ،٢٠١٦.

٦٠. وائل ناصر حسين الاسماعيلي ،سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة ذي قار ،٢٠١٨ .

٦١. وابلة مهدي محمد ،العلاقات الباكستانية الإيرانية ١٩٥٨-١٩٧٣، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢ .

٦٢. وليد محمود احمد ،المشكلة القبرصية وتأثيرها في العلاقات التركية –اليونانية ١٩٦٠-١٩٧٤ ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة الموصل ،١٩٩٩ .

ب _الاطاريح الجامعية :

١. أسعد محمد زيدان الجواري ،العلاقات الإيرانية –الامريكية ١٩٥١-١٩٥٩ ،اطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،١٩٩٥ .

٢. : حنان محمود عبد الرحيم ،العلاقات السياسية الباكستانية –الإيرانية ١٩٧٣-١٩٨٨ ،اطروحة دكتوراه ،جامعة سامراء ،كلية التربية ،٢٠٢١.

٣. زينب مهدي صبري ،ازمة الرهائن في إيران ١٩٧٩-١٩٨١ ،ازمة الرهائن في إيران ١٩٧٩-١٩٨١ ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية، جامعة البصرة ،٢٠١٩ .

٤. سالم العجيلي عبد الله العوني ،دور منظمة المؤتمر الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد ،اطروحة دكتوراه ،معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ،جامعة أم درمان الإسلامية /السودان ،٢٠٠٨ .

٥. سلام فاضل حسون المسعودي ،هنري كسينجر ودوره في سياسة الانفتاح الامريكي على الصين ١٩٦٩-١٩٧٧ ،اطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،٢٠١٢ .

٦. عبد الحميد عبد الله حسين البكري ،الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده العربية والدولية ١٩٧٢-١٩٧٠ ،اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ،٢٠٠٤.

٧. علاء عباس نعمه ، محمد ايوب خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٤ ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة القادسية ،٢٠١٥ .

٨. علي مكصد فضاله الزيدي ،السياسة الخارجية لتون عبد الرزاق ١٩٧٠-١٩٧٦ ،جامعة القادسية ،كلية التربية ،اطروحة دكتوراه ،٢٠١٧ .

٩. علياء سعيد ابراهيم محمد كسار ،علاقة إيران بدول المغرب العربي ١٩٦٣-١٩٨٩ دراسة تاريخية ،اطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة الكوفة،٢٠١٨ .

١٠. فاطمة عذيب جمعة ،الشيخ مجيب الرحمن ودوره في تأسيس بنغلادش ١٩٧١-١٩٧٥ ،اطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ،٢٠٢٠.

١١. فرهاد محمد احمد السليفاني ،العلاقات الإيرانية –السوفيتية ١٩٧٩-١٩٩١ ،اطروحة دكتوراه ،كلية فاكولتي ،جامعة دهوك ،٢٠١٤ .

١٢. محمد حردان الهيتي ،دور منظمة المؤتمر الإسلامي في تفعيل العلاقات بين الدول الإسلامية ،اطروحة دكتوراه ،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ،الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٤ .

١٣. محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ،إيران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١-١٩٧١ ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة الموصل ،٢٠٠٥.

١٤. محمد علي محمد التميم، العلاقات السعودية الامريكية ١٩٦٤-١٩٧٥ دراسة تاريخية ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة الموصل ،٢٠٠٢ .

١٥. محمد سالم احمد الكواز ،العلاقات السعودية الإيرانية ١٩٥٣-١٩٧٩ دراسة تاريخية وسياسية ، كلية التربية ،جامعة الموصل ،٢٠١١ .

١٦. وابلة مهدي محمد احمد ،العلاقات المغربية –الإيرانية ١٩٥٦-١٩٧٩ ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد ،٢٠١٩.

١٧. وسام حسين عبد الرزاق عبود ،احمد الشقيري حياته ودوره على صعيد القضية العربية والفلسطينية ١٩٠٨-١٩٨٠ ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٩ .

١٨. يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي ،تنكو عبد الرحمن ودوره السياسي في ماليزيا حتى عام ١٩٧٠ ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة القادسية ،٢٠١٤.

ت:الرسائل والاطاريح باللغة الانكليزية :

1 .Mohammed Ebad Athar,From the Indian ocean to the Persian Gulf Pakistan s Historical Links with the Middle in the S 1970 , Arts in History ,Syracuse University, United States of America,2019.

ث:الرسائل والاطاريح باللغة التركية :

1 . SEFIK CALISKA,ISLAM KONFERANSI ORGUT, GAZI UNIVERANSITES SOSYAL BILIMLER ENSTITUS,2010.
Ensar Muslu .

2 .Uluslararasi Sistemdf Uluslararasi Orgutlerin Rolu Islam Koneeransi Orgutu Ornegi،Yuksek Lisans Tezi Universite ،Sosya Bilimler Enstitiisi ,2012.

3 .Erdem Emer ,Davulun Sesı Dısısıerında 44 Yıl ,Cantekın MatbaacılıkYayıncılık ,Istanbul 1993.

خامساً :الكتب

أ – الكتب العربية والمعربة :

١. اسماعيل محمد ياغي ومحمد شاكر ،تاريخ العالم الحديث والمعاصر ،قارة أفريقيا ،ج٢،العبيكان ،الرياض ،٢٠٠٨ .

٢. اسماعيل محمد ياغي ومحمد شاكر ،تاريخ العالم الحديث والمعاصر ،ط٦ ،العبيكان ،الرياض ،٢٠١٠.

٣. أكمل الدين احسان اوغلو ،العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد منظمة التعاون الإسلامي ،دار الشروق ،القاهرة ،٢٠١٣ .

٤. اليكسي فاسيليف ،تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين ،ط٤،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،مكتبة مؤمن قريش ،بيروت ،٢٠١٣ .

٥. بثينة عبد الرحمن التكريتي ،جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،٢٠٠٠ .

٦. بشير حمدي ،الكتاب الاخضر حول مؤتمر القمة الإسلامي بمناسبة خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في الثاني والعشرين من شباط ١٩٦٦ ،(د.م) ،١٩٦٦ .

٧. حسين السيد ،الجمهورية العربية المتحدة والازمة اللبنانية ١٩٥٨ ،دار الكتب والوثائق القومية ،٢٠١٨.

٨. جمال عبد الناصر مانع ،التنظيم الدولي النظرية العامة والمنظمات العالمية والاقليمية ،دار الفكر ،الاسكندرية /مصر ،٢٠٠٨.

٩. جورج طعمة ،قرار الامم المتحدة –ميثاق فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي ١٩٤٧–١٩٧٤ ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت ،١٩٨٢

١٠. جيف سيمونز،عراق السياسة الامريكية في إعادة تشكيل الشرق الأوسط ،ترجمة: سعيد العظم ،دار الساقي ،بيروت ،٢٠٠٤ .

١١. حميد مجيد هدو ،سعدون حمادي، السيرة والعطاء، دار الحكمة، بغداد، ٢٠٠١.

١٢. خضير البديري ،دكتور مصدق ،والعراق موقف الرأي العام من الاحداث السياسية في إيران ١٩٥٠–١٩٥٣ ،مؤسسة العارف ،بيروت ،٢٠١٢ .

١٣. خلف بن سليمان النمري ،إساسيات رابطة العالم الإسلامي في بناء اقتصاد إسلامي بين الدول الإسلامية ،مؤتمر العالم الثالث للاقتصاد الإسلامي ،مكة المكرمة ،٢٠٠٥ .

١٤. خليل حسين ،قضايا دولية معاصرة دراسة عامة موضوعات في النظام العالمي الجديد ،دار المنهل اللبناني ،بيروت ،٢٠٠٤ .

١٥. خليل علي مراد وابراهيم خليل احمد ،إيران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر ،دار الكتب للطباعة والنشر ،الموصل ،١٩٩٢ .

١٦. راشد عبد الله الفرحان ،ماضي الكويت وحاضرها مختصر تاريخ الكويت وعلاقاتها بالحكومة البريطانية والدول العربية ،مكتبة دار العروبة ،القاهرة ،١٩٦٠ .

١٧. راشد مزيد الصانع وأخرون ،العلاقات الكويتية–الإيرانية وسبل تطورها ،مركز البحوث والدراسات الكويتية ،الكويت ،٢٠٠٣ .

١٨. سعيد الصباغ ،العلاقات المصرية–الإيرانية بين الوصال والقطيعة ١٩٧٠–١٩٨١ ،دار الشروق ،القاهرة ،٢٠٠٧ .

١٩. روزنامي سعيد زحلان ،فلسطين ودول الخليج العلاقات الفعلية ،ترجمة :عمر الأيوبي ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،٢٠١١ .

٢٠. زولتان باراني ،الجندي والدولة المتغيرة بناء جيوش ديمقراطية في افريقيا وآسيا وأوروبا و الأمريكتين ،ترجمة :نبيل الخشن ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،بيروت ،٢٠١٨ .

٢١. سعيد الصباغ ،العلاقة بين القاهرة وطهران تنافس ام تعاون المحددات والاسرار ،الدار الثقافية للنشر ،القاهرة ،٢٠١٣ .

٢٢. سعيد باديب ،العلاقات السعودية –الإيرانية ١٩٣٢-١٩٨٣ ،دار الساقي ومركز الدراسات الإيرانية العربية ،لندن ،١٩٩٤ .

٢٣. سيد محمد ساداتي الشنقيطي ،وكالة الانباء الإسلامية الدولية في الميزان ،دار عالم الكتب ،الرياض ،(د.ت) .

٢٤. سيد جلال الدين المدني ،تاريخ إيران السياسي المعاصر ،ترجمة :سالم شكور ،مكتبة مؤمن قريش ،طهران ،١٩٩٣ .

٢٥. شريف جويد العلوان، تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي الصهيوني، دار واسط ،العراق ١٩٨٢ .

٢٦. شموئيل سيجف ،المثلث الإيراني الكتاب الاول العلاقات السرية الإسرائيلية الإيرانية-الامريكية ،ترجمة :غازي السعدي ،دار الجليل ،عمان ،٢٠١٦ .

٢٧. صدام يوسف الجغيفي ،المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية ١٩٩١-٢٠٠٠ دراسة تاريخية ،دار المعتز ،عمان ،٢٠١٦.

٢٨. عاطف السيد ،من سيناء الى كامب ديفيد ١٩٦٧-١٩٧٩، دار عطوة ،مصر ،١٩٨٨.

٢٩. عباس محمود العقاد ،عبد الرحمن الكواكبي ،مؤسسة هنداوي ،مصر ،٢٠١٢ .

٣٠. عبد التواب مصطفى ،ضياع القدس مسئولية من ،دار الجمهورية ،القاهرة ،٢٠١١ .

٣١. عبد الحكيم الطحاوي ،العلاقات السعودية –الإيرانية واثرها في دول الخليج العربي ١٩٥١-١٩٨١ ،مكتبة القومية ،القاهرة ،٢٠٠٨ .

٣٢. عبد الحي بنيس ،المسار البرلماني المغربي من النشأة الى الانتقال الديمقراطي ،مج١ ،ج٢،دار المعرفة ،القاهرة،٢٠٠٧ .

٣٣. عبد السلام بكاري ،دليل تاريخ الاحداث وتعاقب الحكومات بالمغرب ١٩٥٥-٢٠٠١ ،المركز العربي للأبحاث ،بيروت ،٢٠١٨ .

٣٤. عبد الهادي محمد محمود وعلي لبن ،المجتمع الإسلامي المعاصر (أفريقيا)،دار الوفاء ،مصر،١٩٩٤ ،ص٩٦ .

٣٥. عطا الله زايد الزايد ،العلاقات السعودية –الإيرانية وأثرها على الأمن الإقليمي لمنطقة الخليج العربي ١٩٨٠ –٢٠٠٣ ،دار الأكاديميون ، ٢٠٢١ ،ص١٤٥

٣٦. علي اكبر ولايتي ،إيران وتطورات القضية الفلسطينية دراسة في وثائق وزارة الخارجية الإيرانية ١٨٩٧-١٩٧٩ ،تعريب :عبد الرحمن العلوي ،دار الهادي ،بيروت ،٢٠٠٦ .

٣٧. علي مفلح محافظة، العرب والعالم المعاصر ،دار الشروق ،عمان ،٢٠٠٩ .

٣٨. عمر مكي ،القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة المعاصرة ،المنسق الاقليمي للقانون الدولي الإنساني ،٢٠١٧

٣٩. فادي اسعد فرحات ،حدث في مثل هذا اليوم ،دار الفكر ،بيروت ،٢٠١٨ .

٤٠. فاروق حامد برر ،تاريخ أفغانستان من قبيل الفتح الإسلامي حتى وقتنا الحاضر ،مكتبة حسان ،القاهرة ،١٩٨٠ .

٤١. فرح صابر ،رضا شاه بهلوي ،التطورات السياسية في إيران ١٩١٨-١٩٣٩ ،مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ،السليمانية ،٢٠١٣ .

٤٢. فهمي هويدي ،إيران من الداخل ،ط٤ ،مركز الاهرام ،القاهرة ،١٩٩١ .

٤٣. فؤاد جمال حلواني ،وزارة الخارجية النشأة والتطور المملكة العربية السعودية في مائة عام ،(د.م) ،١٩٩٩ .

٤٤. مايكل جونستون ،متلازمات الفساد الثروة والسلطة والديمقراطية ،ترجمة :نايف الياسين ،العبيكان ،الرياض ،٢٠٠٨ .

٤٥. محمد حمدى ،قاموس التواريخ يوميات الأحداث (الجداول الزمنية)وقوائم مرجعية تاريخية ،مج١ ،المكتبة الأكاديمية ،القاهرة ،٢٠١٤ ،ص١٥٤ .

٤٦. محمد جاسم النداوي ،السياسة الإيرانية ازاء الخليج العربي حتى الثمانينات ،مركز دراسات الخليج العربي ،جامعة البصرة ،البصرة ،١٩٩٠ .

٤٧. محمد عالي شريف ،سيرة من ذاكرة القرن العشرين ،دار الساقي ،بيروت ،٢٠١٩.

٤٨. محمد علي داهش ،دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر ،ط٢ ،مركز الكتاب الاكاديمي ،عمان ،٢٠١١ .

٤٩. محمد نايف عواد العنزي ،تاريخ العلاقات السياسية بين الكويت والعراق في الفترة ١٩٦١-١٩٧٣ ،مركز البحوث والدراسات الكويتية ،الكويت ،٢٠٠١ .

٥٠. محمود دياب ،الرد القويم على اكاذيب سلمان رشدي في آياته الشيطانية ،المكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة،١٩٩٠ ،ص١٩١ .

٥١. معين الطاهر واخرون ،يوميات أكرم زعيتر سنوات الازمة ١٩٦٧-١٩٧٠ ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،٢٠١٩ ،قطر ،ص٢٠٥.

٥٢. معين الطاهر ،يوميات عدنان أبو عودة ١٩٧٠-١٩٨٨،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،بيروت ،٢٠١٨ .

٥٣. منصور حسن العتبي ،السياسة الإيرانية تعاون دول مجلس التعاون الخليجي ١٩٧٩-٢٠٠٠ ،مركز الخليج للأبحاث ،دبي ،٢٠٠٨ .

٥٤. مهند سليمان النعيمي ،التلفزيون في البحرين ١٩٧٢-٢٠١٨ ،مؤسسة الايام للنشر ،البحرين ،٢٠١٩ .

٥٥. ميثاق خير الله جلود ،العلاقات الخليجية –التركية ١٩٧٣-١٩٩٠ ،دار ابن الاثير ،الموصل ،٢٠٠٨ .

٥٦. نبيل المظفري ،العلاقات الليبية–التركية ١٩٦٩-١٩٨٩ دراسة سياسية –اقتصادية ،دار غيداء، الاردن .

٥٧. نذير هارون الزبيدي ،العلاقات الايرانية الامريكية في عهد محمد رضا شاه دراسة تاريخية ،بغداد ،٢٠١٣ ،ص٧.

٥٨. نعيم جاسم محمد ،إيران في عهد حكومة أمير هويدا ١٩٦٥-١٩٧٧ دراسة في تطور السياسة الداخلية ،دار العلوم العربية ،بيروت ، ٢٠١٦ .

٥٩. هوما كاتوزيان ،مصدق والصراع على السلطة في إيران ،ترجمة: الطيب الحصني ،د.ن ،بيروت ،٢٠١٤ .

ب –الكتب باللغة الانكليزية

1- Diego Cordovez And Selig S Harrison ,Out of Afghaistan The Inside Story of the Soviet Withdrawal ,Oxford University Press , New York ,1995.

2 - John L.Esposito ,The Oxford Dictionary Islam , Oxford University Press ,2004,P.146 .

3 . Robert Ebo Hinson And Felix Maringe, Understanding the Higher Education Market in Africa ,New York ,2020.

4 -Louise Chipley Slavicek ,Great American Presidents (Jimmy Carter),Chelseq House Publishers, United States ,2004.

5 -Giuseppe Schiauone ,International Organizations Adictionary and Directory, Third Edition ,British Library ,Schiavone.

ج–الكتب باللغة الفارسية

١– احمد بيرانی زندکی ،خصوصی محمد رضا شاه بهلوی انتشارات به أفرين، تهران، ١٣٩٥ش.

٢– علي اكبر ولايتي، تاريخ سياسی جنک تحميلی عراق برجمهوری اسلامي ايران، تهران ،١٣٨٦ ش.

٣– علي اكبر ولايتي ،ايران ومسئلة فلسطين ،تهران ،١٣٧٨ ش.

٤– غلا مرضا وطن وست ،فرسگ جامع تاريخ ايران از وروچ اريايی تايابان عصر بهلوی ،جلد اول ،اهدای استان قچس رضوی به شورای عالی فرهنگی ايران ، شيراز،١٣٨٣ش .

٥– مهدي فتاحی ،جشم انذار ايران به سازمان گنفرانس اسلامی به فرصت ها وناگامای ها ،فصلنامه اسياى مركزى وقفقاز ،شماره ٨٤ ،١٣٩٢ ش.

٦– محمد جعفر جمنكار ،توسعه سلختار نظامی حاكميت بهلوي زمينه ها وتاثيرات ان بر سياست خارجي ايران (١٣٥٧–١٣٥٠)،مؤسسة بزوهشهاي واقتصادي بين الملل .

سادساً: البحوث والدراسات

١. احمد يوسف القرعى ،نحو تعبئة رسمية وشعبية حول القدس ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ١٢٧ ،١٩٩٧ .

٢. احمد يوسف القرعى ،دبلوماسية القمة الإسلامية وتحديات العمل المشترك ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ٨٧ ،١٩٨٧ .

٣. احمد يوسف القرعى ،التجمع الإسلامي ودعم الحق العربي ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ٣٦ ،١٩٧٤ .

٤. اماني محمود فهمي ،تطور العلاقات السوفيتية –الإيرانية قبل وبعد الحرب ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ٨٨ ،١٩٨٧ .

٥. اميرة عبد الرحمن ،شخصيات على الساحة الفلسطينية ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ١٥٩ ،٢٠٠٥ .

٦. جعفر عبد السلام ،التعريف بمنظمة المؤتمر الإسلامي والاهداف التي تقوم عليها ،مجلة الجامعة الإسلامية رابطة الجامعات الإسلامية ،القاهرة ،العدد ٣٤ ،٢٠٠٣ .

٧. جلنار النمس ،القضية الفلسطينية والمؤتمرات الإسلامية ١٩٦٩–١٩٧٩ ،مجلة شؤون فلسطينية، القدس ،العدد ١٠٧ ،تشرين الاول ١٩٨٠.

٨. خليل عبد المنعم خليل ،تحليل اتجاهات الصحافة العالمية تجاه مؤتمر القمة الإسلامي الخامس ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،،العدد ٨٨ ،١٩٨٧ .

٩. رجاء ابراهيم سليم ،حول الجهود الدولية لإنهاء الحرب ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ٨٥ ،١٩٨٦ .

١٠. ستار علك الطفيلي ،النزاع الاماراتي السعودي حول واحة البريمي والموقف البريطاني والأمريكي منها ،العدد ١٤ ،مجلة كلية التربية الاساسية ،جامعة بابل ،كانون الاول ٢٠١٣ .

١١. سلمى عدنان محمد واخرون ،موقف الدول العربية من الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠–١٩٨٨ ،مجلة آداب ذي قار ،كلية الآداب ،جامعة ذي قار ،العدد ٣ ،مج ١،ايار ٢٠١١ .

١٢. الشاذلي العيارى ،التعاون الافريقي حاضرا ومستقبلا ،مجلة السياسية الدولية ،القاهرة ،العدد ٤٤ ،١٩٧٦ .

١٣. عبد العاطي محمد احمد ،القضية الافغانية في المؤتمر الإسلامي الحادي عشر ،مجلة السياسية الدولية ،القاهرة ،العدد ٦٠ ،١٩٨٠ .

١٤. عبد العاطي محمد احمد ،الازمة السياسية للمؤتمر الإسلامي العاشر ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ٥٧ ،١٩٨٩.

١٥. عبد العاطي محمد احمد ،القمة الإسلامية الخامسة والمسئولية العربية ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ٨٨ ،١٩٨٧ .

١٦. فاطمة البغدادي ،٤٠ عاما من العطاء منظمة المؤتمر الإسلامي سيرة ومسيرة ،مجلة الدبلوماسي ،معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية السعودية ،الرياض ،العدد ٤٩ ،٢٠١٠.

١٧. فهمي فرحان سعود الجنابي ،موقف العراق من الحلف الإسلامي عام ١٩٦٦ ،مجلة تكريت للعلوم الإنسانية ،كلية التربية ،جامعة تكريت ،مجلد ٢١ ،العدد ١ ،كانون الثاني ٢٠١٤ .

١٨. محمد السيد سليم ،منظمة المؤتمر الإسلامي وتسوية المنازعات ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ١٠٥ ،١٩٩١ .

١٩. محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ،ايران ومنظمة المؤتمر الإسلامي دراسة تاريخية سياسية ،قسم الدراسات التاريخية والثقافية ،مركز الدراسات الاقليمية ،جامعة الموصل ،٢٠٠٧.

٢٠. نعيم جاسم محمد ،أردشير زاهدي ودوره الدبلوماسي في أثناء توليه حقيبة وزارة الخارجية الإيرانية ١٩٦٧-١٩٧١ دراسة تاريخية ،مجلة دراسات في التاريخ والأثار ،العدد ٥٣ ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،٢٠١٦.

٢١. وليد محمود احمد ،منظمة المؤتمر الإسلامي والمشكلة القبرصية ،مجلة كلية العلوم الإسلامية ،المجلد الثاني ،العدد ٤ ،جامعة الموصل ،العراق ،٢٠٠٩ .

٢٢. وثائق دولية، المنظمات الدولية ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ٣٨ ،١٩٧٤ .

سابعاً: كتب الموسوعات:

١. أودو زاوتر ،رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ،دار الحكمة ،لندن ،٢٠٠٦ .

٢. حسن لطيف الزبيدي ،موسوعة السياسة العراقية ،ط٢ ،شركة العارف للأعمال ،بيروت ،٢٠١٣ .

٣. خضير البديري ،موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦-١٩٧٩ ،العارف ،بيروت ،٢٠١٥ .

٤. سهيل حسين الفتلاوي ،موسوعة المنظمات الدولية نظرية المنظمة الدولية ،ج١ ،دار الحامد ،عمان ،٢٠١٠.

٥. عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج١ ،ج٢ ،ج٣ ،ج٤ ،الموسوعة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،د.ت .

٦. فراس البيطار ،الموسوعة السياسية والعسكرية ،ج١،ج٢،ج٣،ج٤ ،دار أسامة ،عمان ،٢٠١٣ .

٧. محمد وصفي ابو مغلي ،دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ،مركز دراسات الخليج العربي ،جامعة البصرة ،البصرة ،١٩٨٣ .

مركز البحوث والدراسات، الموسوعة السياسية الإيرانية المعاصرة ،ج١ ،مركز البحوث والدراسات ،بغداد ،١٩٨٥ .

ثامناً :الصحف :

أ . الصحف العراقية والعربية

ت	اسم الجريدة	المكان	العدد	تاريخ الاصدار
١	الثورة	بغداد	٥٣٠١	٢٣ ايار ١٩٨٠
			٦٥١٢	٢٤ اذار ١٩٨٨
٢	الجمهورية	بغداد	٥٦٢	٢٣ ايلول ١٩٦٩
			٥٦٣	٢٤ ايلول ١٩٦٩
			٥٦٤	٢٥ ايلول ١٩٦٩
			٣٥٧٩	٩ ايار ١٩٧٩
			٣٥٨١	١١ ايار ١٩٧٩
			٦٧٦٥	٢٤ اذار ١٩٨٨

			٦٧٦٦	٢٥ اذار ١٩٨٨
٣	الأخبار	بغداد	٩٩٥	٣٠ كانون الثاني ١٩٨٠
٤	الاهرام	القاهرة	٣٠٢٣٩	٢٥ ايلول ١٩٦٩
			٣٠٢٤١	٢٧ ايلول ١٩٦٩
			٣٠٢٤٢	٢٨ ايلول ١٩٦٩
			٣٠٤١٩	٢٤ اذار ١٩٧٠
			٣٠٤٢٢	٢٨ اذار ١٩٧٠
			٣٠٧٠٠	٢٨ اذار ١٩٧٣
			٣١٨٥٢	٢٩ شباط ١٩٧٤
			٣١٩٧٤	٢٦ حزيران ١٩٧٤
			٣٦٥٧٣	٢٦ كانون الثاني١٩٨٧
			٣٦٥٧٧	٣٠ كانون الثاني ١٩٨٧
٥	الجمهورية	القاهرة	٧٤٨٧	٢٦ حزيران١٩٧٤
			١١٢١٢	١٨ كانون الاول ١٩٨٤
			١١٢١٧	٢٣ كانون الاول ١٩٨٤
			١١٧٠١	١٠ كانون الثاني ١٩٨٦
			١١٧٠٢	١١ كانون الثاني ١٩٨٦
			١٢٥٠٦	٢٥ اذار ١٩٨٨
٦	ام القرى	القاهرة	٢٤١٢	١١ اذار ١٩٧٢

٧	الرياض	الرياض	٤٢٣٣ ٤٢٣٥ ٤٢٣٧ ٤٤٤١ ٥٨٢٩ ٦١٧٥ ١٧١٢٦	٨ايار ١٩٧٩ ١٠ ايار ١٩٧٩ ١٣ ايار ١٩٧٩ ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠ ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٠ ١٩ كانون الثاني ١٩٨١ ١٥ ايار ٢٠١٥
٨	المدينة	جدة	٥٦٢٨	٢٢ اب ١٩٨٢
٩	البلاد	جدة	٧١٢١ ٧١٢٨	٢٣ اب ١٩٨٢ ٣٠ اب ١٩٨٢
١٠	اليوم	الدمام	٣٩٧٩	١٦ كانون الثاني ١٩٨٤

١١	الشـــــــرق الاوسط	الرياض	٢٢١٦ ٢٥٩٧ ٢٥٩٩ ٩٣١٧	٢٢ كانون الاول ١٩٨٤ ٧ كانون الثاني١٩٨٦ ٩ كانون الثاني ١٩٨٦ ١ حزيران ٢٠١٤
١٢	الجزيرة	الرياض	٢٨٥٠ ٣٢١٣ ٤٤٥١ ٥٦٥٧	٢١ ايار ١٩٨٠ ٧حزيران ١٩٨١ ٩ كانون الاول ١٩٨٦ ٢٥ اذار ١٩٨٨
١٣	الندوة	مكة المكرمة	٧٨٤٠	١٨ كانون الاول ١٩٨٤
١٤	الرأي العام	الكويت	٣٦١٢ ٣٧١٣ ٣٨٣٤ ٤٢١٣ ٤٢١٥ ٤٥١٣ ٤٥١٨ ٥٥٦٨ ٥٥٧١ ٥٨٣٠ ٥٨٣١ ٥٨٣٢	٢٣ شباط ١٩٧٤ ٢٤ شباط ١٩٧٤ ٢٥ حزيران ١٩٧٤ ١٤ تموز ١٩٧٥ ١٦ تموز ١٩٧٥ ١٢ ايار ١٩٧٦ ١٧ ايار ١٩٧٦ ٨ ايار ١٩٧٩ ١١ ايار ١٩٧٩ ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠ ٣٠ كانون الثاني ١٩٨٠ ٣١ كانون الثاني ١٩٨٠

			٥٩٣٥	١٧ ايار ١٩٨٠
			٥٩٣٦	١٨ ايار ١٩٨٠
			٥٩٣٩	٢١ ايار ١٩٨٠
			٦٧٤٠	٢٠ اب ١٩٨٢
			٦٧٤٤	٢٤اب ١٩٨٢
			٦٧٤٥	٢٥اب ١٩٨٢
			٧٩٥٥	٢٩ كانون الثاني١٩٨٧
١٥	القبس	الكويت	٢٧٦٩	٣١ كانون الثاني ١٩٨٠
			٢٧٦٧	٢٨ كانون الثاني ١٩٨٠
			٣٦٩٢	٢٣ اب ١٩٨٢
			٣٦٩٤	٢٥ اب١٩٨٢
			٣٦٩٥	٢٦ اب ١٩٨٢
			٣٦٩٦	٢٧ اب ١٩٨٢
			٤٥٢٧	٢٠ كانون الاول ١٩٨٤
١٦	اخبار الاسبوع	عمان	٩٤١	٣١ كانون الثاني ١٩٨٠
١٧	الدستور	عمان	٣٨٥٦	٢٥ نيسان ١٩٧٨
			٣٨٦٠	٢٩ نيسان ١٩٧٨
			٣٨٦١	٣٠ نيسان ١٩٧٨
			٧٣٩٧	٢٢ اذار١٩٨٨
			٧٣٩٨	٢٣ اذار ١٩٨٨
			٧٣٩٥٠	٢٥ اذار ١٩٨٨
١٨	الرأي	عمان	١٠٤٥	٢٢ حزيران ١٩٧٤
			١٠٤٦	٢٣ حزيران ١٩٧٤

			٢٠٧٦	٢٠ ايار ١٩٧٧
			٣٥٦٢	٢٨ كانون الثاني ١٩٨٠
			٣٥٦٣	٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠
			٣٦٣٧	٢٠ ايار ١٩٨٠
١٩	الاردن	عمان	٧٦١٤	٢٤ شباط ١٩٧٤
			٧٧١٤	٢٢ حزيران ١٩٧٤
			٩١٧٠	١٥ ايار ١٩٧٦
			٩١٧١	١٦ ايار ١٩٧٦
٢٠	الوفاق	الاردن	١	٢٩ اذار ١٩٨٨
٢١	الاخبار	عمان	١٠٨٨	١٩ ايار ١٩٨٠
٢٢	الثورة	دمشق	٥١٩٩	٣١ كانون الثاني ١٩٨٠
٢٣	الانباء	القدس	١٠٢٧	٢٩ شباط ١٩٧٢
			٢١٢٩	١٢ تموز ١٩٧٥
			٣١٠٢	١٦ ايار ١٩٧٦
			٣٤٣٧	٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠
			٣٤٣٩	٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠
			٣٤٤٠	٣٠ كانون الثاني ١٩٨٠
			٣٥٢٩	١٨ ايار ١٩٨٠
			٣٥٣٠	١٩ ايار ١٩٨٠
			٣٥٣١	٢٠ ايار ١٩٨٠
			٣٥٣٤	٢٣ ايار ١٩٨٠

٢٤	الفجر	القدس	٤٦٨٤	٢٥ اذار ١٩٨٨
٢٥	العرب	قطر	٧٦٢	١٧ ايار ١٩٧٦
٢٦	النهار	بيروت	٥١٨٣	٢٤ ايلول ١٩٦٩
			٥١٨٥	٢٦ ايلول ١٩٦٩
			١٢٥٣٦	١٢ تموز ١٩٧٥
			١٢٥٣٧	١٣تموز١٩٧٥
			١٢٨٣٢	١٣ ايار١٩٧٦
			١٣١٧٨	١٨ ايار ١٩٧٧
			١٦٢٣٤	١١ كانون الثاني ١٩٨٦
			١٦٢٣٥	١٢ كانون الثاني ١٩٨٦
٢٧	الانوار	بيروت	٣٢٠١	٢٥ ايلول١٩٦٩
			٣٢٠٣	٢٧ ايلول ١٩٦٩
			٤٤٦٨	٢٥ اذار ١٩٧٣
			٥٥٦٧	١٦ ايار ١٩٧٦
			٦٢٥٧	٢٥ نيسان١٩٧٨
			٦٢٥٨	٢٦ نيسان ١٩٧٨
			٦٨٦٤	٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠
			٦٩٧٤	٢١ ايار ١٩٨٠
			٨٩٦٦	٨ كانون الثاني ١٩٨٦

ب-الصحف الايرانية :

ت	اسم الجريدة	المكان	العدد	تاريخ الاصدار
١	اطلاعات	طهران	١٣٣٨١	٥ ديماه ١٣٤٩ش
			١٣٣٨٤	٨ ديماه ١٣٤٩ ش
			١٤٧٥٦	٢١ تير ماه ١٣٥٤ش
			١٤٧٦٤	٣٠ تير ماه ١٣٥٤ ش
			١٥٠٠٥	٢٠ ارديبهشت ماه ١٣٥٥ش
			١٥٠٠٦	٢١ ارديبهشت ماه ١٣٥٥ ش
			١٥٨٤٩	١٩ ارديبهشت ١٣٥٨ ش
			١٥٨٥٨	٣ ارديبهشت ماه ١٣٥٨ ش
			١٦١٤٦	٣٠ ارديبهشت ماه ١٣٥٩ ش
			١٦٨٠١	١ شهريور ماه ١٣٦١ ش
			١٧١٧٦	١٨ آذر ماه ١٣٦٢ ش
			١٧١٧٧	١٩آذر ماه ١٣٦٢ ش
			١٧١٧٨	٢٠ آذر ماه ١٣٦٢ ش
			١٧١٨٤	٢٧ آذر ماه ١٣٦٢ ش
			١٧٧٨٧	٢٢ دى ماه ١٣٦٤ ش
			١٧٧٨٨	٢٣ دى ماه ١٣٦٤ ش
			١٨٤٢٤	٦ فرودين ماه ١٣٦٧ ش

بعد تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي منذ عام ١٩٦٩ حتى ١٩٨٨كان لإيران مشاركة في نشاطات تلك المنظمة مرت بمراحل اهمها :

اولاً :مرحلة الاهتمام والمشاركة الفعالة والتي بدأت منذ بداية التفاعلات المتعلقة بتأسيس المنظمة و أستمرت حتى الاجتماع الثالث لوزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في جدة عام ١٩٧٢ ،وخلال هذه المدة كانت إيران تتابع وعن كثب تشكيل المنظمة والقضايا ذات الصلة ،وأدت دوراً متميزاً وايجابياً في تشكيل المنظمة وتعزيز عملها كما كان لها حضوراً بارزاً في المنظمة .

ثانياً :المرحلة الثانية بدأت منذ القمة الرابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي و أستمرت حتى نهاية العهد الملكي في إيران عام١٩٧٩ وخلال هذه المدة انضمت عده بلدان عربية (العراق ،واليمن الجنوبية ،وسوريا) ولم يكن للحكومة الإيرانية نظره ايجابية تجاهها إلا انها استمرت في حضور اجتماعات مؤتمرات المنظمة ماعدا المؤتمر الذي عقد في ليبيا ١٩٧٧ بسبب خلافاتها مع ليبيا .

ثالثاً: المرحلة الثالثة مرحلة التحديات التي بدأت منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران واستمرت حتى انتهاء الحرب العراقية الإيرانية ،وان الثورة الإسلامية في إيران حملت معها أسس ومبادئ التوحيد والتمحور حول الكعبة والقرآن الكريم وأكدت على انها يمكنها أن تمهد الطريق للتعاون البناء والمشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأيضا حملت قيماً ونتائج تسببت في ضغوط على المنظمة إذ انتقدت الثورة الإسلامية الأبعاد والجوانب الموالية للغرب في المنظمة ،ومع بدء الحرب العراقية –الإيرانية دخلت علاقات إيران مع المنظمة مرحلة

من التحديات الجديدة إذ ان الصراع بين العضوين الرئيسيين في المنظمة شكك في نظرية التضامن الإسلامي ،وذلك لأن جهود المنظمة لحل الأزمة لم تسفر عن نتائج جدية وانتهاكها لمبدأ الحياد وغالباً ما كانت تنحاز للطرف المعتدي وعليه تغيبت ايران كثيراً عن عدة اجتماعات للقمة التي عقدتها منظمة المؤتمر الإسلامي ،وكذلك الحال بالنسبة لاجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية المنضوية تحت المنظمة .

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
College of Education for Human Sciences
Department of History

Iran In The Organization Of The Islamic Conference 1969-1988

A Thesis

Submitted to the Council of the College of Education for Human Sciences/ University of Babylon - It is Apart of the Requirements for ot taining of Master's degree in Educational /Modern History

By

Ayaat Mazen Jaber Hussain AL-Rikabi

Supervised by

Prof .Dr .Naeem Jassim Mohammed AL.Dulaimi

1443 A.H **2021 A.D**

Abstract

The countries of the Islamic world succeeded ,after their efforts ,in convening an islamic summit in Rabat in 1969 and that Islamic summit witnessed the birth of the contemporary history of Muslims ,but that summit did not speak or mention the goals of the Islamic institution or establish a charter for it In fact ,the Organizatio of the Islamic Conference was not actually completed until after three conferences of foreign ministers Islamic countries were held.

One Of The That Led To The Acceleration Of The Establishment Of The Organization Of The Islamic Conference The Biggest blow to Arabs and Muslims When a group of Zionists burned Al-Aqsa Mosque on August 21 ,1969.

of the Organizatio of the Islamic without reservation It participated in the Rabat Conference from which the Organization of the Islamic Conference emerged Iran was one of the most prominent Islamic countries that participated in the conference, as its delegation represented Shah Muhammad Reza Pahlavi, and the Iranian delegation had an active presence in the course of the conference and the decisions that emerged from it despite the differences that existed between the Shah and some other countries, especially Egypt.

It is clear from the above that Iran is one of the counties of the Organizatio of the Islam ic Conference that Organizatio since the announcement of its founding and has continued to attend the meetings of the Organizatio throughout the period from 1969-1988.

Despite the role and importance of Iran and its impact on the Arab and Islamic world ,it was not written him before and the study included two stages of judgment in Iran the Pahlavi era the republican era ,its method of governance and its foreign policy Iran internal and external problems played a role in its policy towards the organization intervention in finding solutions to those problems ,especially after the outbreak of the Iran-Iraq war 1980-1988.